الأخبار
al-akhbar

الثلاثاء 22 أيار 2012
العدد 1713 السنة السادسة
mardi 22 mai 2012 no 1713 6ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

لعنة السلاح

[4 ـ 11]

في خلال تشييع الشيخ عبد الواحد في البيرة (جوزف عبد ـ أ ف ب)

04
الطريق الجديدة تلملم جراحها: السلفيون هم الغالبون

08
دولة مروان شربل تفتقد للهيبة: أحبّوا بعضكم بعضا

09
سُنّة 8 آذار: لسنا مكسر عصا ومن يدقّ الباب فسيسمع الجواب

10

عكار في بوز المدفع: القضاء الأكثر حرماناً مهدَّد بالكساد

في الواجهة

واشنطن لم تعد ترى أيام الأسد معدودة

يتحوّل النزاع في سوريا تدريجاً إلى حدث عادي تقريباً، بل يومي عابر. لا النظام آيل إلى سقوط، ولا الغرب يستعجله، ولا المظلة تراجعت عنه لإتاحة المجال أمام إحداث خلل في واقع لا يزال هو الأقوى فيه. هكذا لم تعد، في حسابات واشنطن، أيام الرئيس بشّار الأسد معدودة

معارضون للنظام السوري في وسط بيروت (أرشيف)

نقولا ناصيف

نهاية هذا الشهر يُغادر مساعد وزيرة الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأدنى السفير جيفري فيلتمان منصبه إلى آخر رفيع في الأمم المتحدة، خارج نطاق البعثة الدائمة لبلاده لدى المنظمة الدولية. وتبعاً لمعلومات ديبلوماسية، تتجه خلافته إلى الرسوّ على إحدى سفيرتين: مرغريت سكوبي التي شغلت منصب السفيرة في دمشق قبل استدعائها إلى واشنطن في 15 شباط 2004 غداة اغتيال الرئيس رفيق الحريري وتحميل سوريا مسؤولية هذا الاغتيال وتعيينها لاحقاً سفيرة في القاهرة، أو إليزابيت ديبل التي تشغل حالياً منصب النائبة الرئيسية لفيلتمان في الخارجية الأميركية.

كلاهما، ديبل وفيلتمان، زارا لبنان قبل أسابيع: الأولى في 26 نيسان، والثاني في أول أيار. وكان فيلتمان قد لمّح أمام محدّثيه اللبنانيين إلى أن زيارته بيروت قد تكون الأخيرة له للبنان بصفته هذه، قبل انتقاله إلى الأمم المتحدة.

لكن اللافت أن خليفة فيلتمان ستحل في المنصب بالنيابة لبضعة أشهر إلى موعد الانتخابات الرئاسية الأميركية الخريف المقبل، حيث تنبثق منها ورشة تعيينات جديدة في الإدارة، سواء تمكّن الرئيس باراك أوباما من البقاء في منصبه، أو خسر الولاية الثانية. وتفادياً لمثول سكوبي أو ديبل أمام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ في شهادة استماع تسبق تصويت مجلس الشيوخ على تعيينها ـ وهما شرطان رئيسيان لتثبيت هذا التعيين ـ سيصار إلى تعيين إحداهما بالنيابة، نظراً إلى دقة الظروف في المنطقة، وتفادياً لإحراج الإدارة في جلسة الاستماع.

وتورد جهات ديبلوماسية واسعة الاطلاع، على صلة بهذه المعطيات، بضع ملاحظات إضافية حيال موقف الإدارة من الاضطرابات في سوريا، كالآتي:

1 ـ باتت واشنطن واثقة أكثر من أي وقت مضى بأن قطر والسعودية أصبحتا تموّلان الجيش السوري الحرّ، بعدما كان يُعوّل على دعم مالي من شخصيات قطرية وسعودية ومن دول خليجية أخرى بغية شراء سلاحه وعتاده. وتفصح الإدارة عن حصول قيادة الجيش السوري الحرّ، في المرحلة السابقة، على مبالغ مالية باهظة ستتضاعف، وكذلك قدراته، من أجل تمكينه من شراء سلاح أكثر فاعلية في مواجهة النظام، في نطاق قرار قطر والسعودية تقديم الدعم المباشر له.

2 ـ ترجّح واشنطن تمييع دول مجلس التعاون الخليجي انضمام الأردن إليه إن لم يكن رفض الموافقة على هذا الانضمام، بسبب الموقف المتردّد لعمّان حيال دعم معارضي نظام الرئيس بشار الأسد. ولاحظت دول مجلس التعاون، تبعاً للانطباع الأميركي، أن الأردن لا يجاري الموقف الخليجي المؤيد لإسقاط هذا النظام، ولا يساعد المعارضة عبر الحدود الأردنية ـ السورية على تعزيز تحرّكها. وتبعاً لحجّة ساقها الأردنيون للأميركيين، لم يعد في وسع المملكة تحمّل مزيد من النازحين السوريين إلى أراضيها، وهم يطلبون دعماً مالياً من المجتمع الدولي يسهّل استيعاب هذه الأعداد بتخصيص مبلغ عن كل نازح سوري إلى الأردن.

3 ـ رغم أن تركيا قرّرت دخول معمعة النزاع في سوريا، وتفكر جدّياً في سبل إيجاد منطقة عازلة على حدودها معها تتيح للمعارضة الحصول على قاعدة انطلاق متينة ومحمية بعدما عمدت إلى تسليحها، إلا أنها تفضّل أن ترى منطقة عازلة أخرى بين سوريا ولبنان قبل المنطقة العازلة عند حدودها. وتنظر واشنطن إلى الدعم الذي تقدّمه أحزاب وتنظيمات لبنانية في الشمال والمساعدة التي توفرها للمعارضة السورية، وخصوصاً الجيش السوري الحرّ، وتهريب الأسلحة إليها، فضلاً عن حماية الفارين من ملاحقة النظام لهم، كأحد مظاهر الاستعداد لإنشاء المنطقة العازلة. ولا تجد الإدارة الأميركية أنقرة بعيدة عن دعم ما يؤول إلى هذا الهدف.

4 ـ لا تخفي واشنطن إحباطها حيال ما يتعيّن أن تفعله في سوريا، رغم رغبتها في رؤية الأسد، اليوم قبل غد، يسقط واطمئنانها إلى أن مصيره هذا محتوم. يستطيع تأخير مساره، ولكنه أضعف من أن يلغيه. تثق بأن مهمة الموفد الدولي ـ العربي كوفي أنان لن تنجح، إلا أنه لا يسعها التخلي عن دعمها لها في الظاهر على الأقل. لا خطة بديلة منها لديها حتى الآن، رغم بضع أفكار متداولة داخل الإدارة في هذا السياق.

تدرك واشنطن أيضاً عدم مقدرتها على استعجال التغيير في سوريا، ولا التأثير في أحداثها، بيد أنها تتنبّه إلى أنه لا أسباب لديها تنبئ بقرب نهاية نظام الأسد، ولا معارضوه قادرون على إطاحته، وترى أن الصراع في سوريا مرشح للاستمرار مدة طويلة. تعتقد كذلك، وفقاً للجهات الديبلوماسية نفسها، أن الأسد أصبح خارج معادلة المنطقة، وهو لن يكون جزءاً من الشرق الأوسط الجديد عندما لا يُسمح له باستعادة الدور والنفوذ اللذين امتلكتهما بلاده في العقود الأخيرة.

يعكس هذا الموقف في رأي الجهات نفسها استبعاد مبادرة أميركية خارج نطاق الدور الذي تضطلع به الأمم المتحدة. لا تقويم جديداً لتصاعد العنف في سوريا بعد أكثر من شهر على وقف النار لم يدخل جدّياً حيز التنفيذ في ظلّ إصرار النظام على العنف، وتراجع فرص الحوار الداخلي الذي نصّت عليه خطة أنان. أضف اتساع الشروخ في أوساط المعارضة السورية.

كمنت الملاحظة الإيجابية الوحيدة في هذه المراجعة، في أن الجيش السوري الحرّ، على جسامة الأضرار والخسائر التي يُلحقها به الجيش النظامي، أضحى أفضل حالاً وأكثر حماسة للمضي في النزاع الدامي، وقد تحسنّت شروط المواجهة رغم انقسام المعارضة.

5 ـ تقول واشنطن إن إيران تعرف تماماً أنها بتأييدها سوريا تضع العالم العربي برمته في مواجهتها. مع ذلك، تبدو حسابات طهران مختلفة عن هذا التقدير، عندما ترى خسارتها أقرب أصدقائها إليها ـ وطريقها إلى حزب الله ـ أكثر كلفة من خسارة العرب الباقين. في المقابل، لا تكتم واشنطن سرّاً فاتحتها به السعودية، هو استعدادها لمدّ السوق العالمية، عبر البحر الأحمر، بما تحتاج إليه من النفط متى وجّهت إسرائيل ضربة عسكرية قاسية إلى إيران.

> **سكوبي أو ديبل مرشحة لخلافة فيلتمان**
>
> **واشنطن متيقنة من تسليح قطر والسعودية الجيش السوري الحر**

كلام في السياسة

أمر الأسد أو مؤامرة «غليون لاند»؟؟

جان عزيز

من السهل جداً تقاذف الاتهامات بشأن ما يحصل في عكار والشمال. سهولة اتهام لا يماثلها إلا خطورة المضمون.

سهل جداً على الفريق الإسلاموي أن يضع ما يحصل في إطار «مؤامرة» من تخطيط «النظام السوري» وتنفيذه. أما الأهداف ــ يقولون ــ فضرب أكثر من عصفور لبناني بحجر سوري واحد: من جهة تصوير المناوئين للنظام، أكانوا داخل سوريا أم خارجها، على أنهم جماعات إرهابية. من جهة ثانية، نقل المعركة من الداخل السوري إلى خارجه، وبالتالي تخفيف الضغط عن بعض النقاط الهشة جنوب حمص. ثالثاً، إلهاء خطوط دعم «الثوار السوريين» بمعارك جانبية، واستنزاف القوى و«المقدرات الجهادية» التي كانت مخصصة لمؤازرة الداخل السوري في مواجهات محلية. رابعاً، استدراج قوى ثالثة ظلت غير معبأة كلياً في الدفاع عن النظام، إلى معركته المصيرية. وذلك عبر افتعال فتنة سنية ــ شيعية مباشرة في لبنان، تفرض على الجميع الدخول في المواجهة بشكل كامل ومباشر وعلني. وأخيراً إفهام المجتمعين الغربي والدولي بأن الفوضى السورية قادرة على أن تتحول إلى فوضى إقليمية شاملة، وبالتالي توجيه رسائل تحذيرية إلى المعنيين بأن من يحرك النار السورية ضد النظام، لا بد أن تحرق أصابعه وأن تمتد إلى أكثر من قفازاته ...

وسهل جداً على الإسلامويين، وحتى على الفريق اللبناني المعارض، الاستدلال على قراءته تلك بأكثر من حجة. من مقابلة رامي مخلوف مع نيويورك تايمز إلى رسالة بشار الجعفري للأمم المتحدة، وصولاً إلى كلام الرئيس السوري بشار الأسد نفسه عبر محطة تلفزيونية روسية قبل أيام. أما في القرائن، فتسيل جعبة هؤلاء بالوقائع، وخلاصتها هذه المعادلة ــ القرار: ما من قوة تستطيع إقناعنا بأن وجود هذا الموظف غير المدني بالذات، في مكان مقتل الشيخين، مجرد مصادفة. فهو من مذهب آخر، ومن عائلة نعرفها (يقولون إنها عائلة ع. أ.) ومن «انتماء» نعرفه، وهو يعرف الشيخ القتيل. لا بل أكثر من ذلك، ثمة من يهمس في تلك الأوساط بأن هناك شائعات كانت تربط بين القتيل ومؤيديه، وبين أحداث أليمة وقعت ضد الجيش، في منطقة قريبة، صباح 21 أيار 2007 ... هكذا اكتملت المؤامرة في ذهن الإسلامويين وبعض الفريق المعارض.

في المقابل، يبدو الاتهام المعاكس مكتملاً أيضاً، بالقراءة السياسية، وأكثر بالوقائع. يقول إن ثمة جهة في لبنان، وهي جهة سياسية بحتة، تتلطى حيناً بمذهب وحيناً آخر بطائفة، وأحياناً بدين أو حتى بأمة، لم تتعلم الدرس الدامي الذي دفعه ودفَّعته لكل اللبنانيين، نتيجة تجربتها المطابقة قبل نحو نصف قرن. فها هي تحاول تكرار المأساة: في الستينيات، كانت هذه الجهة طامعة إلى سلطة أكبر في الوطن. فقررت إسقاط الدولة لتحقيق مطمعها. ولتسقط الدولة قررت أولاً ضرب الجيش اللبناني، عماد الدولة وحصانتها وحصنها. فاخترعت نظرية «دعم المقاومة الفلسطينية». ووقفت مع ما سمته مشروع «الكفاح الفلسطيني المسلح»، ضد الجيش الوطني. وظلت تجهد وتدأب لإقامة منطقة لبنانية خارجة عن سيطرة الدولة، وخاضعة لدويلة من أعلنتهم «جيشها» الخاص. لينطلق هؤلاء بعدها نحو كل الوطن، فيسقطوا دولته ويقدموا لأصحاب المشروع سلطتهم الموهومة. هكذا كانت «فتح لاند»، وهكذا انفجر لبنان بين مقتل معروف سعد وبوسطة عين الرمانة. ليمضي بعدها عقدان من الزمن، قبل أن تكتشف تلك الجماعة أنها أخطأت وخسرت سلطتها ومشروعها وأطماعها وخسرت الوطن وخسره جميع أبنائه ...

> عندما تندلع النيران، رد الفعل الأول هو إخمادها، بعده يبحث عن أسباب الاشتعال

بعد نحو نصف قرن، يكررون التجربة نفسها. بكل تفاصيلها والدقائق: يريدون سلطة تغيير السلطة. فقرروا لذلك إسقاط الدولة. وبداية ذلك ضرب الجيش، العقبة الوحيدة دون انهيار الوطن. وتنفيذاً لذلك، اخترعوا اليوم مقولة «دعم الثورة السورية» بدل الثورة الفلسطينية، ومؤازرة «الكفاح السوري المسلح» بدل كفاح أبو عمار وسائر آبائه. وبعدما تصالحوا مع إسرائيل، قرروا نقل دويلتهم من فتح لاند العرقوب إلى «غليون لاند» في عكار والشمال، وفتحوا النار على الجيش، وأطلقوا شرارة الكارثة ...

وفي الوقائع، تستكمل تلك القراءة بالأدلة المقابلة، والمتروكة للقضاء والتحقيق. لكن أبسطها سؤال خالد الضاهر: لماذا نقلت ذكرى مهرجانك من 11 أيار إلى 20 منه، بعدما علمت أن القوميين أجَّلوا احتفالهم إلى هذا اليوم بالذات، وفي المكان نفسه؟؟

يسهل تبادل الاتهامات. لكن عندما تندلع النيران، رد الفعل الأول هو إخمادها، بعده يبحث عن أسباب الاشتعال. وفي هذا السياق، يبدو موقف الثنائية السنية الأساسية، أي «المستقبل» ــ الجماعة، قابلاً للبناء عليه، لاحتواء الشارع واستيعاب الجنون المحتمل. فهل من يبادر الى تواصل معها، من قبل مثلث الأكثرية الحكومية، قبل أن تصير الغرائز سيدة المواقف، وقبل أن تأتي «البوسطة»، إذا ما كانت ضحية عكار، بمثابة الشهيد معروف سعد؟؟

جنون الأمن يضرب المطار

كأنّ اللبنانيين لم يكتفوا من الجنون الذي يجتاح الشوارع على شكل اشتباكات متنقلة تزهق أرواح المواطنين وممتلكاتهم، حتى تلقى جهاز أمن المطار «معلومات» تضاعف من وتيرة هذا الجنون. وتحذّر هذه «المعلومات» من إمكان أن يضع شخص باكستاني مواد كيميائية في أجهزة التهوية في المطار. وبناءً على هذه المعلومة الواردة من جهاز استخبارات أجنبي، و«المدعّمة» برسم تشبيهي للشخص المطلوب، بدأ جهاز أمن المطار باستجواب كل شخص يحمل ملامح هندية أو باكستانية، للتثبت من أنه ليس «المشتبه فيه». كذلك طلب جهاز الأمن من الشركات العاملة في صيانة المطار اتخاذ أقصى درجات الحيطة والحذر، للحؤول دون تنفيذ هذه «المؤامرة».

على المستوى السياسي، بعدما لاحت بارقة أمل تسمح بإيجاد حل لأزمة الإنفاق المالي الحكومي، من خلال عرض رئيس الجمهورية إيجاد تسوية تؤدي إلى التزامن بين توقيع مشروع الـ8900 مليار ليرة وطلب سلفة خزينة بقيمة 4900 مليار ليرة، وبعدما ظهرت «بشائر» توحي بإمكان إحالة الموازنة على مجلس الوزراء الأسبوع المقبل، وبعدما وعد رئيس الحكومة بأن يضمّن جدول أعمال مجلس الوزراء كافة اقتراحات التعيينات التي تُحال من الوزراء على الأمانة العامة لمجلس الوزراء، أتت أحداث الشمال واشتباكات بيروت لتضع هذه الملفات جانباً، وتعيد الجمود الحكومي إلى حيث كان. وأكدت مصادر وزارية من مختلف مكونات الحكومة أن الأولوية في المرحلة المقبلة ستكون لتحصين وضع الحكومة، ومنع تأثر واقعها سلباً بالتوترات الأمنية التي تسيطر على البلاد.

وأملت مصادر في قوى 8 آذار أن تتمكن الحكومة من الحفاظ على واقعها، متوقعة سحب جميع الملفات الخلافية من جلسات الحكومة، على أن تتضح صورة الوضع الميداني في العاصمة والشمال والبقاع.

ابراهيم الأمين

رحلة الخروج من الدولة

حلبا ـ عكار، أيار 2008:
عاصمة القضاء والقرى تستقبل الأبناء الفارّين من بيروت. يسمعون الروايات عن احتلال حزب الله العاصمة. ثم تقرّر ثلّة من الشباب والسياسيين ورجال الدين الانتقام. ترتكب مجزرة بحق القوميين، وتطلق النيران على كل مناصر لقوى 8 آذار. الصمت يلفّ المنطقة، بينما يقوم أنصار قادة «المستقبل» في طرابلس بحرق منازل ومقارّ لقوى من 8 آذار، وطرد بعض السكان.

حلبا ـ عكار، أيار 2012:
عاصمة القضاء والقرى تفشل في منع القوميين من إقامة احتفال تأبيني لضحايا المجزرة. يفشل «المستقبل» في حشد اعتصام يقوده النائب خالد ضاهر. تقع حادثة يُقتل فيها الشيخ الناشط أحمد عبد الواحد ومرافقه، وينتهي النهار على إضراب دون توترات إضافية، لكن أنصار «المستقبل» في بيروت والبقاع يقرّرون الانتقام. مضت ليلة سعدنايل على خير، دون تجدّد مواجهات المحور إيّاه، بينما هجم الحريريون في الطريق الجديدة، بصحبة مقيمين فلسطينيين وسوريين على مقر شاكر البرجاوي، أبرز وجوه قوى 8 آذار في المنطقة. قتلوا اثنين من شبابه وأحرقوا مكتبه وطردوه من المحلّة.

بين المناسبتين، تظهر الدولة ضحية أولى، والجيش اللبناني يظهر معطلاً بلا قدرة على مواجهة الأحداث، بينما تحاول قوى الأمن الداخلي لعب دور الوسيط. أما القيادات السياسية فلديها جدول أعمال مختلف، حيث تتقدم هواجس وأولويات الملف السوري على ما عداه. والمعركة اليوم، هي على من يمسك بالقرار في الشمال. ونتيجة الفصل الأول هي إسقاط هيبة الدولة، ويتم ذلك وفق تعليمات واضحة: الوجود الكثيف للجيش ممنوع، الحواجز العسكرية ممنوعة، مداهمات استخبارات الجيش ممنوعة، التوقيف واعتقال مطلوبين ممنوع أيضاً. أما القضاء فعليه بأخذ رواية «الأهالي» هناك. ومن الحصاد غير المرئي هو إضفاء شرعية شعبية على المعارضة السورية المسلحة، لتصبح المعادلة: الجيش اللبناني خصم غير مرغوب فيه، والمسلحون السوريون حلفاء مرحّب بهم. وهكذا يكون عبور 14 آذار نحو الدولة!

> أنجز خصوم سوريا المرحلة الأولى من إقامة المنطقة العازلة في عكار والشمال

التخلص من هيبة الدولة بات سياسة فريق «المستقبل» ومن يدور في فلكه. في عكار، يجري العمل بصورة حثيثة على إنجاز المهمة. الدعوات الصريحة الى إبعاد وحدات معينة من الجيش، ثم حديث عن أن عناصر من الجيش من قرى عكارية اعتذروا لذويهم لعدم قدرتهم على منع إطلاق النار على الشيخ عبد الواحد، ثم خلق مناخ يترافق مع كلام عن امتعاض «ضباط سنة» من الوضع، ليتبين أن الشرطة العسكرية أبلغت بعض العسكريين حرمة الجدل السياسي بشأن جدوى أو عدم جدوى أوامر القيادة العسكرية، لتكتمل الصورة منتصف ليل الاثنين. عندها جرى تحذير الجيش من أن الدخول إلى الطريق الجديدة بقوّة النار، سيتحول الى معركة قاسية. قررت قيادة الجيش التزام التهدئة، وتم توجيه العسكريين المنتشرين في المنطقة: عليكم انتظار وقف إطلاق النار قبل الدخول إلى الأحياء، ممنوع التصادم مع الأهالي هناك، القيادة لا تريد أن يخرج إلى الإعلام أي نبأ عن إصابة أحد أبناء الطريق الجديدة برصاص الجيش. والنتيجة كانت بأن الجيش أعطى مسلحي «المستقبل» الوقت الذي يحتاجون إليه للإجهاز على أنصار شاكر البرجاوي. ثم ترد الى مسامع جهات بازرة معلومات عن النية بإخلاء سبيل شادي المولوي بكفالة ومنعه من السفر، ثم التوسّع في التحقيق في حادثة عكار، وسط دعوات بعض القيادات الرسمية إلى معاقبة، ولو شكلية، لضباط وجنود، عسى أن يؤدي ذلك إلى تنفيس غضب «الأهالي». على أن النتيجة هنا، هي نفسها بالنسبة إلى العسكريين: إذا كانت نهاية الأمر على شكل عقاب لنا، فلن نلاحق مسلحاً بعد اليوم!

يخرج نواب من تيار «المستقبل» يستعيرون من القاموس السياسي المحلي العبارات نفسها: «الأهالي» عبّروا عن غضبهم وقرّروا طرد شاكر البرجاوي من الطريق الجديدة. سابقاً، تندّر هؤلاء أنفسهم سابقاً بأن «الأهالي» في الجنوب واجهوا قوات الطوارئ الدولية. لكن غضب الأهالي في الجنوب لم يترجم سلاحاً ولا إطلاق نار. اما غضب «الأهالي» عند 14 آذار، فهو لا يترجم إلا كما يحصل في عكار أو في الطريق الجديدة. وهو الغضب هو الذي يتهدّد الجيش الآن في كل لبنان، وبالتالي نصل إلى الخلاصة نفسها: لتسقط الدولة!

في هذه الأثناء، ثمة من ربط لسان قوى 14 آذار، ولا سيما المسيحيين منهم. لا نعرف إذا كان سمير جعجع يريد أن يخبرنا عن طريق العبور الى الدولة. أو أن آل الجميل سوف ينطلقون في رحلة توسيع بيوت الحزب الى الحدود الشمالية مع سوريا. أو حتى فارس سعيد ورفقته، الذين يفترض بهم عقد اجتماع في المقر المحروق لشاكر البرجاوي في الطريق الجديدة. لكن المتقلب على ضفاف 14 آذار، مثل وليد جنبلاط، يرى أن ما يحصل هو نتيجة قرار سوري بتصدير الأزمة إلى لبنان، والله أعلم ما إذا كان البعض سيتهم إيران بالتورط في إطار الدفاع عن برنامجها النووي، وصولاً إلى النكتة التي راجت أمس: سوف يدخل المفاوض الأميركي قاعة الاجتماعات مع الإيرانيين غداً في العراق، وبيده ورقة قوية جداً، إذ إن الحلفاء في بيروت طردوا شاكر البرجاوي من الطريق الجديدة!

على الغلاف

الصراع على الشمال: الإ

للأسبوع الثاني على التوالي، تعيش البلاد على وقع ما يجري في الشمال، قبل أن تضع الأزمة الشمالية مولودها الأول في الطريق الجديدة ببيروت. ويوم أمس، شيعت بيروت بهدوء تام قتيليها اللذين سقطا برصاص المسلحين التابعين لتيار المستقبل، فيما شيعت عكار بصخب وغضب قتيليها اللذين سقطا برصاص الجيش. وفي الوقت الذي احتفل فيه أنصار المستقبل بالنصر على شاكر البرجاوي في بيروت، كان نواب التيار الأزرق يرفعون السقف في الشمال، مطالبين بمعاقبة قائد الجيش العماد جان قهوجي. وبدأت القوى السياسية تحصي خسائرها وأرباحها مما أنتجته أحداث الشمال التي أدت عملياً إلى إخراج ظل الدولة من المنطقة الممتدة من طرابلس إلى وادي خالد. أكبر المتضررين مما يجري، قوى 14 آذار، عادت لتلتقط أنفاسها، موجهة سهامها نحو الحكومة التي ردّ رئيسها بعنف غير مسبوق على نواب بيروت

تيار المستقبل و«السلفيون هم الغالبون»

مهى زراقط

صحيح أن الرئيس سعد الحريري مسلم سنيّ بالهوية، لكنه يمارس سلوك المسيح: من ضربك على خدّك الأيمن، أدر له الأيسر. أمر لم يعد يعجب «سنّة» الطريق الجديدة. قالوها بوضوح لقادة «تيار المستقبل» الذين حاول بعضهم، ليل أول من أمس، سحب «الشباب» من الشارع، ولم ينجحوا. يضحك أحد هؤلاء، وهو يحكي «ما كان ناقص إلا يبوسولون ... للشباب حتى يطلعوا من الشارع، ومع هيك ما ردّينا عليهم. قررنا الحسم وهكذا كان».

كان يمكن اعتبار كلام الشاب الثلاثيني حماسة زائدة من قبله، لولا أن الأجواء في الشارع، الذي شهد اشتباكات متواصلة طيلة ليل أول من أمس، تدلّ على انتشاء واضح بالنصر لدى الغالبية. سيدة ستينية لا تتردّد في وصف ما حصل تلك الليلة بأنه «رشّ مبيدات سامة على حشرات دخلت إلى منازلنا». المقصود في الحديث ليس إلا شاكر البرجاوي، رئيس حزب «التيار العربي» الذي غادر المنطقة فجراً. عبارات قاسية كثيرة تردّد بحق الرجل. حتى إن عبد الحفيظ، الرجل السبعيني ابن الطريق الجديدة، ينظر إلى شقة البرجاوي المحروقة من دون أسف. «طول عمره ينطّ من مكان إلى آخر ولا نعرف له ربّاً. مرة يكون معنا ومرة ضدنا. يتبع من يدفع له المال». وهذا ما يزعج السيدة الستينية «اللي بيزعّل إنو طول عمرو عايش معنا بالمنطقة». تعدّد، والجيران الذين تجمعوا أمس، تقلباته السياسية «مرة يكون هو من يحمينا، حتى إنه حصل على سلاحه من «المستقبل» ودافع عنّا في المواجهات الأخيرة، ومرة يكون ضدنا، لم نعد نريده بيننا».

> الأجواء في الشارع تدل على انتشاء واضح بالنصر لدى الغالبية
>
> هاجم المسلحون الشقة المواجهة لمكتب البرجاوي معتقدين أنها له

بالنسبة إليهم، شاكر البرجاوي هو اليوم ذراع حزب الله وحركة أمل في المنطقة. وجوده في الشارع المحاذي لكلية الهندسة في الجامعة العربية أمر غير مرغوب فيه لأنه يمهد لتطبيق «الأجندة» المرسومة للمنطقة. أجندة لم تعد مخفية على أحد، يؤكد الشاب الثلاثيني الذي شارك في الاشتباكات التي أدّت إلى الحسم. «كان ينوي أن يفتح الطريق أمام مسلّحي حزب الله لكي يدخلوا ويسيطروا على الشوارع المحاذية فنصبح تحت رحمتهم. هذا ما لا يمكن أن نقبله».

لا يوافق محدّثنا على أن هذه «الأجندة» غير قابلة للتصديق. «هل أنت مقتنع فعلاً بأن هناك أجندة مماثلة؟». يضحك ساخراً من سؤال بدا له سخيفاً. الشاب الثلاثيني الذي لا يتردد في التعريف عن نفسه وفق الآتي: «كنت شيوعياً وتحوّلت سنياً عام 2005»، يؤكد أن المطلوب اليوم «هدر كرامة السنّة، وهذا ما لن نسمح به». ولماذا لا تكون الأجندة المطلوبة فتنة سنية شيعية؟ نسأله، فيجيب وقد ملّ الأسئلة السخيفة ذاتها «إذا كان الأمر كذلك فلتحصل وننتهِ». يوافق رجل آخر على أن هذا السيناريو قد يكون مرسوماً «لكن لا يمكن أن نفعل شيئاً بما أن كرامة الطائفة صارت بالدقّ».

يروح الشاب ويجيء مراقباً القوى الأمنية التي انتشرت في الشارع، قبل أن يقرّر إخبارنا كيف صدر قرار «الحسم» وكيف نفّذ: «كانت الساعة تقترب من التاسعة والثلث عندما نزل الشباب لإحراق الدواليب قرب المدينة الرياضية، وفي طريق عودتهم، أطلقت عليهم النيران من مكتب البرجاوي فجرح ولدان كانا مع

بورتريه

شاكر البرجاوي: عجبًا لكَ يا دهر!

محمد نزال

«أنا أبو بكر. شاكر البرجاوي. سنّي من بيروت. ابن طريق الجديدة. لست شيعياً، ولكني حليف سوريا والمقاومة... كل مقاومة ضد العدو الصهيوني. أنا شاكر البرجاوي». هذه هوية الذي أُخرج من الطريق الجديدة، فجر أمس، على وقع الرصاص والنار. بهذه الهوية ذكّر من نسيه، أو تناساه، ولجيل لم يعش الحرب الأهلية، ولم يقرأ اسمه في سطورها، أدلى بمن يكون. ثمّة من أطلق الكثير من الرصاص على مكتب البرجاوي، ليجري بعدها على ألسن جيل بحاله سؤال: من شاكر البرجاوي هذا؟ لقد طفا «أبو بكر» إلى سطح الإعلام، مجدداً، بعدما كان نجم «البارودة» لسنين تتصل بعام 1975.

قبل 4 سنوات، في أحداث 7 أيار، كان الرجل مدافعاً عن «كرامة بيروت وأهلها». اليوم يفخر بحلفه مع المقاومة «ضد العدو الصهيوني حصراً». يفخر بحلفه مع سوريا «الممانعة» التي قضى سنوات في معتقلاتها. الرجل «الزئبقي» هو كل يوم في شأن. لم يبقَ أمر لم يجرّبه في السياسة والحروب، باستثناء «العمالة للصهاينة وخيانة بيروت».

عمل قديماً مع «حزب البعث العراقي»، وتدرّب في اليمن الجنوبي. قاتل، قبل ذلك، في «حرب الفنادق» وأصيب. «عروبي حتى العظم». قاتل مع العراقيين في حربهم ضد إيران. هو ذاك البيروتي الذي لا يحدثك في أمر إلا يذكر فلسطين. إنها «القضية وبوصلة المناضلين». يوم أمس وردت على لسانه عبارة «أنا سُنّي» أكثر من 10 مرّات. بدا كمن ألمّ به جرح «ذوي القربى». ذوو القربى الذين حملوا راية فلسطين، ويقول إنهم اليوم «تركوا رايتها بعدما ضللهم البعض». من هنا قربه من حزب الله وسوريا. الحزب «تلقف الراية وسار بها مقاوماً عدونا. العدو الذي يحتل القدس. الذي سلب أرضاً أهلها كلهم من السُّنة. الآن أرى حزباً شيعياً، يقاتل لتحرير هذه الأرض، فهل نتآمر عليه ونحاربه؟ أي منطق هذا».

مسجد عبد الناصر عند كورنيش المزرعة يعرفه. الطريق الجديدة «التي قاومت شارون» تعرفه. عند جسر سليم سلام له دمغة. هناك قاوم الجيش الإسرائيلي وأصيب وأخّر اجتياحه العاصمة. «أبو بكر» يتحدث عن نفسه. آلمه أن يشارك بعض الفلسطينيين في إطلاق النار على مكتبه، رغم «أنني سجنت في سوريا 7 سنوات لرفضي إطلاق النار على الفلسطينيين، في حرب المخيمات، وقد خُيّرت بين أن أكون وزيراً أو سجيناً، فاخترت السجن. ما هكذا يكون الوفاء. لكن مع ذلك تبقى فلسطين قبلة قلبي وروحي».

لم ينسَ بعد حركة «6 شباط» عام 1984. يوم أمس كان يتذكر كيف أسقطت القوى الوطنية اتفاق 17 أيار. تنقل «أبو بكر» كثيراً. في منتصف الثمانينيات التقى بياسر عرفات في تونس، في لقاء رتبه له وليد جنبلاط، وعاد حاملاً وعداً بمد المال والسلاح. في بيروت، اعتقل وهو في مكتب غازي كنعان، واقتيد إلى زنازين دمشق. السوريون كانوا يريدون كبح جماحه «غير المرتب» معهم. خرج من عندهم عام 1991 بعد وساطات سياسية من لبنان، أبرزها من جنبلاط. عام 1995 اغتيل رئيس جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية، الشيخ نزار الحلبي. جسم البرجاوي «لبّيس». استخبارات الجيش توقفه مشتبهاً فيه. في الطريق إلى الزنزانة، التي بات يألف عالمها، تحولت دورية الجيش إلى رهينة بين يديه، متسلحاً بمسدس، فعاد بها إلى الطريق الجديدة حيث خفت سطوع نجمه. لاحقاً أوقف القاتل وظهرت براءة «أبو بكر». أوقف «أبو بكر» لاحقاً في عرض البحر، أثناء محاولته الوصول إلى قبرص، مستخدماً جواز سفر أجنبياً مزوّراً، وحكم عليه بالسجن مدّة سنة.

في ثمانينيات القرن الماضي، أيام «عز» البرجاوي، لم يكن ثمة من يتحدث عن السلفيين. يستفز رئيس «حزب التيار العربي» أن يزايد عليه بعض هؤلاء، ممن «غذاهم سعد الحريري» ـ في الدين والانتماء إلى السنة. «هل بات السلفيون وجمعية التقوى أكثر تسنناً مني؟ عجباً لك يا دهر».

منذ سنوات طويلة، ما آنفك البرجاوي يزعج تيار المستقبل بـ«خياراته الوطنية». بعد عام 2000، سافر إلى السويد. لم يقوَ البيروتي على فراق مدينته. عاد إليها متصالحاً مع السوريين. عمل مع «خلية حمد». لم تبقَ تهمة إلا أُلصقت به، من إلقاء قنابل على متظاهري 14 آذار، مروراً بقتل المسؤول القواتي رمزي عيراني، وليس انتهاءً بالتسبب في أحداث الشغب في 5 شباط عام 2006 في الأشرفية. البرجاوي روى قصة حياته سابقاً، ولكنها اليوم باتت تحتاج إلى «تنقيح» بعد آخر نسخة. يبدو أن كتاب «أبو بكر» من تلك الكتب التي لا تقفل إلا في اليوم الأخير من حياة أصحابها.

رة للشارع

المعتصمين. بدأت المراشقات بالكلام، ثم تطوّرت الأمور إلى إطلاق النيران وبدأ الشباب يأتون من الشوارع المجاورة». في رواية أخرى، إن النيران انطلقت من مكتب البرجاوي في الهواء على سائقي نحو 20 دراجة نارية، غصّ بهم الشارع وهم يهتفون «حريري حريري»، وبعدها اندلعت الاشتباكات بين الطرفين.

نعم. كان شباب المنطقة مسلّحين. الأمر ليس سرياً، يقول الشاب، لكنه لا يوضح من أين حصلوا على السلاح «كلّ العالم عندها سلاح». يتابع روايته: عندما قرّر الشباب طرد البرجاوي رسموا خطة ونفذوها بإتقان. تسلل نحو 11 شاباً من قلب الجامعة العربية. مشوا بمحاذاة الجدران وقفزوا عن هذا الجدار (الذي كتب عليه عبارة «تيار المستقبل والسلفية هم الغالبون»)، وبدأوا الهجوم مطلقين مختلف أنواع الأسلحة التي بحوزتهم. يؤكد «إذا استطعت الدخول إلى الجامعة، يمكنك أن تري السيبة التي استخدموها للصعود». كان هجوماً ناجحاً برأيه، حتى إن البرجاوي «كان مستعداً لتسليم نفسه للجيش، لولا أنه عاد وغيّر رأيه في اللحظات الأخيرة. قد يكون أجرى اتصالاته فأرسل له حزب الله سيارات مصفحة أخرجته».

لكن، هل كان الجيش موجوداً ليسلّم البرجاوي نفسه له؟ هنا تختلف الروايات. صاحب رواية الحسم يؤكد ذلك، ويدلّ على الأماكن التي كان الجيش متمركزاً فيها. في حين يؤكد رجل خمسيني أن الجيش انسحب من المنطقة مع الساعات الأولى للاشتباك، ليعود ويدخل إليها فجراً.

فجراً، لم يكن أبناء المنطقة قد تجرأوا بعد على اكتشاف ما حصل في شارعهم الذي يغصّ عادة بطلاب الجامعة العربية. الأخيرة أقفلت أبوابها، معلنة تأجيل الامتحانات التي كانت مقررة أمس. أما الشارع فقد امتلأ بالدراجات النارية المحروقة والسيارات المتضررة. بعضها تحوّل إلى هياكل، ما يعني إصابتها مباشرة بقذائف «آر بي جي». ينكبّ سبعيني، بلحية بيضاء، على نزع ما تبقى من زجاج مكسور على نافذة سيارته القديمة، متمتماً بعبارات لا يسمعها أحد غيره. «الحمد لله على السلامة» نقول له، فيهزّ رأسه ويكمل عمله. «هل ستذهب إلى المخفر لتبلّغ عن خسائرك؟». «شو بدو يعمل لي المخفر؟» يقول ... «يمكن روح. منشوف» يتابع.

صاحب الشقة التي هاجمها شباب المنطقة كان جالساً أسفل البناية، يده على خده، والسؤال الذي يتكرّر على لسانه كيف سيعيد تأهيل الشقة المحترقة؟ يقول، وعدد من الأهالي، إن الشباب المسلّحين هاجموا شقته التي يقيم فيها طلاب جامعيون، وهم يعتقدون أنها شقة البرجاوي «أقام فيها لست سنوات، لكنه اشترى الشقة المقابلة قبل عامين، فيما يقيم عندي هنا سبعة شبان جامعيين. نجوا من الموت بأعجوبة أمس». منهم من فقد كلّ شيء، ثيابه وكتبه ومشروع تخرّجه الذي لا يزال يعمل عليه.

في البناية المواجهة، سيارات متضررة وزجاج شرفات مكسور. «الله غضب عليي ونمت هون امبارح» تقول شابة كانت تطلب من أحدهم مرافقتها إلى المخفر لفتح محضر. «نمنا... إيه نمنا كثير. ليلة ما بتتكرر» تقول أخرى بدا واضحاً من عينيها أنها قضت الليل باكية. لا تحكي المزيد. في صمتها رغبة واضحة في «النأي بالنفس».

«انتهت أيام 7 أيار»

جال النائب عمار حوري والمدير العام في قوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي على منطقة الطريق الجديدة التي شهدت اشتباكات أول من أمس أوقعت قتيلين وعدداً من الجرحى.

وذكر النائب حوري أن الناس في الطريق الجديدة «قاموا برد فعل طبيعي على تصرفات شاكر البرجاوي»، مشيراً إلى أن «المعلومات التي نشرت في الإعلام عن اشتباكات بين تنظيمين غير صحيحة، بل بين أهل الطريق الجديدة والتنظيم العربي المدعوم من حزب الله».

بدوره، أكد ريفي أن «قوى الأمن على جهوزية تامة ولن يكون هناك أي جيش على الأراضي اللبنانية غير الجيش اللبناني». ولفت إلى ضرورة «التشدد بحفظ الأمن والتعاون مع الجيش».

كذلك تفقد النائب نهاد المشنوق عدداً من الجرحى المدنيين الذين أصيبوا في الاشتباكات، يرافقه المنسق العام لبيروت في «تيار المستقبل» محمود الجمل. وبعد الجولة صرّح المشنوق: «انتهت الأيام التي تستطيع بها زمر 7 أيار الاعتداء على الناس، وسنلاحقهم بالقانون حتى آخر يوم، وحتى آخر الدنيا. ولا أحد يفكر للحظة أنه يستطيع أن يعتدي على أناس مدنيين شرفاء وأوادم، وهو يحاول أن يحتمي بأجهزة الاستخبارات والأجهزة الأمنية».

«قتلى ذوي القربى»

وسط الضجيج المثار حول اشتباكات الطريق الجديدة أول من أمس، وفيما احتفل تيار المستقبل وأنصاره بالنصر المحقق على العدو، نسي الجميع أن شابين قُتلا، وشيعهما ذووهما بهدوء أمس

ليس لدى شاكر البرجاوي جيش من المقاتلين. أبناء الطريق الجديدة يعرفون ذلك. لا يتعدى الأمر بضع عشرات من الشبّان المقربين منه، الذين يحرسون مركز حزبه، ويحملون بنادق من دون ذخيرة تكفيهم لخوض معارك. هذا ما أكّده البرجاوي أمس. رئيس «حزب التيار العربي» تحدّث بأسىً عن مرافقه، محمد شراب، الذي كان واقفاً جنبه داخل المكتب، وإذا به يقع أرضاً «بعد إصابته بطلق ناري قنّاص». بقي شراب ممداً على الأرض نحو ساعتين، ونزف الدم مستمر، إلى أن فارق الحياة، رغم إجراء البرجاوي العديد من الاتصالات لتسهيل أمر نقل المصاب إلى المستشفى، ولكن من دون جدوى. شراب هو ابن الطريق الجديدة، وله من العمر 30 عاماً، متأهل وله ولدان. ثمة «أخ» آخر للبرجاوي قتل في أحداث فجر أمس، هو محمد أبو طه، الذي «أجهز عليه بدم بارد أثناء نقله خارج المنطقة إلى المستشفى، وذلك بعدما كان قد تعرض للإصابة». هذا ما يقوله البرجاوي. أبو طه هو الآخر ابن الطريق الجديدة، وله من العمر 33 عاماً، متأهل وله طفل صغير، وزوجته الآن حامل بتوأم. الشابان شيّعا أمس في الطريق الجديدة، بهدوء، وبغياب رئيس حزبهما عن المنطقة.

وكانت بعض وسائل الإعلام قد ذكرت أن سيارات تابعة لحزب الله دخلت منطقة الطريق الجديدة قبل نهاية الاشتباكات، وأخرجت البرجاوي ومن معه من المنطقة. لكن البرجاوي ينفي هذا الأمر، ويقول إنه «لا حزب الله ولا حركة أمل تدخلا في ما يحصل، بل إن بعض إخواننا من المعارضة السُنية اتصلوا بي وطلبوا القدوم إلى المنطقة، ولكننا رفضنا أن نزيد من حدّة الاشتباكات؛ لأننا في نهاية الأمر بين أهلنا». وأضاف البرجاوي: «نحن فصيل عروبي سُني، والطرف الآخر الذي كان يطلق النار علينا، أي تيار المستقبل، هو فصيل سُني، ونحن ليس لدينا مذهبية، لكن هذه الأمور يجب أن توضح؛ إذ لم يتدخل أحد من الخارج لمصلحتنا، ونحن لم نكن نريد ذلك أصلاً». وعن كيفية خروجه من المنطقة، قال: «كان قراري البقاء في المركز حتى توقف إطلاق النار علينا، أو أن نستشهد، لكن عندما رأينا قلق الأهالي ورعب النساء والأطفال وحدّة الرصاص والقذائف، جرى اتصال بيني وبين أحد المقربين من تيار المستقبل، وهو صديق شخصي لي، وقال إنه سيتواصل مع المسلحين على الأرض لوقف النار، بغية إخراج الجرحى لدينا، وهذا ما حصل».

لا يزال البرجاوي يحصي عدد الشهداء الذين قدمتهم منطقة الطريق الجديدة في مواجهة الصهاينة، فهم كانوا . حتى يوم أمس . 112 شهيداً، ولكن «الآن أصبح عددهم 114. لكن للأسف، هذه المرة سقط محمد شراب ومحمد أبو طه على أيدي ذوي القربى».

(الأخبار)

على الغلاف

الصراع على الشمال: الإم

ميقاتي يرد على مطالبة «المستقبل» باستقالته: عنتريات

فيما يسود الحذر البلاد على خلفية أحداث بيروت والشمال، شيّعت منطقة عكار أمس جثمانَي الشيخين أحمد عبد الواحد ومحمد مرعب، اللذين شُيّعا في مسقط رأسيهما البيرة أمس، وسط ظهور مسلح كثيف وإطلاق نار غزير، وتصاعد حملة تيار «المستقبل» على الحكومة، مطالباً رئيسها بالاستقالة

بعد اجتماع استثنائي لنواب بيروت في كتلة «المستقبل» في منزل الرئيس سعد الحريري في وادي أبو جميل، حمّل المجتمعون في بيان «حكومة الرئيس نجيب ميقاتي المسؤولية الكاملة عن كل ما تعرضت له بعض مناطق العاصمة، وتحديداً منطقة الطريق الجديدة، من محاولات لإشعال الفتنة والإخلال بالوضع الأمني، وكل ما حصل من قبل في طرابلس وعكار».

واستغرب ميقاتي البيان في الشكل والمضمون، ورأى أن «مطلب استقالة الحكومة» الذي «بات لازمة مرادفة لكل بيانات نواب «المستقبل» وتصاريحهم، «يعكس رغبة دفينة في استرداد ما اعتبروه حقاً مكتسباً، لا يحق لأحد أن ينتزعه منهم». وأكد أن تحميل النواب «حكومة ميقاتي المسؤولية الكاملة لما تعرضت له بيروت، وكل ما حصل من قبل في طرابلس والشمال، أمر مجاف للحقيقة؛ لأن الجميع يعلم ما قام ويقوم به من جهود لإطفاء النار التي أشعلها سواه، ومنهم بعض نواب المستقبل بمواقفهم وعنترياتهم، وفيها ما فيها من انعدام للمسؤولية الوطنية، ودفعهم مناصريهم إلى العصيان المدني والمبارزة في الشارع، في أكثر من منطقة، وآخرها ما حصل ليل (أول من) أمس في بيروت».

وإذ لفت إلى الموقف الذي أعلنه من رسالة المندوب السوري لدى الأمم المتحدة، رأى أن «الفارق كبير بين المزايدة واستغلال الأحداث كما يفعل نواب المستقبل، وبين التعاطي معها بمسؤولية وبما يتناسب مع المصلحة الوطنية العليا، كما يفعل رئيس الحكومة».

قلق دولي وترقب سعودي

من جهة أخرى، نصحت السفارة الأميركية لدى لبنان رعاياها بمتابعة التطورات والأخبار، مشددة على وجوب «تجنب مناطق الاحتجاجات». وعبّر المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية مارك تونر، عن «قلق الولايات المتحدة بشأن الوضع الأمني في لبنان»، ورحب بـ«قرار السلطات اللبنانية التحقيق في الحادث»، داعياً «جميع الأفرقاء إلى ضبط النفس». من ناحيتها، رأت وزارة الخارجية الروسية أن «القوى التي لم تتمكن من تحقيق مخططاتها لزعزعة الاستقرار في سوريا»، وجهت أنظارها إلى لبنان المجاور.

ودعت «الساسة اللبنانيين إلى ضبط النفس»، مؤكدة أنها تعوّل «على أن تتخذ الحكومة وأجهزة القوة اللبنانية، بتمسك صارم بالقانون، كافة الإجراءات اللازمة لاستعادة الهدوء في البلاد والحفاظ على السلام المدني والوحدة».

كذلك، دان المتحدث باسم الخارجية الفرنسية برنار فاليرو «الحادث المسلح الذي راح ضحيته رجلا دين في شمال لبنان»، داعياً «جميع الأفرقاء إلى التهدئة ورفض الاستفزازات للمحافظة على استقرار لبنان». من جهته، عبّر الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، عن «قلقه حيال التوترات في لبنان»، داعياً في بيان «جميع الأطراف إلى القيام بكل ما يمكن لإعادة الهدوء». وأوضح البيان أن المنسق الخاص للأمم المتحدة من أجل لبنان ديريك بلومبلي «ينشط على الأرض ويشجع جميع الأطراف المعنيين على العمل لتحقيق الهدوء والاستقرار في البلاد».

تشييع عبد الواحد ورفيقه

في غضون ذلك، شيعت بلدة البيرة

> تشييع عبد الواحد ورفيقه في البيرة وسط ظهور مسلح كثيف

(روبير عبد الله) فقيديها الشيخين أحمد عبد الواحد ومحمد حسين مرعب، وسط حزن وغضب شديدين.

وحتى ساعات الصباح الأولى، كان الدخان لا يزال يتصاعد من الإطارات التي استمر حرقها في مناطق متعددة من عكار، وخصوصاً الطريق الممتدة بين بلدة البيرة ومستشفى حلبا. وبدت حركة المرور صباحاً متعثرة بسبب الإزاحة الجزئية للإطارات المشتعلة، وبقي الأمر على هذه الحال حتى فتحت القوى الأمنية الطرقات العكارية نحو الساعة العاشرة صباحاً تسهيلاً لوصول المعزين إلى بلدة البيرة.

ظهراً، تحرك الموكب الذي رافق نقل جثماني القتيلين من مستشفى عكار. على مفرق الكويخات حيث وقعت الحادثة، حُمل النعشان على الأكف وسط إطلاق كثيف للرصاص في الهواء، وكذلك الأمر على مفرق صيدنايا وعمار البيكات والدوسة والكواشرة. وبوصول الموكب إلى البيرة، كان الأهالي قد احتشدوا قرب سرايا البلدة.

وقبل أن يوارى الجثمانان في الثرى، أجمع الخطباء على إدانة عملية القتل، وعلى المطالبة بمحاكمة متشددة للعسكريين الذين شاركوا في الحادثة. كذلك لم تخل معظم الكلمات من إطلاق مواقف سياسية عالية النبرة؛ فرأى خالد عبود، الذي كان برفقة الشيخ عبد الواحد، أن «المندسين في مؤسستنا العسكرية الشريفة لن ينالوا من عيشتنا المشتركة»، وأنهم ليسوا من «نسيجنا ولا من نسيج المؤسسة العسكرية».

بدوره، رأى النائب خالد ضاهر أن معاقبة المرتكبين قد بدأت «بإصدار القاضي صقر صقر أوامر اعتقال ثلاثة ضباط وتسعة عشر عسكرياً». كذلك ألقى كلمة كل من

صبرا راقبت بحذر «معركة الجيران»

راجانا حمية

لم يستيقظ «المتعبون» بعد. النوم عام في مخيم صبرا. بالكاد، تدبّ الحياة هنا. كل هذا السكون لا ينبئ بأننا في صبرا، المخيم المشغول بصباحاته الصاخبة. كان النهار قد انتصف، والزواريب على هدوئها. لا يعكّر صفوها إلا ضحكات أطفال صغار «التزموا» الإضراب العام المُعلن أمس، ومراهقون يذرعون زواريبهم ذهاباً وإياباً هاربين من ضيق بيوتهم، وباعة مرهقون ينتظرون زبوناً يأتيهم بالصدفة. كان لا بدّ من هذا السكون بعد ليل صاخب طرد النوم من العيون المترقبة لما يجري على «الضفّة» الأخرى من أرض الجيران في الطريق الجديدة.

في صبرا، كلّ شيءٍ كان يمكن أن يمرّ عادياً، لولا خبر إحدى القنوات التلفزيونية المتسلّل إلى بيوتات أهل المخيم ليل أول من أمس، والذي ترافق مع دوران «المعركة» على مقربة من الملعب البلدي. في حينها، كان عناصر اللجنة الأمنية يوزّعون حراسهم، الذين يفوق عددهم المئة، على مداخل المخيم كي يستطيعوا تغطية «المعابر» وحمايتها من دخول الغرباء أو خروج الأسلحة. وبينما هم يتوزّعون، يصل الخبر إلى البيوت بعدّة صيغ. مرّة «خروج مسلحين فلسطينيين إلى مخيم صبرا». ومرة أخرى «مسلحون فلسطينيون أمام مكتب شاكر البرجاوي». كانت كلمة «المسلّح» كافية لكي تبثّ الذعر في نفوس الكثيرين من أبناء المخيم، «الملوّعين»، لتأمّن أنه ما رح يصير شي»، تقول إحدى السيدات، رافضة ذكر اسمها، خوفاً على زوجها. فعل تلك السيدة لم يكن مفاجئاً في المخيم المكشوف، فالكل يخاف من اسمه، في مخيم فيه «الانفتاح على الجوار مفرط». ثمة ما يشبه الرعب هناك. وهو ما يقول عنه أبو عثمان «فعل مبرّر». وهو الفعل الذي «يميّز» صبرا عن مخيم برج البراجنة على سبيل المثال. فأي «حرب» في المناطق المجاورة، ستنعكس «بشكلٍ مباشر أو غير مباشر في صبرا». ويختصر الرجل الأسباب بثلاث عبارات:

> سهر أبناء المخيم حتى الرابعة صباحاً وعندما سمعوا آخر طلقة ناموا

يقول أحد سكان المخيم «السهران حتى طلوع الفجر». يعرف هذا الرجل، الذي حرس «باب» المخيم المفتوح على منطقة الدنا، أن «لا أحد من المخيم خرج بصفة عسكرية، كانوا كلهم مدنيين وكانوا قلائل». لكنه، في الوقت نفسه لا ينفي ذلك الخبر، على اعتبار أن «الفلسطيني مزروع في كل المناطق، فحيث كان الاشتباك تعيش عائلات فلسطينية، ومن يكون قد شارك بضربة حجر هناك فهو عنصر غير منضبط ولم يخرج من المخيم». ثمة تأكيد على هذا القول، «لأننا نعرف كل واحد بهذا المخيم»، يقول العقيد طالب العقلة، وهو المسؤول العسكري في المخيم المنتدب من قبل منظمة التحرير الفلسطينية.

الحراسة «المشدّدة» عند المداخل، لم تلغ خوف الأهالي من معركة كانت تقترب شيئاً فشيئاً من أسرّتهم. خوف ذكّرهم بصبرا ـ المجزرة الحاضرة التي «تنطّ» من الذاكرة بطلقة رصاص واحدة. والخائفون كثر: أمهات تؤرقهنّ «حشرية» أبنائهنّ في «التفرّج مبسوطين، مفكرين شي لعبة»، تقول هناء بري، اللبنانية القاطنة في صبرا. وأطفال فضّلوا البقاء في المنزل والشوارع «أحلى ما نروح على المدرسة ويصير شي بالباص على الطريق»، يقول علاء بهار. هذا الخوف الذي أبقاهم من دون نوم حتى الرابعة صباحاً. عندما «سمعنا آخر طلقة ونمنا»، تقول قيس.

حتى يوم أمس، كان يشبه ليل المعركة. ترقّب وحذر من ليلةٍ آتية. فـ«بهيك حالات»، تضطرّ «الواحدة لتضبّ زوجها وأولادها بالبيت فترة شي 48 ساعة مخيم «حسّاس في موقعه، وأبوابه مشرعة، وشديد الاختلاط». لهذا على سبيل المثال «قد نجد فلسطينياً يتكلم بنَفَس مستقبلي من ناحية قريبة من أماكن اختلاط تيار المستقبل وآخر ضد، من ناحية قريبة من الضاحية».

أما التأثيرات المباشرة التي خبرها المخيم بعد ليل الاشتباك الطويل، فالتزام تلامذة المدارس بالإضراب العام والبقاء في بيوتهم، وكذلك غالبية الموظفين المضطرين لقطع «خطوط تماس» عديدة وتغيّر حكايا الصباح، من الأحاديث

وزّع عناصر اللجنة الأمنية أكثر من 100 حارس على مداخل المخيم (هيثم الموسوي)

رة للشارع

ع أشعلت النار

مفتي عكار الشيخ أسامة الرفاعي، الأمين العام لتيار «المستقبل» أحمد الحريري وإمام مسجد البيرة الشيخ محمد عوض مرعب. في ختام الجنازة قرابة السادسة مساءً، أقفلت طريق عكار في العبدة، ثم في البداوي. كذلك سمع إطلاق نار في الكواشرة وفي حلبا. ولم يكن ذلك خارج التوقعات؛ فخلال إلقاء الكلمات، تحدث أحدهم عن انتهاء المهلة المعطاة لتسليم «الجناة» حتى مساء أمس، تحت طائلة إعادة قطع الطرقات، لكنه لم يلبث أن قال إن «المهلة أسبوع» بعد تدخل النائب خالد ضاهر والفاعليات الموجودة.

إلا أنّ المهلة لم تُلتزَم، حيث قطعت طرقات عدة في عكار وبعض البلدات في البقاع الغربي. كذلك قطعت طريق الناعمة ليلاً، وأعاد الجيش فتحها.

فارس يدعو للنأي بالجيش

وأعرب نائب رئيس الحكومة السابق عصام فارس، في تصريح عن ألمه لـ«الحادث المفجع» الذي أودى بحياة الشيخ عبد الواحد ورفيقه مرعب. وناشد «القيادات السياسية على اختلاف انتماءاتها وتوجهاتها ألا تبخل بأي جهد كي يبقى الأمر في إطاره القضائي»، مؤكداً «وجوب إبقاء المؤسسة العسكرية بمنأى عن التجاذبات والعصبيات السياسية والفئوية».

المجلس الشرعي

إلى ذلك، سجل غياب رئيس كتلة «المستقبل» النائب فؤاد السنيورة عن اجتماع المجلس الشرعي الأعلى ومجلس المفتين. وعزت مصادر دار الإفتاء هذا الغياب إلى أن «السنيورة طلب أن يتضمن البيان الختامي إدانة قيادة الجيش والمؤسسة العسكرية ككل وعدم حصرها بإدانة الضابط المسؤول عن حادث مقتل الشيخين ليشارك». لكن قباني والرئيس سليم الحص رفضا ذلك، فيما نفت مصادر السنيورة «مثل هذا الطلب، وقالت إن البيان تضمن أبرز بندين طالب بهما السنيورة، هما استنكار حديث مندوب سوريا لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري، وتحمّل الحكومة لمسؤولياتها تجاه ما يجري». وأوضحت مصادر المفتي أن الرئيس ميقاتي اجتمع بالأول لمدة 45 دقيقة، وهو من حاول إقناعه باستنكار ما جاء في رسالة الجعفري.

وكان بيان المجلس قد لفت إلى أن لبنان يعيش انعكاسات التطورات المحيطة، وتحديداً ما يجري في سوريا، مشيراً إلى أن الأجهزة الأمنية يجب أن تعمل بإشراف السلطة السياسية. وطالب بإحالة قضية الشيخين عبد الواحد ومرعب على المجلس العدلي.

(الأخبار)

التحقيقات مع العسكريين

في تفاصيل التحقيقات الجارية بشأن مقتل الشيخين أحمد عبد الواحد ومحمد مرعب، قالت مصادر متابعة لـ«الأخبار» إن إفادات أفراد الجيش الموقوفين الذين كانوا على حاجز الكويخات نصت على الآتي: وردت أوامر بالتشدد في تفتيش السيارات لمنع وصول السلاح إلى مهرجاني حلبا. وبعد توقيف سيارة متوجهة إلى مهرجان الحزب القومي إثر العثور على مسدسين فيها، وصلت سيارتان بزجاج داكن، من دون أن تتوقفا. فسارع أحد الضباط إلى إيقاف إحداهما وتفتيشها، فترجل الشيخ عبد الواحد من سيارته ليحتج على تفتيش السيارة الثانية. وأكدت المصادر أن العسكريين أظهروا احتراماً للشيخ دفعه إلى الموافقة على تفتيش السيارة الثانية. لكن، فيما كان الضابط المسؤول عن الحاجز يفيد قيادة فوجه ـ هاتفياً ـ بالحادث، كان زميل له يطلب تفتيش سيارة الشيخ. لكن لم يكد الأخير يوافق على ترجل سائقه والمرافق الذي يجلس خلف السائق، حتى انتقل الأخير إلى كرسي السائق وانطلق مسرعاً، فيما بدأ المرافق الذي بقي في السيارة بإطلاق الرصاص نحو الحاجز. هنا أطلق الضابط الذي يقف على الحاجز النار على إطارات السيارة، لتنهمر نيران العسكريين على السيارة وفي الهواء. وتؤكد المصادر أن «العسكريين وجدوا في السيارتين 3 بندقيات ومسدسين ونحو 500 طلقة».

العادية إلى الحديث عن «ليلة الأمس». ثمة أسباب غير مباشرة، وهي الخوف نفسه واستنفار الحالة العسكرية على حدود المخيم «يعني بدال ما نكون 10 صرنا 100» ... والسبب السياسي غير المباشر. والدليل؟ «الأخبار المتلفزة التي تحاول زجّ الفلسطيني في كل شيء». على الضفة الأخرى من الخائفين، هناك من سهر الليل ... ليسهر، لا ليتفرّج «على الهبل» وإنما تعاطفاً مع «السهرانين اضطرارياً». وهم قلّة بطبيعة الحال ... والوحيدون الذين استيقظوا باكراً.

مهرجانات بعلبك الدولية
BAALBECK INTERNATIONAL FESTIVAL
2012

Friday 29 June
CHICO AND THE GYPSIES

Founder of the « Gipsy Kings », Chico is a music legend. With more than 30 gold records, 10 platinum ones and over 20 million albums sold, co-author of legendary songs such as *Bamboleo, Djobi Djoba, Baila Me*, Chico made the whole world dance to the rhythms of his gipsy guitars. "Chico and the Gypsies" will interpret all their big hits, alongside Aznavour classics and mix gipsy tunes with raï ones, accompanied by Cheb Aissa's warm voice.
Steps of Bacchus Temple
225.000LL – 180.000LL – 135.000LL – 90.000LL – 60.000LL

Thursday 5 July
ZUCCHERO
Chocabeck World Tour 2012

Considered as « the biggest star of Italian pop music », Zucchero has sold more than 40 million albums. He composed written and interpreted great hits such as Sensa una Donna, (famous duo with Paul Young), *Wonderful Life and Baila Morena*.
As part of his world tour, Zucchero will give one of his last concerts in Baalbek. A show for all, where the sounds of guitars, soul choral, rhythm blues, classic songs along new ones will be sung to offer us a magical evening.
Steps of Bacchus Temple
225.000LL – 180.000LL – 135.000LL – 90.000LL – 60.000LL

Saturday 7 July
SABER REBAÏ

Recipient of several prestigious awards such as the "Prince of Arabic Tarab" and "Best Arabic Singer" Saber Rebaï is an accomplished artist. Singer and songwriter, he composed music for several of his songs including «Wala Kelma », which was a huge success.
At Baalbek, Saber Rebaï will present a varied repertoire and will interpret tarab, romantic songs and his most famous titles such as « *Sidi Mansour* », « *Ya Assal* », « *Atahada el Alam* »..., to the delight of young and old, as well as a new song dedicated to Lebanon.
Steps of Bacchus Temple
225.000LL – 180.000LL – 135.000LL – 90.000LL – 60.000LL

Friday 13 July
JESSYE NORMAN

Jessye Norman is the diva of our times. Recognized by all for her unique voice that has made her the most sought after opera singer in the world, Jessye Norman has marked the field of lyrical song by her unique stamp.
At Baalbek, she will sing Duke Ellington, Bernstein, Gershwin hits with a tribute to the Great Americans like Nina Simone, Ella Fitzgerald ... inside the temple of Bacchus.
Bacchus Temple
330.000LL – 225.000LL – 180.000LL – 120.000LL

Sunday 15 July
MASHROU' LEILA

Born in 2008, Mashrou' Leila is a seven-member band that fuses the craftiness of a music workshop with the punch of stadium rock. With their distinct approach to storytelling and orchestration, they have crafted some of the most melancholic ballads and raucous anthems in contemporary alternative Arabic music, and went on to perform them live at sold-out venues and high profile festivals all over Lebanon, the Middle East, and Europe.
In Baalbek, Mashrou' Leila will interpret their best-selling hits and also a large part of the songs on their next album which will be recorded in next spring.
Bacchus Temple
50.000LL (standing)

الأخبار

Shows start at 8:00 p.m
Tickets on sale at: ▪ Virgin Megastores (all branches) 01/999666
▪ Acropolis Entrance – Baalbek 03/891695 - 08/376912
Transportation to Baalbek is available from Beirut through
Wild Discovery (parking facing Virgin down town) 01/565606 – 71/202828
www.ticketingboxoffice.com I www.baalbeck.org.lb
TV5MONDE
Join us

Official Partners
AL WALEED BIN TALAL HUMANITARIAN FOUNDATION LEBANON
FRANSABANK
ARABIA INSURANCE

على الغلاف

الصراع على الشمال: الإمـ

دولة مروان شربل!

نزل الشباب إلى طرقات مدنهم، قطعوها بالإطارات المحترقة، أطلقوا عشرات الرصاصات، غنوا للثورة، أضاؤوا ليالي العاصمة وذهبوا لينـاموا مطمئنين إلى أن ليس في اليوم التالي مدرسة، فيستيقظوا باكراً ليذهبوا إليها. لا مشكلة: دولة تحبهم وتأمل أن يبادلوها الحب. أين يحلمون بـ«تفهّم أبويّ» يوازي قول وزير داخليتهم إن الشباب «فشوا خلقهم»؟

غسان سعود

سبق لوزير الداخلية مروان شربل أن صرخ في وجه النواب في مجلسهم النيابي، بعدما أفقدته لامبالاتهم تجاه أوضاع المسجونين صوابه. سبق له البكاء live على الهواء حين سألته الزميلة وردة عن الفلتان الأمني، نتيجة تفضيل السياسيين تعزيز مرافقتهم الخاصة بحسب قوله، بدل تعزيز دوريات الأمن. سبق له الصراخ في مجلس الوزراء على زملائه: «فهّموني شو بدكم؟ بدكم النسبية أو لأ؟ قولوا شو بدكم بوضوح وبلا كتر كذب وخلصوني».

يُضحِك شربل كثيرين حين يدعو اللبنانيين، ولا سيما سياسيوهم، إلى أن يحبوا وطنهم. ويُبكي كثيرين أيضاً. ليس في جعبة المسؤول الأمني الثاني في البلاد شيء يقوله للبنانيين أكثر من: «أحبوا بعضكم بعضاً». «الأحداث في (...) انتهت، وعاد الوضع الآن طبيعياً». وأخيراً، «بسيطة، فش الشباب خلقهم قليلاً».

مثال شربل الأعلى: رئيس حزب الكتلة الوطنية السابق ريمون إده. يقول إنه «مثله، لا يحب السياسيين، صريح وصادق». تستحق الصفة الأخيرة التوقف عندها. لعله المسؤول الوحيد في الدولة اللبنانية الذي يسمي الأشياء بأسمائها، ولذلك يضحك البعض ويبكي بعضاً آخر. ثمة مسؤول يقول هنا «أنا غير مسؤول». أنا لست زياد بارود لأعدكم بتغيير العالم، ولا أنا الياس المر لأخرج المسرحيات عن عبدة الشياطين وسرقة المصارف وغيرهما، ولا أنا سليمان فرنجية أو ميشال المر لأخبط قدمي في وزارة الداخلية فيلعلع في بيروت صدى الجيش السوري واستخباراته. أنا مروان شربل، أمثل دولة يمنعها السياسيون من أن تفرض هيبتها. يمنعها السياسيون ومن ينتخبهم ويسكت عنهم اليوم، لا أنا. يقول معاليه: «الحل في أيدي السياسيين، لا أحد آخر. وفي هذا الظرف الدقيق نتكل عليهم». يقولها شربل بنعومة. يشير بإصبعه إلى السياسيين. لا يسميهم. لكن إصبعه تمر قبالة وجوههم واحداً واحداً. هم المسؤولون، تقول وزارة الداخلية. لا المندسون ولا السلفيون ولا النظام السوريّ ولا القاعدة ولا غيرهم. تيار المستقبل مسؤول. وتحديداً أكثر: زعيم هذا التيار النائب التويتري سعد الحريري. كتلة المستقبل هي المسؤولة عن التحريض الذي يقذفه عضوها خالد ضاهر كلما تنفس، داعياً بطريقة غير مباشرة مرة إلى الانتقام من «التيار العوني»، ومرات من حزب الله. رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع مسؤول. رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون الذي يتلذذ باستفزاز جمهور خصومه مسؤول. وعشرات شاكر البرجاوي مسؤولون أيضاً. هؤلاء أقوى من الدولة، سواء في عديد المقاتلين أو عتادهم. يتجاوز نفوذ هؤلاء نفوذ الدولة، وعلاقاتهم الخارجية علاقاتها، وشعبيتهم شعبيتها. يمكن مروان شربل أن يبكي هنا مرة أخرى. يمكنه أن يصرخ في وجه النواب في مجلسهم النيابي من جديد ويمكنه أن يعاود خبط يده على طاولة مجلس الوزراء، عشرات المرات حتى تنكسر. ليس شربل المسؤول. لو دعا شربل اللبنانيين الذين يتطلعون إلى «فرض هيبة الدولة» إلى اعتصام لما لبى دعوته سوى عشرات الناشطين في المجتمع المدني من محبي رسم

> **لا يسمي شربل المسؤولين عما يحصل، لكن إصبعه تمر بوجوههم واحداً واحداً**

> **لا تفرض الدولة هيبتها بالقوة في باب التبانة إلا بتكرار سيناريو الجيش السوري في بابا عمرو**

الزهور على مستوعبات النفايات، وكتابة الشعارات الطنانة بالفرنسية. ولما تردد هؤلاء في استغلال الاعتصام لحرفه عن هدفه وتجزئته بحسب مجموعاتهم وتسخيف مضمونه. لسعد الحريري أنصار، ولحزب الله وميشال عون وحركة أمل وسمير جعجع وأحمد الأسير أكثر بكثير مما للدولة أنصار. لأنها صامتة أبداً تسمى: الأغلبية الصامتة. لشاكر البرجاوي أنصار أكثر مما للدولة. «أنا أقوم بواجباتي ضمن الإمكانات المتوافرة»، يقول شربل. ويتابع: «لكن صراحة، لا إمكانات. ويد واحدة لا تصفق».

قبل بضعة أيام، توجه شربل إلى طرابلس. وقف مذهولاً أمام ما يراه ويسمعه. قالها بوضوح: «بات الوضع في سوريا أفضل مما هو عليه في لبنان». وسأل بانفعاله العفوي عما ينتظره رئيس الحكومة ووزراء المدينة الأربعة ليجتمعوا ويتفقوا على تجنيب مدينتهم هذه البهدلة كلها. قالها بوضوح: «قرار التأزيم سياسي. أما إذا كان السياسيون فعلاً يعترفون بفقدانهم السيطرة، فما عليهم إلا قول ذلك علانية وبوضوح لتتحمل الأجهزة العسكرية المسؤولية».

هنا تمادى معاليه في الانفعال. هو يعلم أنهم سواء اعترفوا علانية وبوضوح أو لم يعترفوا بفقدانهم السيطرة، لا يمكن الأجهزة العسكرية أن تتحمل المسؤولية. ليس لدولة مروان شربل كلمة في ما يشهده البلد. دولة مروان شربل تنظم محضر مخالفة لسيارة توقفت في مكان ممنوع، دولته تتشدد في توزيع رخص الزجاج القاتم، دولته تنشر رادارات السرعة. وينتهي دورها هنا. لا يمكن جهازاً في العالم أن يعيد الأمن إلى حيّ في منطقة باب التبانة مثلاً من دون أن يفعل فيه ما فعله الجيش السوري في بابا عمرو. ولا يمكن جيشاً أن يفتح طريقاً لا يقفلها (في حلبا) عشرات المراهقين المحبين للدواليب، وإنما جنازة يحتشد فيها الآلاف خلف نواب، مفتي وقائد تيار سياسي.

ليس شربل المسؤول عن عدم قدرة السلطة على تحمل مسؤولياتها. شربل بريء. المذنبون مجموعتان: واحدة تضحك استهزاءً بشربل؛ إذ يذكّرها بأنها والأحزاب التي تنتمي إليها أقوى من الدولة. وأخرى تكتفي بالنحيب بدل أن ترفع الصوت ضد التحول مرة أخرى حطباً لـ«حروب الآخرين».

الحريري من «تويتر» إلى «سكايب» و14 آذار من هجوم على

وجدت قوى 14 آذار نفسها في موقع حرج، نتيجة الصورة التي ظهرت بها إثر أحداث طرابلس وعكار واشتباكات الطريق الجديدة. وفي ظل خشيتها على خسارة تأييد «المسيحيين الوسطيين»، ارتأت نقل سهام هجومها من الجيش إلى الحكومة

زياد الزعتري

لن يحتاج أي مراقب إلى كثير جهد كي يكتشف ارتباك قوى 14 آذار عموماً، وتيار المستقبل خصوصاً، نتيجة الأحداث التي جرت في الشمال وبيروت. مناصرو «مشروع الدولة» و«احتكار الدولة للسلاح» سيطروا على جزء كبير من البلاد، بإطاراتهم المشتعلة حيناً، وأسلحتهم الرشاشة وقذائفهم الصاروخية أحياناً أخرى. تصريحات مسؤولي تيار المستقبل عن أن المقاتلين في الطريق الجديدة هم من «الأهالي الذين كانوا يعبّرون عن موقفهم»، لم تخفف من وقع الصورة على جزء من الجمهور الذي يعوّل عليه فريق «العبور إلى الدولة». المشكلة عند قوى 14 آذار تكمن خصوصاً في «الشارع المسيحي»؛ فالكتلة المسيحية الوسطية لن تقف مكتوفة الأيدي، سياسياً، أمام هجوم تيار المستقبل على الجيش، ولا أمام صورة المسلحين الذين يحتلون الشارع. «البعبع السلفي» الذي كان النائب ميشال عون يخيف به جمهوره لم يعد خلف الحدود، ولا عاد مقتصراً على صورة الشيخين بلال دقماق وداعي الإسلام الشهال يهاجمان سلاح حزب الله. ظهر هذا «الخطر» مدججاً بالسلاح في أزقة المدن والقرى. هذه هي الصورة التي أسكتت قادة الفريق المسيحي في قوى 14 آذار. وبعض مسؤوليهم الوسطيين خرجوا عن صمتهم خلف الأبواب المقفلة، ليدقوا ناقوس الخطر. خلاصة ما يقولونه: «ميشال عون يفرك يديه فرحاً، إننا نخسر». فما صوّره عون خطراً في السابق، بدا في معظمه خلال الأيام الماضية جمهوراً لتيار المستقبل، لكن خارجاً عن سلطة القيادة، إلا النائبين خالد ضاهر ومعين المرعبي. أحد المستقبليين يرى أن المشكلة تكمن في تراجع رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، وتمنعه عن الهجوم، وظهوره في موقع «المستحي» من صورة حلفائه.

> **سيسعى وسام الحسن إلى إجراء اتصالات بين قيادة الجيش ونواب عكار بهدف التهدئة**

ويرى سياسيون مطّلعون على ما يجري في دوائر قرار قوى 14 آذار المسيحية أن جعجع سيكون مضطراً إلى اتخاذ موقف واضح مما يجري، وعدم السماح باستكمال الهجوم على الجيش. لكن، في المقابل، ثمة من اجترح حلاً، بنظر هذه القوى. نواب بيروت اجتمعوا أمس في منزل الرئيس سعد الحريري في وادي أبو جميل. والأخير، تخلى عن «تويتر»، ليخاطب النواب عبر «سكايب» هذه المرة. حدّثهم بالعموميات. قال إن «ما جرى في العاصمة كما في طرابلس وفي عكار هو محاولة لجرّ لبنان إلى مشكلة مستوردة من وراء الحدود»، وقال: «إن مواجهة هذه المحاولة تقتضي منا جميعاً الصلابة سياسياً والحكمة ميدانياً». وفيما أجرى قادة الرابع عشر من آذار اتصالات في ما بينهم لتحديد آليات عملهم وكيفية الحد من الخسائر الناتجة من انفلات شارع المستقبل، خرج النائب نهاد المشنوق بفكرة تحويل الخطاب من الهجوم على الجيش إلى الهجوم على الحكومة. اقتنع قادة 14 آذار بهذه الوصفة، بعدما دعّم المشنوق موقفه بقراءة قال فيها إن الهجوم على الجيش «خسّير» مسيحياً، «ونحن كفريق سياسي، مشكلتنا مع السلطة السياسية لا مع المؤسسة العسكرية. وهذه السلطة راحلة، أما الجيش فباقٍ». وذكّر المشنوق زملاءه

رة للشارع

كتلة المستقبل هي المسؤولة عن التحريض الذي يقذفه عضوها خالد ضاهر كلما تنفس (هيثم الموسوي)

«سنة 8 آذار»: مش مكسر عصا

في الساحة السنيّة قوى لا تحمل أعلاماً زرقاء ولا أعلام «الثورة السورية». تعضّ على الجرح، وتحاول النأي بنفسها عن الفتنة، هي مع المقاومة وسوريا ومستعدة أن تدافع عن نفسها وخياراتها إذا «وصلت الموسى إلى الذقن»

فراس الشوفي

في الشارع المعبّأ جيداً فوق فوهة الجنون، يفسد اختلاف الرأي في الودّ قضية «وأكثر». أكثر من ذلك، يقطع التحريض طرقاً ويعزل مناطق، يغطي سماءً بدخان الإطارات المشتعلة، يحرّض على الجيش ويفجر اشتباكاً مسلحاً. فوضى الغضب أول من أمس كانت عارمة: سلسلة واحدة من عكار المفجوعة على مقتل الشيخ أحمد عبد الواحد، إلى الطريق الجديدة الرابضة على وقع القذائف والرصاص. من قال إن البقاع خارج الحساب؟ على طول خطّ الشام، سيارات «رابيد» وزّعت الإطارات على مراهقين، كما توزّع معلمة الصف الأول الحلوى على تلاميذها.

انعكس «الغضب السلفي ـ المستقبلي» توجّساً في ساحة «المعارضة السنيّة». «معارضو» عكار وطرابلس والمنية وبيروت والبقاع الغربي تحت وطأة الترقّب والحذر الشديد: كل بين رجاله ينتظر من يطلق النار عليه أو يحرق مكتبه، من يعلن هدر دمه على مذبح «موقف». مهلاً، «لا يعني هذا أننا لقمة سائغة، من يدقّ الباب سيسمع الجواب».

يحمّل أخصام التيار من «أهل السنة والجماعة»، وزر الأزمة للتيار. على الألسن شبه إجماع على أن ما جرى ليس وليد الساعة. فالتحريض والشحن المذهبي الذي اعتمده المستقبل «حَبَّل الشارع»، وليستقبل مولوده قريباً.

لا يخرج الهجوم على مكتب التيار العربي في الطريق الجديدة ومحاصرة رئيسه شاكر البرجاوي عن السيّاق. تعمّد المستقبليون والإسلاميون توجيه رسالة قاسية لمعارضيهم: «أنتم ضعفاء ولن ينجدكم أحد». هنا الخطّ الأحمر: «الاشتباك السني ـ السني».

في الضنية والمنية، من يقول إن في حوزته معطيات منذ مدّة عن نشاط العديد من الأجهزة الغربية والعربية تعمل على تحويل الشمال إلى قاعدة خلفيّة للإرهابيين السوريين، والتحريض على الجيش اللبناني بهدف إخراجه من الشمال. وتؤكّد المصادر أنّه تمّ استغلال حادثة الشيخ أحمد عبد الواحد لإحداث الفوضى، بعد توترات الأسبوع الماضي. «الشارع خرج من يد تيار المستقبل»، وما «حفلة التحريض» في البيرة إلا للمزايدة على دور الإسلاميين في من يقود، بعدما قال هذا الشارع علناً إن «المستقبل جماعة فاشلة ولا تمثلنا». تتخوّف هذه المصادر مما تسميه خطّة ممنهجة كانت تقتضي بالاشتباك مع التيارات الإسلاميّة الطرابلسية القريبة من المقاومة، ثم مع القوميين السوريين وأنصار الرئيس عمر كرامي وكمال الخير في المنية.

«ما علاقة جبل محسن بتوقيف شادي المولوي؟» يسأل الشيخ بلال شعبان، الأمين العام لحركة التوحيد الإسلامي في طرابلس، مضيفاً إن «أغلب خطباء المساجد يعملون على قاعدة ما يطلبه المستمعون». يرى شعبان أن العمل في الشمال وفق «أجندتَين»: المستقبل يريد العودة إلى سدّة الحكم، والإسلاميون يريدون إخراج الجيش اللبناني من الشمال للعمل بحريّة على ضرب الجيش السوري.

يستغرب شعبان كيف يثق «الجهاديون» بعملاء أميركا، «دائماً كان الحكم على ظهر الإسلاميين، من أفغانستان إلى كلّ مكان. الطائرة نفسها التي قصفت عدوّهم في ليبيا، قصفتهم في باكستان وأفغانستان». «الفوضى ولعبة شفير الهاوية لا تفيد أحداً، الدمّ السني ـ السني هو الأكثر إيلاماً»، يعلّق على محاولات الاستفزاز والاشتباكات مع الحركة والشيخ هاشم منقارة، قبل أن يختم قائلاً: «يعلم الجميع أن الإشكال الداخلي مكلف للغاية، ما فعله هؤلاء لم يكن اشتباكاً مقرراً، كان استطلاعاً بالنيران، ربّما يكونون قد استخلصوا العبر».

«النسخة الطرابلسية» في البقاع لم تنضج بعد. لكن وجود المسلحين السوريين والشحن المذهبي بات حالة مستشرية تنتظر لحظة حاسمة أو ساعة صفر. «نفهم أن تقطع طرقات عكّار احتجاجاً على مقتل الشيخ، لكنّ تعميم الفوضى مكلف»، تعلّق مصادر الوزير السابق عبد الرحيم مراد. تستغرب المصادر نفسها كيف قطعت طرق البقاع بصورة سريعة ومنظّمة: مجدل عنجر، سعدنايل، تعلبايا، جب جنين، المرج، البحصاص، المصنع، بر الياس، جديتا ـ المريجات. «هل قطع الغضب الطرقات»؟ كانت الحالة المستقبلية طاغية، حاولوا انتزاع التحركات من الإسلاميين، لكنّ كوادرهم لم تظهر إلى العلن. يعلّق «الاتحاديون»: «حين تخرج الفوضى لن يستطيع أحدٌ ضبطها». في البقاع أيضاً، العديد من المجموعات تدور في فلك المستقبل، ثمّ لا تلبث أن تنتقل إلى حضن الإسلاميين، وهكذا دواليك.

هي حمأة الفوضى إذاً. أهل «البيت السني الواحد» قلقون على ما آلت إليه أحوال طائفتهم بعدما طفت «أخطاء المستقبل القاتلة» واستفحل الخطاب المذهبي: «فليفهم سدّج السياسة بأننا لن نكون مكسر عصا لأحد، ليتهم يعودون إلى العقل»، يقول أحد قادة «المعارضة السنية».

ن الجيش إلى الحكومة

المسيحيون بين الجيش و«البذلات الزيتية»

نانسي رزوق

تسمّر مسيحيو لبنان في اليومين الفائتين أمام شاشة التلفاز، يراقبون بحذر تداعيات ما حصل في عكار. يصدم أحدَهم التهديدُ بإعلان «جيش لبناني حر»، ويثير ذعرَ آخر ما يسمّى «المدّ السلفي»، فيستعيد خوفه من حدوث تهجير مماثل لما حصل بمسيحيي العراق ومصر وسوريا. قلّة تربط ما يحصل بتداعيات الأحداث السورية. شريحة كبرى من المسيحيين ترى في السلفي كائناً غريباً يرسل لحية طويلة من دون شارب، يعمل داخل تنظيمات سرية لها صلة بـ«القاعدة». بالنسبة إليهم هو ليس أقلّ من «إرهابي متطرف يكفّر كل من لا يشبهه». لدى هؤلاء مسلّمة تقول إن «السلفي هو الوجه الآخر الذي يخفيه الدين الإسلامي، والذي يستحيل أن يحب المسيحي أو يتقبله». كيف يقتنعون بعكس ذلك، «والسلفي يحلّل قتلي عند أول فرصة سانحة؟».

في المقلب الآخر، يرى وديع أنه «إذا كانت السلفية معتقداً دينياً لا يكفّر الآخرين، ولا يدعو إلى فرض الشريعة الإسلامية بالقوة على أشخاص غير مؤمنين بهذه الطريقة للحكم والحياة، فإن العكس سيكون مداناً إسلامياً ومسيحياً». لكن ما يجب الحديث عنه، برأيه، هو موقع أحداث طرابلس والشمال اليوم من نظرة مختلف الأطراف التاريخية ـ السياسية للبنان، ولا سيما المجموعات الإسلامية التي برزت اليوم؛ «فهذه المجموعات تنطلق من نظرة سياسية للدولة اللبنانية. في عام 1920 رفضت دولة لبنان الكبير، ثم انجرّت في ثورة 1958، وتعاطفت مع المقاومة الفلسطينية في وجه الدولة اللبنانية. واليوم أساس المشكلة يكمن في التعاطف مع الثورة السورية التي تأخذ طابعاً مذهبياً». لذلك ربما، لا عجب أن تعمد سميرة، المقرّبة من العونيين، إلى تأييد الجيش اللبناني، وخصوصاً أن والدها انتمى، طوال 30 عاماً، إلى المؤسسة العسكرية. وهنا، يستنكر شادي تصريحات النائب خالد ضاهر «الذي يدافع عن حلفائه التكفيريين والسلفيين وسواهما ويهاجم الجيش». في المقابل، كانت أحداث أول من أمس كافية لأن يخوّن بعض المسيحيين المؤسسة العسكرية برمتها؛ إذ يحمّل إيلي الجيش مسؤولية الفوضى الحاصلة، ويرى أن «عجز الجيش لا يعوّض إلا بعودة البذلات الزيتية (القوات اللبنانية) لتمسك زمام الأمور وتحافظ على الوجود المسيحي». لا يدافع إيلي عن الفكر السلفي، لكنه يرى في «تيار المستقبل» حليفاً عملاً بمقولة «عدو عدوي صديقي». بالنسبة إلى هؤلاء، الخوف من «السلفيين» يقابله خوف من «المدّ الإيراني». هذا ما يجعل بول يفضل حكم الإخوان المسلمين، وخصوصاً أن «الحكيم أعلن تأييده حكمهم».

بتجربة الرئيس صائب سلام وقائد الجيش العماد إسكندر غانم. حينذاك، طالبت الحكومة بإقالة قائد الجيش، فاستقالت الحكومة وبقي غانم. وتشير مصادر معارضة إلى أن هذا التوجه جرى تبنيه على قاعدة أن المشكلة بين نجيب ميقاتي وتيار المستقبل ستصل إلى مستقر لها في النهاية. أما المشكلة مع الجيش، فقد لا تجد لها حلاً. وأكدت المصادر ذاتها أن هذه الفكرة جرى تبنيها أمس في البيان الذي أصدره نواب بيروت (راجع ص 6)، وأنها سترسم السقف السياسي لقوى المعارضة في الأيام المقبلة. في هذا الإطار، قالت مصادر من الفريق ذاته إن رئيس فرع المعلومات العميد وسام الحسن سيتولى، بعد أن تمر الأيام الأولى من الحداد في عكار، فتح قناة اتصال بين قيادة الجيش ونواب المنطقة، وخصوصاً النائبين خالد ضاهر ومعين المرعبي، على أمل أن يتوصل إلى اتفاق على تحييد الجيش، كمؤسسة، عن الهجوم.

على الغلاف

الصراع على الشمال: الإم

عكار في «بوز» المدفع القضاء الأكثر حرماناً مهدد بالكساد الاق

فتحت الأحداث الأمنية الأخيرة في قضاء عكار باب القلق من الاستمرار في موجات إغلاق الطرقات. هذا الأمر سيضغط على الأوضاع المعيشية للسكان الذين يعدّون الأكثر حرماناً في لبنان، أي الأكثر تأثراً. أما القطاعات في المنطقة، فلن تسلم أيضاً: منتجات سهل عكار من الخضر مهدّدة بالكساد، وأزهارها أيضاً، وتجّارها يعيشون بلا أفق للأمل!

الاقتصاد الهش في الشمال يتلقى صفعة جديدة (أ ف ب)

محمد وهبة

يقع قضاء عكار، اليوم، في قلب الحدث الإقليمي. هو نقطة استراتيجية بالنسبة إلى ما يجري في سوريا. طوال الفترة الماضية، كان شمال لبنان «يغلي» إلى أن انفجر خلال الأيام الأخيرة في عكار. لكنه حتى الساعة يُعدّ «انفجاراً صغيراً في بيئة تعدّ الأفقر في لبنان والأكثر قابلية للاشتعال» يقول المتابعون. لذلك، ينشدّ هؤلاء إلى الدعوة للتنبّه من التداعيات الاجتماعية السلبية الكبيرة على أهل عكّار، التي يمكن أن يتركها استمرار حال التوتّر.

الحرمان «الأصلي»

تعتمد الأسر العكارية على مصادر دخل واضحة ومعروفة؛ فهي ككل المناطق تعتمد على بعض تحويلات المغتربين، فيما هناك قسم كبير من أبنائها يعملون في السلك العسكري. أما الجزء الأكبر منهم، فيعمل في الزراعة أو في مؤسسات تجارية وخدماتية في المنطقة التي تعدّ الأكثر حرماناً والأكثر فقراً في لبنان. هذا يعني أن مداخيل هؤلاء لا تمكنهم من الصمود في مواجهة عوامل وتطوّرات غير محسوبة، وأن لها أثراً سلبياً مباشراً عليهم. وبالتالي إن استمرار الوضع الذي كان قائماً خلال الأيام الأخيرة، أي إغلاق الطرقات، ستكون له نتائج مدمّرة على القطاعات المختلفة. فالمزارعون لن يكون بإمكانهم المراهنة على إنتاج مواسمهم وتصريفها في السوق المحلية، فيما هم بحاجة ماسة إلى تصريف الموسم الحالي من الحشائش لإعالة أسرهم التي تعاني الحرمان منذ فترة طويلة. فهناك الكثير من المؤشرات السلبية التي تطفو على سطح المشهد العكاري؛ نحو 70% من سكان القضاء غير مشمولين بأي تغطية صحيّة، فيما يوصف قسم كبير من السكان بأنهم الأكثر فقراً. ويكشف «المسح العنقودي المتعدّد المؤشرات - 2009»، الذي أصدرته إدارة الإحصاء المركزي أخيراً، أن 45% من الأسر في قضاء عكار - المنية/الضنيّة مكوّنة من 6 أفراد على الأقل، وهو أمر يترافق مع معدلات بطالة مرتفعة في هذا القضاء، فهي تبلغ 13,2% لدى النساء، وهي الأعلى في لبنان، وتصل إلى 7% لدى الرجال. أما عمل الأطفال فهو الأعلى أيضاً بمعدل 3,5%.

«قتل» الأزهار

لعلّ المؤشّرات المتدهورة عن قضاء عكار لن تتوقف بالظهور في المسوحات والإحصاءات التي تجريها الجهات المعنية. لكن الواقع، أن القدرة الإنتاجية لهذا القضاء تضرّرت كثيراً بفعل ما يحصل هناك منذ أشهر إلى اليوم. وقد زاد الضرر هذه الفترة ليترك سؤالاً واحداً طرق باب كل مؤسسة وكل فرد

> **أكبر معدل بطالة نساء بين الأقضية اللبنانية هو في قضاء عكار**

> **إنتاج الأزهار في عكار كان مبشراً لكنه تعرض لضربة قوية**

وستجيب عنه الأيام المقبلة: هل انتهت أحداث عكار، أم أنها قابلة للتجدّد؟ كيف ستتمكن عكار وفقراؤها من امتصاص تقلّص الاستهلاك، وتدهور القدرة الشرائية لدى المقيمين؟

في الواقع، إن قضاء عكار وسهلها، هو المصدر الأساسي لمنتجات فئة الحشائش في هذا الوقت تحديداً. فهذا السهل ينتج كميات كبيرة من مختلف الأنواع من نعنع وبقدونس وخس وفجل وبصل أخضر وروكا... وبحسب رئيس جمعية المزارعين اللبنانيين أنطوان حويك، إن «منتجات سهل عكار هي المصدر الأساسي للسوق المحلية خلال الفترة الحالية، سواء كانت خضراً خارجية أو خضراً تحت الخيم البلاستيكية، مثل البندورة والخيار والباذنجان والكوسا...». وبالتالي، إن «إقفال الطرقات وإغلاق سوق طرابلس بسبب تحوّل هذه المناطق إلى مناطق قتال، يفوّت على المزارع العكاري فرصة تصريف منتجاته، ويحرم مختلف الأسواق المحلية في لبنان استهلاك هذه الكميات التي إذا ما فقدت يضيع التوازن في الأسعار في السوق» يقول حويك. وهذا الأمر سينعكس سلباً أيضاً على المواسم القادمة في هذه المنطقة التي تنتج أيضاً «الجنارك» وبعض أنواع الفاكهة التي يبدأ قطافها حالياً أو بعد فترة وجيزة، مثل الخوخ، الناكتارين، الدراق، المشمش... كل هذه الأصناف «يجري تسويقها في طرابلس ثم توزّع للاستهلاك في لبنان أو تصدّر إلى السوق الخارجية». وفي رأي حويك «كلما أغلقت الطريق كسدت البضائع المنتجة في عكار أكثر، ولا سيما المنتجات الزراعية التي يجب تصريفها يومياً، وخصوصاً الحشائش».

ولا تقتصر الانعكاسات السلبية على الخضر والفاكهة في قضاء عكار - المنية/الضنية، فهناك موسم آخر تعرّض لضربة قوية، بحسب رئيس جمعية المزارعين اللبنانيين أنطوان حويك. وفي رأيه، إن إنتاج الأزهار في عكار «الذي كان يبشّر بالخير هذا الصيف، ولا سيما في ظل انتظار حركة أعراس واحتفالات، تعرّض لضربة قوية؛ فمغتربو هذه المنطقة الذي يزورونها صيفاً بدأوا يهربون، فيما عمد بعضهم إلى إلغاء حجوزاته... الركود يظهر من جديد في عكار».

ممرات استهلاكية

في الإطار نفسه، يعتقد رئيس جمعية تجار عكّار إبراهيم الضهر، أن «الاستهلاك في هذه المنطقة تقلّص كثيراً خلال هذه الفترة، ما كان له أثر

متابعة

مطالب النقل البري في عهدة مجلس الوزراء

قد لا تنفذ اتحادات ونقابات النقل البري في لبنان إضرابها في 24 الجاري إلا أنها تصر على تحقيق مطلبها بتثبيت سعر صفيحتي البنزين والمازوت وزيادة التعويض العائلي للسائقين الذين يملكون لوحاتهم العمومية

رغم أن هناك شكوكاً واسعة في أن يُنفّذ قطاع النقل البري الخاص إضراباً في 24 أيار الجاري، نظراً للأوضاع الأمنية السائدة حالياً، إلا أن اتحادات ونقابات النقل البرّي مصرّة على تحقيق الحدّ الأدنى من مطالبها. فهي تنتظر من مجلس الوزراء أن يبتّ مطلبين أساسيين لها؛ تثبيت سعر صفيحتي البنزين على 25 ألف ليرة، والمازوت على 20 ألفاً. كذلك تطالب الاتحادات بأن تزيد قيمة التعويض العائلي من الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، لفئة «سائق مالك»، إلى 60 ألف ليرة عن الزوجة، و33 ألف ليرة عن كل ولد.

يؤكد المطلعون على مطالب قطاع النقل البرّي أن هناك فرقاً بين المطلبين المذكورين لجهة آليات التطبيق؛ فتحديد سقف لسعر صفيحتي البنزين والمازوت هو مطلب عام يستفيد منه كل اللبنانيين، لكنه يستوجب استصدار قرار في مجلس الوزراء، علماً بأن هذا القرار مرتبط أيضاً بالكلفة التي يرتّبها هذا الإجراء على الخزينة العامة. ولهذا السبب «تنتظر اتحادات النقل البرّي من رئيس الحكومة نجيب ميقاتي ردّاً نهائياً لما يعتزم القيام به في هذا المجال، ولا سيما أنه وعدنا بأن يُدرج بند المحروقات على جدول أعمال مجلس الوزراء في جلسته المقرّرة الأربعاء الواقع فيه 30 أيار»، بحسب ما يؤكد رئيس اتحاد نقابات السائقين العموميين للنقل البري عبد الأمير نجدي.

أما بالنسبة إلى المطلب الثاني، أي رفع قيمة التعويضات العائلية لفئة السائقين الذين يملكون لوحاتهم العمومية، فقد عقد أمس اجتماع حضره ممثلو اتحادات ونقابات النقل البري مع وزير العمل سليم جريصاتي، والمدير العام للضمان الاجتماعي محمد كركي. وقد تبلّغ ممثلو الاتحادات من جريصاتي أنه سيرفع مشروع زيادة تعويضاتهم العائلية إلى مجلس الوزراء، بعدما أعدّته إدارة صندوق الضمان، وتبيّن لها أنه يحتاج إلى تعديل القانون 89/1 من أجل أن تتحمّل الدولة كلفة هذه الزيادة على صندوق الضمان، والتي تصل إلى 16,5 مليار ليرة.

> **تلبية مطلب رفع التعويضات العائلية يجب تمويله من الدولة**

إلا أن لهذه المشكلة أسباباً أعمق من ظاهرها. فبحسب المعطيات المتوافرة في الصندوق ولدى نقابات السائقين العموميين، فإن التعويضات العائلية الحالية لهذه الفئة، أي «سائق مالك» هي أقل من باقي الفئات بنسبة 16,6% بالنسبة إلى تعويض الزوجة، وبنسبة 51,5% بالنسبة إلى تعويض الولد. فالسائقون المالكون يتقاضون تعويضاً عائلياً شهرياً بقيمة 50 ألف ليرة عن الزوجة، و16 ألف ليرة عن كل ولد لغاية 5 أولاد، فيما تتقاضى باقي فئات المضمونين تعويضاً عائلياً بقيمة 60 ألف ليرة عن الزوجة، و33 ألف ليرة عن كل ولد لغاية 5 أولاد.

ويعود هذا الاختلال بين الفئات، إلى أن التعويض العائلي كان مربوطاً في

رة للشارع

تصادي

سلبي واسع ألحق ضرراً كبيراً وأوقع خسائر تجارية فادحة تطاول 99% من تجار المنطقة». لكن ما يقلق تجار عكار، هو المدى الذي يمكن أن تبلغه الحالة الراهنة؛ «فالجميع في انتظار حلحلة ما للخروج من عنق الزجاجة، ولا سيما في ضوء بيان دار الإفتاء وما خرج عن السياسيين من دعوات للتهدئة، ولذلك نأمل أن ينعكس كل ذلك إيجاباً على الواقع الأمني والاقتصادي في المنطقة». فالوضع في قضاء عكار «مأزوم منذ فترة غير بعيدة، علماً بأنه ليس لدى العكاريين منافذ سوى طرابلس، أما باقي الممرات، فإذا استخدمت، فلن يكون بغرض نقل المواد الاستهلاكية»؛ فممرات التهريب التي كانت مفتوحة في تلك المناطق على الحدود السورية اللبنانية لم تعد آمنة، أما الممرات الشرعية الثلاثة، أي طرابلس والعبودية والعريضة التي كانت تعدّ شريان النشاط الشمالي الأساسي، فتضررت كثيراً. فقد بلغت نسبة التراجع في قيمة التبادلات التجارية التي تمرّ عبر هذه المعابر الثلاثة بنسبة 19% في عام 2011، أي العام الذي شهد في غالبيته الاضطرابات السورية، إلى 211,6 مليون دولار، مقارنة مع تبادلات بقيمة 261,7 مليون دولار في عام 2010. ويضاف إلى ذلك أن هناك حالة من الانقسام بين أهل المنطقة واحتقاناً مذهبياً وسياسياً «إلى درجة عدم قبول الآخر»، وهو أمر له تداعياته.

ويشير الضهر إلى أن هذه المنطقة تضم نحو 700 ألف نسمة. فيها بعض كبار تجار الملابس، وبعض مصانع الألبان والأجبان التي لا تكفي المقيمين هناك، وتعتمد على غير مصادر في البقاع وغيرها. ويلفت، في ضوء التوقعات عن فترة طويلة من التوترات في المنطقة، إلى أنه في حالة إغلاق الطرق لن يطول الأمر قبل أن تفسد المواد المبرّدة لدى التجار هناك. أما المواد الاستهلاكية اليومية، فيمكن أن تفقد من المستودعات التي لا تكفي كثيراً في تلك المناطق.

الوجه الآخر لانفلات الشارع

قبل تحوّل الاحتقان السياسي المحلّي إلى الأحداث الدراماتيكية التي شهدتها البلاد ـ ولا تزال ـ كانت المؤشّرات المختلفة تفيد بأنّ التشاؤم لا يزال يحكم أفق لبنان الاقتصادي في عام 2012

حسن شقراني

هذه النظرة ليست مرحليّة ولا تتعلّق فقط بأداء مختلف محرّكات الاقتصاد في لحظة ما، بل تمسّ أساس النموذج المعتمد على التدفّقات الخارجية التي تُغذّي طلباً استهلاكياً ينكمش في لحظات معيّنة، فيما تبقى الهيكلية هشّة مع استمرار السلطة في اعتماد مبدأ النأي بالنفس عن القضايا الحيوية ـ من الكهرباء، وصولاً إلى التعليم الرسمي ـ مبتعدةً عن تحمّل مسؤولياتها الحقيقيّة والخوض في تطبيق إصلاحات جوهرية.

هذا النأي السلبي هو في الأساس العامل المحوري في الاحتقانات الشعبية وتفرّغ الشباب لأعمال العنف. فعلى سبيل المثال، 5% فقط من العائلات ذات الدخل المتدنّي تُرسل أولادها إلى المدارس الخاصة، فيما تصل النسبة إلى 70% في بيروت (المصدر: منظّمة العمل الدولية). كذلك، فإنّ إهمال مقوّمات خلق فرص العمل والتشغيل، وكبح الهجرة والتهميش، يؤدّي إلى ارتفاع معدّل البطالة في صفوف الشباب ليقارب 22%، فيما المعدّل العام هو عند 16% تقريباً (المصدر: الأمم المتحدة، صندوق النقد الدولي).

ولوضع الأمور في إطارها والحصول على تفسير منطقي، لنتأمّل في هذه النسبة: نحو ثلث الأسر الفقيرة في لبنان تعيش في شماله (المصدر: دراسة الأحوال المعيشية للأسر 2004).

هكذا يعمل النموذج وتُفسّر تغيّراته المرحلية انطلاقاً من مؤشّرات كميّة مع إهمال الأسباب الكامنة لتشوّهه؛ إلى درجة أنّ البنك الدولي دعا أخيراً أصحاب المصالح الفاعلين فيه إلى التخلّي عن فوائدهم الآنيّة لأنّ الإصلاح مفيد للجميع.

ولكن إذا ضيّقنا دائرة البحث لتحليل الأوضاع الاقتصادية والمصاعب التي تمرّ بها البلاد حالياً يُمكن الحصول على مجموعة من النتائج تُفيد بالآتي: ما يتأثّر بالأوضاع السائدة هو مستوى الإنفاق الاستهلاكي مع فراغ الطرقات والمحال التجارية، إضافة إلى هدوء الحركة السياحية والخدمات المالية؛ مع العلم بأنّ الاقتصاد متركّز إلى درجة أنّ نحو ثلثي ناتجه (أكثر من 65%) يتولّد من الخدمات السياحية والمالية، وفقاً لما أشار إليه المصرف «Standard Chartered» أخيراً.

وقد رأى هذا المصرف المختص بالبلدان النامية في تقويم عن لبنان، نشره أخيراً، أنّ النشاط الاقتصادي حتّى الآن يعود إلى العوامل الآتية: استهلاك محلّي أقوى، معطيات مناسبة مقارنةً بالعام الماضي، إضافة إلى حركة أقوى في القطاع السياحي.

لكن في المقابل، يبقى النمو «متقلباً وهشاً أمام الصدمات السياسيّة»، يوضح المصرف، ويُشير على سبيل المقارنة، إلى أنّ النموّ تراجع على نحو حاد في العام الماضي نظراً إلى ازدياد التوترات الجيو سياسية في المنطقة. وقد أدّت هذه التوترات إلى تراجع الحركة السياحية بنسبة الربع تقريباً، وبالتالي هبوط معدّل النموّ نظراً إلى نسبة التركّز العالية في الاقتصاد.

في ظلّ هذه الهشاشة القائمة والمستمرة، هناك معطى إيجابي وحيد وهو أنّ تحويلات المغتربين اللبنانيين لن تتأثّر كثيراً خلال هذه المرحلة من الاضطرابات الإقليمية ومصاعب الاقتصاد العالمي «بناءً على التجربة المسجّلة خلال السنوات السابقة» بحسب إيضاحات نائبة مديرة صندوق النقد الدولي، نعمت شفيق، في حديثها إلى «الأخبار» أخيراً.

وفي الواقع، تؤمّن تلك التحويلات التي تبلغ 5 مليارات دولار تقريباً ممثلة نحو 13% من الناتج المحلي الإجمالي (المصدر: صندوق النقد الدولي) الوسادة الأساسية للعديد من الأسر اللبنانية لإنفاقها على السلع الأساسية وعلى الخدمات (وبينها التعليم).

ومع بقاء تلك التحويلات ثابتة، يبقى البحث في مدى قدرة النموذج الهش على اجتياز هذه المرحلة. وحتّى الآن تضع معظم المؤسسات الدولية معدّل نمو الاقتصاد بنسبة أعلى بقليل من المسجّل في عام 2011؛ فصندوق النقد الدولي مثلاً يتحدّث عن معدّل 3%، فيما يُخفض المصرف الاستثماري «EFG Hermes»، التوقّعات إلى 2,5%.

ولكن بغض النظر عن الأرقام ـ التي

صندوق النقد: تحويلات المغتربين ستبقى ثابتة رغم الاضطرابات

عادةً ما يُظهر حراك لبنان عدم دقّتها ـ يُجمع الخبراء على أنّ التحسّن النسبي في النشاط الاقتصادي الذي سُجّل في الفصل الأوّل، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، يعود إلى الاستهلاك الداخلي القوي وإلى النمو النسبي في الحركة السياحية. ومع وصول ثقة المستهلك إلى الحضيض بنزول السلاح إلى الشارع، يزيد مستوى التشاؤم.

وهذان المؤشّران تحديداً يحتاجان إلى الثقة: الثقة لدى المستهلك المحلّي لكي يُنفق الأموال على السلع المختلفة (وتحديداً المعمّرة منها والفاخرة)، والثقة لدى السياح والوافدين وتحديداً الخليجيين منهم.

وفي الواقع، انطلق العام الجاري بأدنى مستوى لثقة المستهلك اللبناني خلال أكثر من 5 سنوات، وفقاً لبيانات «بنك بيبلوس» والجامعة الأميركية في بيروت «AUB».

«حتّى الآن ليس هناك جمود في الاستهلاك، بل تباطؤ. لكن الأمور يُمكن أن تتجه صوب الأسوأ إذا ما زادت حدّة الاضطرابات الأمنية والسياسيّة» يُعلّق كبير الاقتصاديين في «بيبلوس»، نسيب غبريل.

ويقوم الاقتصاد اللبناني على مجموعة من الركائز، أهمّها الإنفاق الاستهلاكي من الأسر والقطاع الخاص، الذي يُمثّل نحو 80% من الناتج المحلي الإجمالي. لكن هناك مؤشّرات كثيرة أخرى على نشاط الاقتصاد، وفقاً للنموذج الذي يعمل بموجبه. ولعلّ أهمّ القطاعات التي يجب الإضاءة عليها هو القطاع المصرفي. وعلى الرغم من بيئة التشغيل الصعبة، سجّلت المصارف نمواً في ميزانيتها المجمعة بنسبة 3% في الفصل الأوّل من العام الجاري، لتبلغ 144,7 مليار دولار. غير أنّ تلك المؤسسات «ليست جزيرة معزولة» ـ على حدّ تعبير نسيب غبريل ـ فنشاطاتها وسيولتها وبالتالي جاذبيتها للرساميل الأجنبية تتعلق بأداء القطاعات الأخرى.

وفي القطاع السياحي، الرهانات كبيرة أيضاً وخصوصاً عند مشارف الصيف، فبعد تسجيل نموّ في حركة المطار بنسبة 25% في آذار الماضي، ليس مفهوماً بعد كيف ستكون خيارات السياح المحتملين لقضاء عطلتهم الصيفيّة، وخصوصاً بعد نصح بلدان خليجية رعاياها بمغادرة لبنان.

الوضع في هذه اللحظة هو عند هذا المستوى من النقاش السطحي والحرج، في مقاربة المؤشرات الكمية، بانتظار انفراجة إصلاحية وتغيير راديكالي في عمل نظام يُهجّر 50% من كل جيل يولّده. تغيير يُفيد كل أبناء البلاد من العريضة إلى الناقورة، ويؤمّن لهم فرص العمل بعيداً عن إشعال الدواليب والتذمّر من السياسات ومن معدّلات التضخّم.

السابق بالحدّ الأدنى للأجور بنسبة 20% منه للزوجة، و11% لكل ولد لغاية 5 أولاد. «إلا أن المباحثات التي جرت أيام الحريرية أدّت إلى الغاء هذا الربط، وتثبيت التعويض العائلي للسائق المالك على ما كان عليه في وقتها، وهو أقل مما كانت تحصل عليه باقي الفئات» يقول نجدي. وبما أن الاشتراكات كانت تزيد مع تصحيح الأجور، لأنها محدّدة بنسبة من الراتب المصرّح عنه للضمان، كان التعويض العائلي يقف ثابتاً ويتقلّص أمام قيمة الاشتراكات.

لذلك، ترى إدارة الضمان أن «تأمين المساواة في التقديمات بين فئة السائقين العموميين المالكين وفئة السائقين العموميين غير المالكين يتطلب توفير «التمويل اللازم للأعباء الإضافية»، إذ إن فرع التعويضات العائلية سيكون عاجزاً لمدّة 20 سنة على الأقل، مقترحة زيادة معدّل الاشتراكات على السائقين العموميين لفرع التقديمات العائلية، على أن تتحمّل الدولة الكلفة الإضافية، أي 16,5 مليار ليرة.

م. و

أدب

هدى بركات «عادت» إلى بشري

في الشمال اللبناني، تجري أحداث «ملكوت هذه الأرض» (الآداب) قبل الاستقلال وصولاً إلى الحرب الأهلية. تصوّر الروائية المجتمع الريفي المحكوم بعزلة الدين التي تجعل الآخر مشبوهاً، وبعزلة الجغرافيا القاسية. إنّها سيرة احتضار حياة قديمة و«عطب» جماعي سيمتدّ إلى البلد بأكمله

حسين بن حمزة

في روايتها الخامسة «ملكوت هذه الأرض» (الآداب) تعود هدى بركات إلى ما يمكن وصفه بـ«فردوس مفقود». إنها رواية البحث عن «زمن ضائع» تجري أحداثه قبيل إعلان الاستقلال في أوائل الأربعينيات وتصل إلى حدود الحرب الأهلية في بداية السبعينيات.

من خلال عائلة «المزوّقية» التي يموت مُعيلها تجمداً في عاصفة ثلجية وتأكله الضباع، تصوغ بركات التحولات التي طرأت على الجبل اللبناني وتحديداً منطقة بشري ومجتمعها الماروني. لا تمتدح صاحبة «حجر الضحك» هذا الزمن ولا تهجوه، بل تُعيد كتابته بموازاة التاريخ الحقيقي أو الرسمي. هكذا، تنشغل الرواية بمعاينة التفاصيل المهملة التي لا تلحظها الحركة الشاملة والمتسارعة للتاريخ. يُلقي موت الأب في مستهل الرواية، ثم موت الأم المفاجئ، ظلالاً تراجيدية على العائلة والبلدة والرواية برمّتها. اليُتْم يضاعف الأسى الذي يحكم حياة الأشقاء الخمسة، وخصوصاً طنوس وسلمى اللذين يتناوبان على سرد الرواية. الجبل أو الريف اللبناني الموجود كصورة جميلة ونقية في الذاكرة، ينكشف عن أحوالٍ شاقة ومصائر مؤلمة لبشر يعيشون عزلاتٍ متعددة، تبدأ بعزلة الدين التي تجعل الآخر غريباً ومشبوهاً، ولا تنتهي بعزلة الجغرافيا القاسية التي تضيّق الخناق على خياراتهم، بينما تتناهى إلينا شذراتٌ من حزاراتٍ مع مسيحيين من طوائف أخرى في منطقة زغرتا المجاورة.

الخطوط العامة لزمن الرواية وبيئتها مصحوبة مع سِيَر وحكايات تصنع بيئةً سرديةً موازية ومطوية بعناية داخل الزمن العام. الحكايات المتعددة تصبّ في حكاية واحدة، هي حكاية العطب الداخلي الذي يسري في روح أهالي البلدة ومصائرهم القاسية، بينما تعيش الشخصيتان الرئيستان عطباً من نوع آخر. يهرب طنوس إلى سوريا بعد مقتل جندي فرنسي، تاركاً وراءه صبية أحبها، وأختاً سيفوتها قطار الحب والزواج، وهي منهكمة بترميم حياة العائلة.

يعود طنوس في نهاية الرواية، ليتقاسم مذاق الفوات والاكتهال مع سلمى، بينما «تنفسد» البلدة في الخلفية، وتفقد ألفتها وعزلتها. ينتقل «عطب» العاصمة والساحل إلى الجبل، فتنتشر تجارة الحشيش، وتُشيَّد فنادق وصالات سينما ونوادٍ ليلية، وتُفتتح محال تجارية جديدة. كأن «عنوسة» الشقيقين إشارة موارِبة إلى احتضار حياة قديمة، ونشوء حياة جديدة ومختلفة في البلدة. بطريقة ما، يذكّرنا العطب الجمعي في الرواية، بعطب آخر رافق شخصيات هدى بركات، وخصوصاً في روايتي «حجر الضحك» و«سيدي وحبيبي». لكن بخلاف رواياتها السابقة، تعكس شخصيات الرواية الجديدة التقاليد السائدة في بيئتها الأصلية أكثر من أدائها الفردي الخاص. كأنّ الحكايات الشخصية مرايا سوسيولوجية تتجلى فيها التحولات التي عصفت بالمكان وسكانه، وحولت أحلامهم إلى خيبات متتالية تنتهي على تخوم الحرب الأهلية التي ستأذن بظهور «عطب» أكبر لن يكتفي بالبلدة وحدها، بل سيشمل البلد كله. المذاق السوسيولوجي يتعزّز بلغة الرواية التي هي «لغة المكان نفسه، وليس لغة الأدب»، كما تقول بركات. لغة تترجم عادات الناس وفلكلورهم اليومي، ومروية على ألسنتهم من دون أن تخضع لكتابة ثانية. هكذا، تحضر العامية إلى جوار الفصحى المبسّطة، وتحضر الشتائم بحق الناس والدين إلى جوار الصلوات والأدعية التي تُكثر الشخصيات من تلاوتها.

كأن الرواية ترثي لغة المكان داخل رثائها الشامل للحياة التي سادت فيه. كأن البحث عن «الفردوس المفقود» ينتهي إلى تأكيد فقدانه إلى الأبد. لعل ذلك يترجم جزءاً من سيرة المؤلفة التي عاشت في المكان نفسه، قبل أن تهجّرها الحرب المندلعة في نهاية الرواية إلى فرنسا.

> الحكايات الشخصية مرايا سوسيولوجية لتحولات المكان

عن موطن لا يصبح وطناً

«الجبل الماروني ليس أكثر من نموذج يمكن استبداله بمكان لطائفة لبنانية أخرى»، تقول هدى بركات في سياق عدم تضخيم «البعد العاطفي» الذي يربطها شخصياً بالمكان. بالنسبة إليها، الرواية تتحدث عن «موطن» لا يتحول إلى «وطن» طالما أن الروح الجامعة لا تربط أبناءه بطريقة صائبة. صاحبة «رسائل الغريبة» المقيمة حالياً في برلين بزمالة من مؤسسة «فيسنشافت كوليج»، لا تريد أن توصف روايتها بـ«العودة إلى الجذور»، بينما هي قائمة على طبقات سردية واجتماعية وسياسية تتحرك تحت فكرة «العقل الأقلوي» الذي يحكم حياة الشخصيات، ويتحول إلى «لعنة» تمنع تسرُّبهم خارجها. لعنةٌ ضاعفت مأساة طنوس حين غادر المكان مؤقتاً، وأعادته كي يتقاسم عزلته مع الآخرين.

مفرد بصيغة الجماعة الخائفة

إيلي عبدو

تتنصّل هدى بركات من لغة الأدب في «ملكوت هذه الأرض». تستعير لغة شخصياتها لتنسج السرد على منوالها. هكذا، نلج عوالم عائلة المزوّقية التي تقطن منطقة بشري. حياة العائلة، بكل ما يرافقها من أحداث وتغيّرات، تعكس حياة المجتمع الريفي في لبنان منذ الحرب العالمية الثانية وصولاً إلى بدايات الحرب الأهلية. إنها مخاضات جماعة امتحنت علاقتها بالآخر وقليلاً ما نجحت.

تفكك الروائية اللبنانية العلاقة بين هوية الجماعة الخائفة وذاكرتها المليئة بالوهم، عبر مصائر أفراد عائلة المزوّقية. علاقات كاريكاتورية تقوم على أحداث خيالية، تتشابه مع ملاحم وبطولات القصص الشعبية. الدين (المسيحي هنا) يصوغ سلوكيات الأفراد وينمّط مشاعرهم. ثمة رصدٌ دقيق للأثر الشعبي للدين، حيث التقاليد والعادات والطقوس تصنع عقليات الناس وطرق عيشهم. يسوع والعذراء مريم ومار الياس، يعيشون داخل تفاصيل هذه القرية المارونية. تحضر العجائب الخارقة في الأحاديث اليومية. المزوّق الأب تحاصره الثلوج في إحدى القمم، فيموت وحيداً بعد أن يرسل ولده طنوس على ظهر دابة إلى القرية. الأهل يضعون إنجيلاً في التابوت بدلاً من الجثة التي أكلتها الضباع. حادثة تلاحق طنوس بكل حمولتها التراجيدية والملحمية وتتكرر معه في المكان ذاته حيث المنزلقات الصخرية. لكن الشاب لن يموت كوالده. صوته الجميل الذي صدح بتراتيل تناجي العذراء، يدفع ثلاثة رهبان من دير «مار قزحيا» كانوا مارين صدفة من هناك إلى إنقاذه.

تنحاز صاحبة «حجر الضحك» إلى الرواية الشفهية لهؤلاء الذين يسكنون في المرتفعات تحت وطأة الفقر والحرمان وظلم الإقطاعيين. تفسح لهم المجال ليسردوا قصصهم، ويفصحوا عن رؤيتهم لذواتهم ولذوات الآخرين. سنرى حذرهم من الغرباء وخوفهم من الآخر. يلتقي طنوس وأخته سلمى وصديقهما نجيب بأحد الجنود الفرنسيين لعقد صفقة ترتبط بدواليب مسروقة من الجيش الفرنسي. يغالي الجندي في شرب العرق، فيقتله نجيب. بعدها، يهرب طنوس إلى دمشق ومنها إلى حلب حيث ينضم إلى فرقة موسيقية ويقع في غرام امرأة حلبية. لكنّ أصولها المسلمة تمنعه من اصطحابها معه إلى القرية.

تحاول بركات الابتعاد عن التعقيد. تنسحب من القصّ، وتترك طنوس وسلمى يتناوبان على السرد. سلمى التي تظل في القرية حارسة لذاكرتها وشاهدة على تحولاتها، تخبرنا كيف يعيش أهلها هاجس الخوف من الأعداء. تعيدنا صاحبة «أهل الهوى» إلى الطائفية قبل الحرب الأهلية. نقرأ في حوار يدور بين الخال وكاهن القرية عن دائرة النار التي تحيط بالقرية: «شيعة بعلبك محميّين من بلاد فارس. وإسلام الضنيّة وطرابلس يحميهم بنو دينهم من تركيا. وروم الكورة ترد الأخطار عنهم سفن موسكوبية. الزغرتاوية يتحالفون مع الشيطان لمحونا من الوجود». تنهي بركات روايتها على وقع بدايات الحرب الأهلية. يتعرض أحد شباب العائلة للخطف ويستعاد بعملية خطف مضادة. فيما طنوس وسلمى اللذان فاتهما قطار العمر، يعودان إلى القرية وينصرفان إلى تأمل ما عاشاه من أفراح وأحزان وأحلام وخيبات.

> يسوع ومريم ومار الياس يعيشون في تفاصيل هذه القرية المارونية

بعد الحدث

صحيح أنّ «مهرجان المربد الشعري التاسع» نجح في ترسيخ الحضور العربي في العراق، إلا أنّ اللقاء الذي خلا من أي ابتكار، بدت نسخته الحالية أكثر إخفاقاً وأقلّ تنظيماً من السابق

«المربد» مشتاق إلى الإبداع والثقافة

البصرة ــ **حسام السراي**

انتهت أخيراً فعاليات «مهرجان المربد الشعري التاسع» في البصرة، لكن الكلام لم ينته. دورة هذا العام التي حملت اسم الشاعر العراقي ألفريد سمعان (1928)، تدفعنا مجدّداً إلى القول بضرورة مغادرة لغة «الطوارئ» و«الظروف الاستثنائيّة» التي يتذرّع بها منظمو الحدث السنوي. إنها الذرائع ذاتها التي باتت الثقافة العراقية مرتهنة بها، حتى أنها غدت تُساق مع كلّ إخفاق أو هفوة في تنظيم نشاط ثقافي ما: «ذلك أفضل من لا شيء»، أو «المهمّ أن نقيم الفعاليّة في ظلّ هذه الأوضاع».

بمعزل عن «الأوضاع» وتأثيرها في الإنسان العراقيّ المغلوب على أمره، بات لزاماً على الوسط الثقافيّ أن يشتغل على إنضاج مناسبات أدبيّة بعين تتطلّع الى الأكمل والأكثر احترافاً، في ظل البيئة المحيطة الطاردة للإبداع والمبدعين. وإن لم يجر ذلك، فإنّ إقامة فعاليّة مماثلة ستكون خدمة مجانية للسياسيّين الذين يصرّون على إقصاء المثقفين، بل التشويش على أدوارهم في لحظة حرجة سمتها الأساسية تراجع الوعي والذائقة معاً وتزايد نسب الأمية في البلاد.

المهرجان الذي أقيم أخيراً في البصرة، بشعاره الخالي من أيّ ابتكار «المربد.. إبداع.. ثقافة»، كان يمكن أن يصحح أخطاء السنوات الماضية ويعطي صورة أخرى عن المربد. لكن للأسف، بدت نسخة العام أكثر إخفاقاً وأقلّ تنظيماً من السابق. هكذا، شهدنا رفض اثنين من الشعراء العراقيين المقيمين في الخارج (محمد سعيد الصكّار، وشاكر لعيبي) المشاركة في الكرنفال، بسبب تأخر وصول الدعوات إليهما. كنا شاهدين أيضاً على تقليص عدد الشعراء المشاركين في كل جلسة من 30 إلى 20 شاعراً! كما أحبطنا عدم قدرة مدينة السيّاب على استقبال أكثر من 350 ضيفاً عربياً وعراقياً، على الرغم من المبلغ الكافي المرصود للفعالية. يُضاف إلى ذلك، عجز المنظمين عن ضبط إيقاع الجلسات الشعرية والنقدية، التي بدا أن الفوضى وغياب الاستماع من سماتها الأساسية.

باريش ناث ــ الهند

لا نقسو على المهرجان حين نبدأ بسلبياته، فهدفنا ارتقاؤه واستعادة مكانته وردّ الاعتبار إلى الأسماء الهامّة التي يحمل اسمها على عاتقه. نجحت فعالية هذا العام في ترسيخ الحضور العربي في العراق، بعدما كان ضعيفاً في السنوات الماضية. تعرفنا إلى شعراء قليلاً ما يطالعهم الوسط الثقافي العراقي، مثل ياسين عدنان (المغرب)، وأحمد برّون (لبنان)، إلى جانب شعراء سادَ اعتقاد لدى الحضور بأن استضافتهم مبنية على علاقات شخصية مع المكلّفين بتوجيه الدعوات. سمة أخرى تُحسب للمهرجان هي جريدته اليومية التي بدت على نحو مختلف عن الأعوام السابقة، خصوصاً استكتاب مجموعة من الأدباء في محاور محدّدة سلفاً، مثل «فكرة المدن الثقافيّة» للقاص محمد خضيّر، و«عراق السيّاب» للباحث حيدر سعيد، مع شهادة عن الشعر وحصار التسعينيات للشاعر عبد الزهرة زكي. إضافة إلى هذا، قُدّم إلى الحضور إهداء، هو عبارة عن مطبوعَيْن: عدد خاص من مجلة «فنارات» الفصليّة التي تصدر عن اتحاد أدباء البصرة، وكتاب يوثّق قصائد ملتقى قصيدة النثر الثاني المقام قبل أشهر في البصرة. بعض النشاطات التي ضُربت على هامش المهرجان، كانت أفضل من متنه. نذكر هنا فيلم نادين لبكي «وهلأ لوين» الذي عُرض في قاعة فندق القصر العباسي، وإقامة معارض للكتاب والفنّ التشكيلي، والاستمتاع بأنغام فرقة «الخشابة» البصريّة، مع زيارة بعض المشاركين لتمثال السيّاب والتقاط الصور التذكاريّة قربه. إذن، مشكلة «المربد» ليست في تكرار أخطائه ذاتها، بل في العقلية التي قد تواجهنا العام المقبل بعبارات اللوم ذاتها: لمَ تنتقدونا والمهرجان مهرجانكم؟ كأنّ النقد يستهدف الشخوص، لا تطوير الثقافة العراقيّة وحراكها بشكل عام.

بريد المنامة
كذبة سمجة أخرى

حسين يوسف

على ارتفاع كيلومترات، أتسامر وحسناء عربية بقربي: أيّ بيكار ملعون استُخدمَ لتكون سايكس- بيكو؟. من عليائنا، لا نرى إلا تضاريس وبحراً، وبعض ما صنع البشر. أتذكر هذا وأنا أسمع مزايدات سلطات البحرين الديكتاتورية وهي تتغنى بـ«وحدة» مزعومة مع السعودية. إنها وحدة سُلطاتٍ سَلطات، لا تحترم شعوبها. كانت كلمة «ديمقراطية» تعتبر مسبةً، أو بحسب الكلمة الرائجة في تلك المنطقة من العالم: حرام.

اليوم، تحسّن الوضع، ولم تعد كلمة الديمقراطية حراماً... الحرامُ في ممارستها فقط! بين الوحدة التي يريدون، والوحدة التي نستحق «ما صنع الحدّاد». بين إرادتينا المختلفتين، ثمة المستعمر الذي خطّط ونفذ سايكس بيكو، وذاته الذي حارب بالطائفية هيئة الاتحاد الوطني، وذاته الذي أقر هذه الحكومات قبل أن يرحل مطمئناً في السبعينيات. بعد 20 عاماً من الفشل في تطبيق حرية التنقل في الكيان الخليجي، وبعد 10 أعوام من المراوحة والممازحة من أجل توحيد العملة، لن يكون تمرير الاتحاد بين المشيخات المتنازعة حدودياً، إلا كذبة على هيئة سمجة. رعديدٌ ما في المنامة عاد ليزنّ على سيده في الرياض. وإذ لم تفلح أرتال العسكر في استعادة هيبته التي اهترأت تحت أقدام الجماهير، يظن الرعديد أنّ الاختفاء من المشهد السياسي ملجؤه الأخير لتجنب طقوس الديمقراطية المحرّمة. آلمني مشهد عرضته «بي. بي. سي» قبل أيام. كان حواراً تخيلته مشهداً درامياً ناطقاً حول فكرة الاتحاد البحريني السعودي المزعوم: هذا يقول الخليج فارسي، والآخر يردّ بأنه عربي. يضحك مشاهد أميركي من عائلة «مان»، أي سوبرمان، وفيلتمان، قائلاً: يقصدون الخليج الذي لا يتحرك فيه أحد إلا بأمرنا!

يعود النقاش إلى السعوخليفية. ونحن كما الضيف البحريني خليل المرزوق، لا مجال لرأي لنا بينهم. في الخلفية، يبحّ صوت المتظاهرين: «بحرينية، مدنية، عربية، ديمقراطية». بينما تواصل سلطة البحرين غيابها، ولعل هذا ما تطلبه. لكن، لم أتخيل بعد في أي مشهد ستظهر، قبل إعلان النهاية التي لا شارة بعدها أبداً.

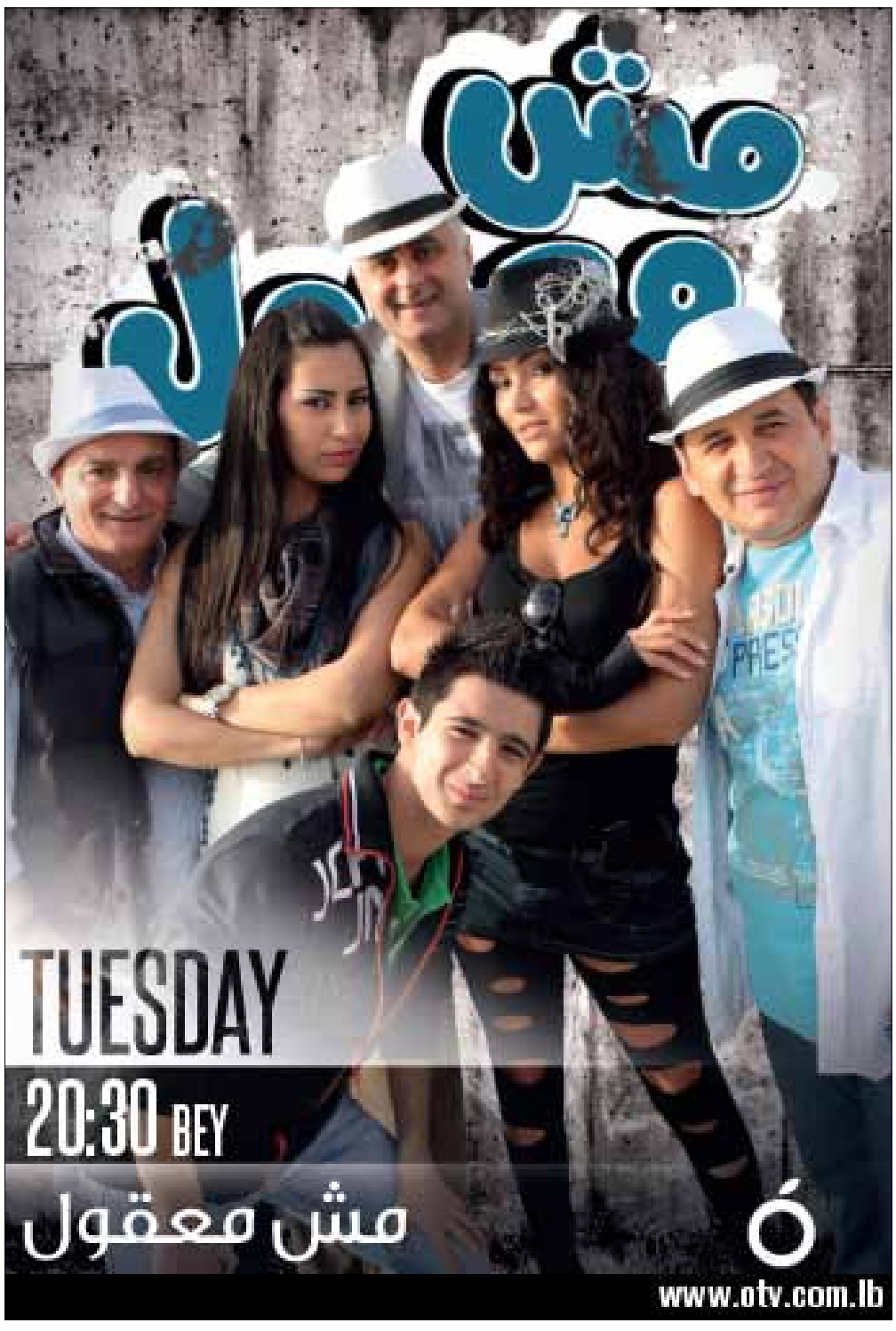

جدل

«مهرجان موازين»: فضل شاكر يضرب من جديد

الرباط ــ **عبد الحليم الناجي**

يأبى فضل شاكر إلا أن يثير الجدل أينما حلّ. التصرفات «الغريبة» والمفاجئة باتت سمة تلازم المطرب اللبناني في الفترة الأخيرة. قبل أيام، اختار صاحب «الحب القديم» أن يوجه رسائله السياسية من خلال فنّه. هكذا، استغلّ مشاركته في الدورة الحادية عشرة من «مهرجان موازين» المقام حالياً في الرباط (من 18 إلى 26/ 5)، ليطلق «النار» على الرئيس السوري بشار الأسد، خلال الحفلة التي أحياها ليلة السبت الماضي (19/ 5).

صعد شاكر إلى الخشبة، ووجّه تحية إلى الملك المغربي، ثم طلب من الجمهور الحاضر، على نحو مفاجئ ومعاكس لأجواء السهرة، أن يردّد عبارة «آمين» بعد أقواله. شرع صاحب «بيّاع القلوب» يكيل الأدعية للرئيس السوري قائلاً: «الله يدمّر بشار الأسد... الله ياخد بشار الأسد»، ليؤمّن الحاضرون على دعائه الذي أثار موجة من التصفيق والهتافات. لكنّ تصرّف فضل شاكر لم ينجُ من استغراب كثيرين، وخصوصاً أنها المرة الأولى في تاريخ المهرجان التي يستغل فيها فنان عربي موقعه على منصّة الغناء ليمرر رسائله ومواقفه السياسية على نحو مباشر، ويستغل التفاف الجماهير حوله لتأليبها ضد جهة أو نظام معين. وحالما انتشر فيديو الحفلة، انهالت التعليقات على صفحات الفايسبوك بين مؤيد ومعارض له، واقتصرت ردود الفعل على مواقع التواصل الاجتماعي.

لا يمكن النظر إلى «الحدث» الذي افتعله شاكر بمعزل عن سلسلة الأحداث التي عُرف بها في الآونة الأخيرة، ولا سيّما تصريحاته النارية ومواقفه التي يتنصل من الالتزام بها بكل سهولة.

> إنها المرة الأولى التي يستغل فيها فنان عربي موقعه على المنصة ليمرر مواقفه السياسية

بعد إعلانه قبل أسابيع نيته اعتزال الفن و«التوبة» عن الغناء، وقوله «فني ومسيرتي الفنية ما بتشرفني»، عاد ليظهر بهذا «الفن» من جديد، مرتداً على كل ما أطلقه من تصريحات. هكذا، أتحف شاكر جمهور «موازين» ببعض من «فني اللي معاش أتشرّف فيه»، حيث اختار باقة من أغنياته، مثل «معقول»، «بعد ع البال»، و«أخدني معك»، و«نسيت أنساك»، و«يا غايب»، إضافة إلى تأديته جزءاً من رائعة الراحل عبد الحليم حافظ «زي الهوى». مفاجأة أخرى أحضرها معه شاكر إلى الرباط، تمثلت في صعود ابنه محمد إلى المنصة ليرافقه في الغناء. أدى الابن أغنية والده «روح» بطريقة لا بأس بها، الأمر الذي دفع كثيرين إلى التساؤل عما إذا كان صاحب «الله أعلم» ينوي «استخلاف» نجله بعد اعتزاله الغناء، أم أن الأمر لا يعدو كونه لحظة عابرة، كما قدّم دويتو «خدني معك» مع يارا التي كان قد وصفها سابقاً بأنّها «مش شبعانة».

علماً أنّه في العام الماضي، أحيا فضل شاكر حفلة أخرى في المغرب، احتضنتها مدينة «الحسيمة» الواقعة في شمال المملكة، لكن سهرة الـ 2011 لم تحقق نجاحاً يُذكر، الأمر الذي برره مقربون من شاكر بأن «جمهور هذه المدينة اعتاد سماع الأغنيات الريفية الأمازيغية». ربما، عوّض المطرب «التائب» فشل تلك الليلة، بإطلالته الجديدة على جمهور «موازين» الذي حجّ إليها من مختلف المناطق المغربية.

رمضان 2012

نيشان على صدر «الحياة»

القاهرة ــ **محمد عبد الرحمن**

اللبنانيون قادمون بقوة هذا الموسم من بوابة «الحياة»، ما سيدفع القنوات المنافسة إلى البحث في بيروت عن وجوه تستعين بها لمواجهة سياسة الشبكة المصرية الأبرز، التي لم تكتف بالتعاقد مع جورج قرداحي. ها هي تعلن أول من أمس انضمام نيشان إليها بدءاً من رمضان، وهو الموعد نفسه لظهور جورج قرداحي. الهدف ليس فقط جذب جمهور قرداحي ونيشان من المصريين المحبين لبرامج المسابقات والحوار، بل أيضاً دفع قنوات الشبكة إلى الانتشار عربياً، وخصوصاً بعد حصول وكالة شويري على الحقوق الإعلانية لقنوات الشبكة الأربع، مع توقع إطلاق محطات أخرى بعد نهاية انتخابات الرئاسة.

هذه السياسة ليست جديدة. بدأتها الشبكة نفسها مع رولا سعد التي تعود إلى «الحياة» بعد رمضان، ومع رزان مغربي التي فشلت في تجاوز أزمة الفيديو الشهير، وذهب برنامجها «لعبة الحياة» إلى الإعلامي المصري معتز الدمرداش. أيضاً، استعانت محطة «النهار» بمايا دياب بالتعاون مع mtv، لكن الجديد هو الاعتماد على الإعلاميين الرجال ربما تأكيداً لنجاح طوني خليفة على شاشة «القاهرة والناس»، التي سيعود إليها أيضاً في رمضان. الظاهرة تؤكد أيضاً أنّ الإعلاميين المصريين قادرون فقط على تقديم برامج الـ «توك شو» السياسية ذات الطابع المحلي، مقابل قصور شديد في ما يتعلق ببرامج المنوعات والمسابقات التي برع فيها اللبنانيون، وفيما كشف قرداحي منذ اللحظة الأولى عن عودته إلى «الحياة» ببرنامجه الأثير «من سيربح المليون»، لكن تحت اسم «المليونير»، فضّل نيشان الصمت خلال المؤتمر الذي أقيم في فندق «فورسيزونز» في القاهرة.

اكتفى الإعلامي الشهير بمعلومات قليلة منها أنّ برنامجه اليومي سيكون حوارياً في رمضان، وسيبثّ مباشرةً على الهواء، على أن يصبح أسبوعياً بعد رمضان، وسيستضيف كبار النجوم. بالتالي سيشبه برنامجه السابق «ال مايسترو». وخلال المؤتمر الذي حضره رئيس شبكة «الحياة» محمد عبد المتعال، وزياد كبة الرئيس التنفيذي لـ «سوني بيكتشرز تيلفيجن أرابيا» المنتج المنفذ للبرنامج الذي لم يحدد اسمه بعد، أشار نيشان إلى أنّه استشار عدداً من أصدقائه من النجوم المصريين مثل أحمد حلمي، ويسرا الذين نصحوه بقبول العرض اعتماداً على جماهيرية «الحياة»، لكنّه ما زال قلقاً من دخول مجال التقديم في مصر، متمنياً مرور التجربة على خير. ويستمر عقد نيشان مع «الحياة» ثلاث سنوات، فيما وصفه محمد عبد المتعال بأنّه أفضل من يجري حواراً في العالم العربي، علماً بأنه تلقى عرضين من محطتين مصريتين، لكنه فضّل «الحياة» التي ستنتشر بقوة إقليمياً بما يتوازى مع الدور المصري المأمول عقب إعلان الرئيس الجديد.

خلال المؤتمر الصحافي أمس في القاهرة

الحلم المصري

قال نيشان خلال المؤتمر الصحافي إنّ دخول مصر كان حلماً بالنسبة إليه منذ الطفولة، مشيراً إلى أنّ المنافسة في الإعلام المصري صعبة، لكن ما يميّزها أنّها تحترم المذيعين الكبار وخبرتهم. واعترف بأنّ العائد المادي كان عاملاً رجح كفة قبوله بالعرض، وخصوصاً أنّ قدومه إلى المحروسة سيتطلّب منه إعداداً كبيراً. وختم بأنّ الربيع العربي لم يترك مجالاً للمراوغة في الأسئلة، بل الصراحة في الحوار. وأعرب عن أمله في إجراء حوار مع رئيس مصر القادم.

ريموت كونترول

الفيحاء في الواجهة
Otv ■ 21:15

يتابع جان عزيز في «بين السطور»، أحداث طرابلس التي امتدت إلى بيروت إثر مقتل الشيخ أحمد عبد الواحد ومرافقه، وقانون الانتخاب المقبل والتطورات السورية، مع نائب رئيس المجلس النيابي السابق ايلي الفرزلي (الصورة)، ونائب تيار «المستقبل» أحمد فتفت.

جو ملك السكس (الإلكتروني)
mtv ■ 21:45

يواصل جو معلوف «اكتشافاته» في برنامج «إنت حر»، فيحكي عن أسلوب جديد للترويج للمخدرات، ويتطرق إلى سعي بلدية درعون لتحويل محميتها إلى منطقة صناعية، وينتقد التقصير الأمني في بعبدا، وختامها «مسك» مع الجنس الإلكتروني.

مفتاح المرأة... لقمة؟
«المستقبل» ■ 20:50

تستقبل ريما كركي في «بدون زعل»، أصحاب برامج الطبخ على الشاشة ريشار الخوري، وشادي زيتوني وأنطوان الحاج وتيتا لطيفة (سعادة ـ الصورة). وتسألهم: إذا كان الأكل أقرب طريق إلى قلب الرجل، فما أقرب شيء إلى قلب المرأة؟ وعندما يكون الرجل ملك المطبخ، ماذا تكون المرأة؟

فلة وميكاييلا والآخرون
LBCI ■ 21:30

يعود طوني بارود إلى دور المذيع بعدما كان ضيفاً في برنامج «خدني معك» أمس. ويستضيف في برنامجه «أحلى جلسة» هذا المساء، كلاً من النائب نبيل نقولا، الفنانة الجزائرية فلّة (الصورة)، وتاتيانا، والشاعر طوني أبي كرم، ومصمم الأزياء وليد عطالله، وميكاييللا.

فيصل القاسم «يضرب» في العراق
«الجزيرة» ■ 22:05

يناقش فيصل القاسم في «الاتجاه المعاكس»، الوضع السياسي في العراق. ويسأل: ألا يتعامل نظام نوري المالكي (الصورة) مع معارضيه بطريقة دكتاتورية طائفية، أم أن النظام أصبح ديموقراطياً؟ أليس خطأً النظر إلى قضية طارق الهاشمي من منظار طائفي؟

«بنتين من مصر» قبل الثورة
«إيه. أر. تي سينما» ■ 23:00

قد ينظر بعضهم إليه كأحد الأفلام التي بررت قيام الثورة. فتاتان لا تجدان الرجل المناسب، جيل مهزوم عاجز عن فتح بيت وتكوين أسرة، لكن سوداوية «بنتين من مصر» حالت دون صموده في صالات العرض عكس أفلام المؤلف والمخرج محمد أمين. بطولة إياد نصار، وصبا مبارك، وزينة، وأحمد وفيق.

دردشة

سعيد الماروق: حياتي فيلم تراجيدي طويل

يستعدّ المخرج اللبناني لكليبين مع مايا دياب ووائل كفوري، فيما يوزّع نشاطه الدرامي في مصر، والسينمائي في هوليوود، حيث يستعدّ لإنجاز فيلم من بطولة كليف أوين

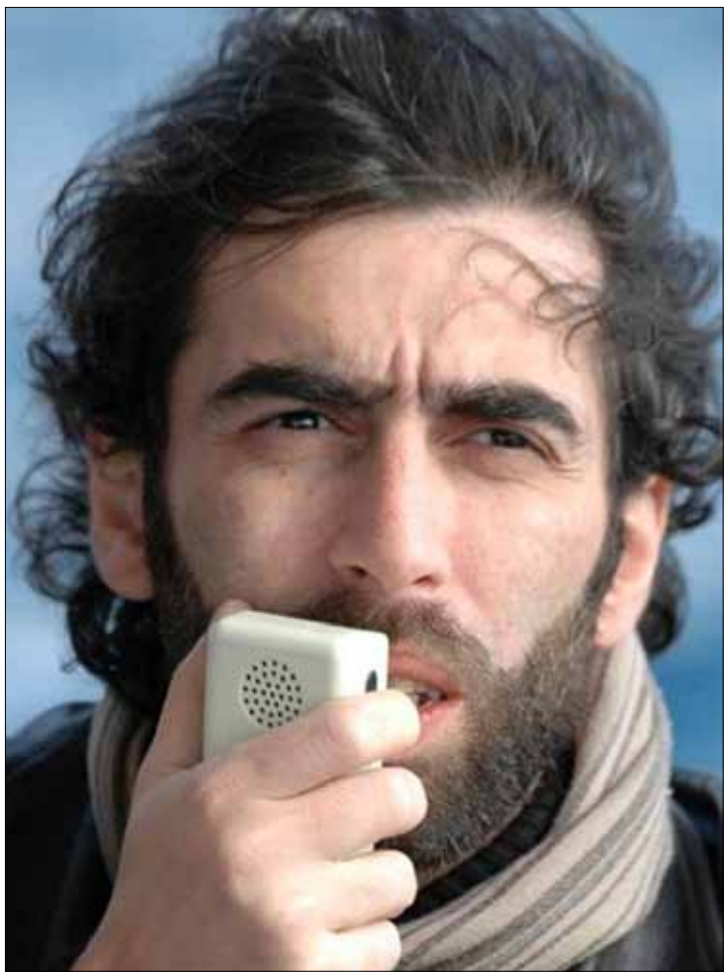

باسم الحكيم

غاب سعيد الماروق طويلاً عن الساحة الفنيّة. آخر كليباته هو «لامشيلك حافي» لفارس كرم نهاية الصيف الماضي، وعملاه المقبلان هما تصوير أغنية «شكلك» لمايا دياب، و«يا ضلّي يا روحي» لوائل كفوري في حزيران (يونيو) المقبل.

قبل شهرين من تصوير كليب دياب، أنجز الماروق تصوّراً للعمل في دفتر يظهر فيه تفاصيل كل لقطة، ضمن سياق القصّة المحبوكة. يراهن على تصوير الأغنية برؤية عصريّة مختلفة، مؤكداً أن «هذا الكليب سيمثّل مفاجأة حقيقيّة»، مثنياً على «أنوثة دياب وجاذبيتها التي يجب أن تتفجر أكثر أمام الكاميرا». أما مع وائل كفوري، فيشير إلى أنّ «ملامحه تساعدني على إنجاز عملي»، ويثني على طواعية «شكله السينمائي» الذي يسهل التحكم فيه أمام الكاميرا.

تشهد حياة المخرج اللبناني تحوّلات جذريّة. حلم السينما التي يصفها «بالحياة» قد يتحقق قريباً. يبدو أن محطتيه القادمتين ستكونان بين هوليوود والقاهرة في موازاة أعماله اللبنانيّة. هكذا، أعاد خلط أوراقه من دون أن يهجر الكليبات، مشيراً إلى أن «الفيديو كليب ذو فضل عليه، عرّف الجمهور به». وبعدما استعان به المخرج الأميركي مايكل باي في تصوير مشاهد الأهرام في مصر ضمن أحداث الفيلم الأميركي Transformers2، يقرأ الماروق حالياً نص فيلم آخر، رشّح لإخراجه وسيكون التعاون الأنضج مع السينما الأميركيّة.

يوضح الماروق لـ «الأخبار» أن «المنتج جيرمي وول، أرسل لي سيناريو BlueBird، وأقرأه منذ 20 يوماً، وأعطيت موافقتي المبدئية على تنفيذه». عندما تسأله عن اسم البطل المرشح، يتردد قليلاً قبل أن يجيب «سيكون كليف اوين». وعن موعد التنفيذ، يشير الماروق إلى أن «المنتج يواجه بعض المشاكل في اختيار الممثلين، وسنبدأ فور حلّها».

أما القاهرة التي فتحت له أبواب السينما، حين أسندت إليه تنفيذ فيلم «365 يوم سعادة» للمنتج محمد ياسين، فهي التي تدخله اليوم إلى الدراما التلفزيونيّة. بعد اعتذاره عن العديد من النصوص آخرها مسلسل «ألف ليلة وليلة»، يكشف الماروق أنّه وقع على «فكرة مجنونة يكتبها مع السيناريست والشاعر اللبناني علي مطر، وتدور أحداثها بعد 200 عام». ويصف المسلسل بالأضخم إنتاجياً الذي «يضم شخصيّات أسطوريّة». يشير إلى أنّ «هذا الاختبار الصعب يستوحي قصته من الخيال»، مؤكداً «أنّه سيقلب الطاولة على الدراما العربية التقليدية». ويكشف أنّ المنتج سيكون محمد ياسين (أرابيكا)، والعمل مرشح للعرض على قناتي mbc و«الحياة» المصريّة. بعد ذلك، يعرب الماروق عن إعجابه بمسلسل «الولادة من الخاصرة» للمخرجة رشا شربتجي، ويبدو أنّه ينوي تنفيذ سيناريو بهذه الدسامة مع كاتب العمل سامر رضوان الذي اجتمع به أخيراً.

> مسلسل مع الشاعر علي مطر سيكون الأضخم إنتاجياً

وبعيداً عن المشاريع التي تحوّلت نصوصاً، تنتظر التنفيذ، يدرس الماروق جديّاً إمكان وضع تجربته الشخصيّة في كتاب، يروي فيه نشأته في أحضان أب وأم مصابين بالصم والبكم، مروراً بلحظة وفاة والده الذي تعلّق به كثيراً، ثم سفر العائلة إلى ألمانيا ومواجهتها ظروف الحياة الصعبة، ووضع مسؤولية تربية شقيقتيه فاطمة وإيمان على عاتقه. ولا يخفي نيته تحويل حياته إلى فيلم سينمائي، ما زال حائراً أمام نقطة النهاية فيه. هنا، سيكرّر الماروق تجربة «إحساس جديد» التي نفّذها لنانسي عجرم، حين نقل تجربة شخصيّة في الكليب، إنما سيكون هنا أمام عمل أكثر نضجاً، لأن هامش التراجيديا في شريط سينمائي، سيحظى بالمساحة الأوسع. ولعله ينجح في إقناع مجتمع عربي يقول إنّه «ينقصه الوعي في التعامل مع هذه الفئة من المهمشين»، بأن يعترف بوجودها ويتعامل معها من دون أن يشعرها بالدونية. تجربة واحدة لا تكفي، و«لأن السينما هي الحياة» بالنسبة إلى الماروق، فهو يعد اللحظات التي تفصله عن دخول هوليوود.

مرآة الغرب

الإعلام الأميركي ملمعاً صورة ملك البحرين

صباح أيوب

لأن ثورة البحرين لم تحرّك الصحافيين الغربيين حتى مع سحق الدبابات السعودية للمتظاهرين، بات أي تحقيق ينشر عن البحرينيين في الإعلام الغربي أمراً نادراً، لكنّ الصحافة الأميركية «تجرّأت» أخيراً على طرح أسئلة ساخنة عن المملكة وثورتها المنسية من خلال ثلاث مقالات: تحقيق مجلة «فورين بوليسي» من داخل «الجزيرة السجن» لتولين مالينوسكي، ومقال «ذي نيويورك ريفيو أوف بوكس» لجوست هيلترمان، وصفا حالة المتظاهرين في ظل النظام البحريني القمعي ووحشية الشرطة، وأدانا الموقف الأميركي الصامت تجاه «دكتاتوريات الخليج». المقالان حذّرا أيضاً من تصاعد حدّة الانقسام المذهبي في البلد. واتهم هيلترمان النظام البحريني بـ«تحويل التحركات المطلبية السلمية إلى نزاعات مذهبية تحرّكها إيران».

أما «ذي نيويورك تايمز»، فكان لها رأي آخر حين ألقت اللوم على الثوار البحرينيين في سبب المشاكل الحاصلة في الجزيرة، داعية إياهم إلى التراجع عن تحركهم «لأن الملك يقوم بالإصلاحات». مقال الصحيفة الأميركية يأتي بعد عام من التململ في تغطية أخبار الثورة المنسيّة، مقارنة بالحشد الصحافي الذي قادته وزميلاتها في الإعلام الأميركي السائد، لدعم الحرب على ليبيا، والسعي إلى إسقاط النظام السوري. وفي مقابل محاولة ثوار البحرين رفع أصواتهم للحيلولة دون طمس قضيتهم، اختارت مراسلة الـ «تايمز» في المنامة، سعاد مخنّت، عنواناً لتحقيقها هو «فقدان الثقة بالمتظاهرين البحرينيين».

بافيل قسطنطين ــ رومانيا

قررت مخنث أن توصل أصوات 3 نساء أجنبيات يعشن في البحرين، ممن «فقدن ثقتهن بالثوار وبقضيتهم»، واتهمنهم بإثارة كل المشاكل الطائفية والاجتماعية والأمنية التي تسود الجزيرة. هكذا، انقلبت الضحية جلّاداً في مقال مخنّت، وبدا النظام سائراً بخطى حثيثة لتنفيذ الإصلاحات، لكن «الثوار الشيعة» يمنعونه من تحقيق ذلك.

نُشر مقال مخنّت ضمن فقرة «العامل النسائي» التي تهتم بأحوال النساء في العالم، وتضيء على مساعيهنّ لتطوير الأوضاع في بلادهن. «قبل الثورة، كان بإمكاننا أن نرتدي ما نشاء ونقصد كل الحانات والمطاعم مع أصدقائنا... الحياة كانت سهلة»، تقول آبي نافار، إحدى النساء الثلاث اللواتي تحدّثن في المقال. وتشرح مخنّت أنّ النساء حاملات الجنسيات البريطانية والأميركية، تعاطفن مع الثوار في البدء بسبب التمييز الطائفي اللاحق بهم، لكنهن فقدن الثقة بقضية المتظاهرين منذ أشهر. لماذا؟ ثمة سببان: الأول أنّ النساء أبدين «امتعاضاً» من «الطريقة العنيفة» التي ما زال المعارضون ينتهجونها للوصول إلى الحرية «مثل رمي قنابل المولوتوف والحجارة على الشرطة وإحراق الإطارات في الشارع». وقالت إحداهن «بالنسبة إليّ هم بلطجية». وأضافت أخرى «تخيلوا لو أنّ متظاهرين ألقوا مولوتوف في واشنطن دي سي أو في نيويورك... كيف سيكون رد فعل الشرطة؟». السبب الآخر أنّ «الملك البحريني بدأ فعلياً بتطبيق الإصلاحات، لذا على المتظاهرين العودة إلى حياتهم وإعطاء الفرصة للنظام». إحداهن لا تنسى التذكير بأن «سماح الملك للجنة تحقيق بتقصي الحقائق حول الأحداث أمر لا يفعله الكثير من القادة». واشتكت النساء أيضاً من النزعة الطائفية التي عمّت في البحرين بعد التحركات، في إشارة إلى مسؤولية المتظاهرين عنها... فهل بدأت حملة تلميع صورة ملك البحرين في الإعلام الغربي بعد محاولات دفن الثورة؟

◄ نالت «**شركة سوريا الدولية للإنتاج الفني**» جائزتين ذهبيتين في «مهرجان الخليج الثاني عشر» في البحرين عن أفضل مسلسل اجتماعي «جلسات نسائية» وأفضل عمل تاريخي «القعقاع». كذلك نالت الجائزة الفضية عن افضل عمل كوميدي هو «الخربة».

◄ عدّت **هند صبري** فوز المرأة الجزائرية بـ148 مقعداً في البرلمان إحدى علامات التقدم. وكتبت على فايسبوك: «مبروك للجزائريات الحصول على أعلى نسبة تمثيل برلماني للمرأة في العالم العربي. هكذا نتقدم». إلا أنّ ذلك التعليق المقتضب كان كفيلاً بانطلاق هجوم على الممثلة التونسية واشتعال الجدل بين مدافع عن الانتخابات، ومشكك فيها.

◄ بعدما احتفلت مجلة «**نسرينا**» بعيدها السنوي الثاني في فندق «فينيسيا» في بيروت بحضور نخبة من نجوم الدراما العربية من بينهم بسام كوسا وعبد المنعم عمايري وعمرو سعد إضافة إلى المغنية اللبنانية نوال الزغبي، تعرضت صاحبة المجلة الممثلة السورية نسرين طافش (الصورة) وغالبية النجوم الذين شاركوها الاحتفال لحملة عنيفة من خلال صفحات الفايسبوك بسبب اقامة الحفل. ورأى المنتقدون أنّ إقامة الاحتفال إنما هو تجاهل لما يحدث في سوريا

وسقوط عشرات الشهداء. وقد وجّه بعض الناشطين اعتذاراً لأمهات الشهداء، منتقدين نجوم الدراما السورية بسبب هذه المشاركة. من جهة أخرى، نقل موقع «النشرة» أنّ بسام كوسا الذي حضر الاحتفال رفض إجراء مقابلة مع شادي خليفة من قناة «الجديد» بحجة «ميول المحطة السياسية المناهضة للنظام».

◄ توفي يوم الأحد الموسيقي البريطاني **روبن غيب**، نجم فرقة الـ«بي جيز» عن عمر 62 عاماً بعد صراع مع السرطان. وذكرت صحيفة «صن» البريطانية أمس أنّ عائلة غيب أصدرت بياناً تعلن فيه «بحزن كبير» وفاة غيب الذي خسر معركته مع سرطان القولون بعد صراع طويل. وطلبت العائلة احترام خصوصيتها في الوقت الصعب الذي تمرّ فيه. وأشارت إلى أن نجلي المغني روبين (جون وسبينسير) وابنته ميليسا وزوجته دوينا كانا إلى جانبه حين فارق الحياة في المستشفى في تشيلسي. وكان غيب وأخوه التوأم موريس، وشقيقهما الكبير باري من أبرز نجوم السبعينيات في فرقة الـ«بي جيز» واشتهروا بأغان مثل «ستاين الايف» و«نايت فيفر» وغيرهما.

◄ تواكب بثينة عليق التطورات الأخيرة إثر أحداث طرابلس وامتدادها إلى بيروت في برنامج «السياسة اليوم». وتستضيف هذا الصباح (10:05) عبر إذاعة «**النور**» (91,7 - 91,9 - 92,3)، عضو كتلة التنمية والتحرير النائب قاسم هاشم.

◄ فجّر المغني التونسي **صلاح مصباح** مفاجأة حين صرح على الهواء بأنّه يحيّي الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي. وهذه المرة الأولى التي يشاد فيها بن علي علناً. وخلال برنامج للمذيع نوفل الورتاني على فضائية «التونسية» الخاصة، فاجأ مصباح المشاهدين حين تحدث بنبرة إعجاب عن بن علي قائلاً إنه أنصفه حين سجن ظلماً في العهد السابق. وقال «أحبّ أن أحيي بصدق، وأعرف ان هذا الكلام لن يعجب كثيراً من الناس، زين العابدين بن علي لأنّه أعطى تعليماته بأنّ السيد هذا مظلوم ويجب أن يستعيد حقه».

الثلاثاء ناهض حتر

الهوية الوطنية للأردن حل مع الفلسطينيين ومقاومة

إذا تحدثتَ في عمّان عن التصوّر التقليدي الذي ينظر إلى فلسطينيي الأردن بوصفهم ـ كفلسطينيي سوريا ولبنان ـ جزءاً من الشعب الفلسطيني، ستتّهمها أوساط فلسطينية، منها مثلاً قياديون في «حزب الوحدة الشعبية»، بالعنصرية. لكن حالما تتبنى وجهة نظر هؤلاء في المواطنية الكاملة لفلسطينيي الأردن، يتهمك رفاقهم من قياديي الجبهة الشعبية في بيروت أو الشام، بالتفريط في حق العودة والضلوع في مؤامرة التوطين. وبين هؤلاء وأولئك، سيكون على الأردنيين الانكفاء عن أي برنامج لبلورة هويتهم وكيانهم، وبالتالي، تأجيل استحقاقات التغيير الوطني الاجتماعي في الأردن.

لكن، لم يعد ممكناً إخضاع مشكلة الانقسام الأهلي في الأردن، للنقاشات الفلسطينية؛ فهي مشكلة أردنية، أولاً وأخيراً، مشكلة معيشة متعددة الأبعاد، سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وأمنياً. وهي أبعاد حاضرة في الراهن، وتشل التنمية والديموقراطية والتحديث والثقافة، وتنزل بالقوى الاجتماعية إلى الاصطفاف في عصبيّتين، تتجاهلان، بدورهما، حقيقتين لا بد من مواجهتهما، هما:

1) أنّ مستقبل البلد كله مرتبط ببناء الدولة الوطنية الديموقراطية الموحدة، وتالياً ذات القدرة الدفاعية الفاعلة في مواجهة لا مفر منها مع التوسعية الإسرائيلية،

2) أنّ للأغلبية الشعبية في البلاد، بغضّ النظر عن أصولها، قضية مشتركة أخرى، هي قضية تنظيم قواها في منظمات نقابية وسياسية قادرة على الدفاع عن مصالحها، وقادرة على تكوين الكتلة الوطنية الاجتماعية اللازمة لانتصار مشروع تنموي مضاد للكمبرادورية والفساد والأمركة.

وأمام هاتين الحقيقتين، وما تفرضانه من مهمات، فإنّ أول نقطة منهجية ينبغي تسجيلها لتنظيم حوار جدي حول الوطنية الأردنية، هي ضرورة الفصل بين مشكلة الانقسام الأهلي في الأردن، من جهة، ومشكلات «الحل النهائي» للقضية الفلسطينية، من جهة أخرى. وهذا يعني أنّ علينا أولاً التوقّف عن تأجيل البحث عن حل للمشكلة الأولى بأبعادها المتعددة، وعلينا ثانياً بناء تصور مشترك لهذا الحل يقوم على أساس أولوية المصالح الوطنية المحلية، لا على أساس أولوية تسهيل ما يسمّى العملية السلمية. النقطة المنهجية الثانية اللازمة، هنا، هي أنّه لا مناص أمام طرفي المعادلة الأردنية من اعتماد مبدأ الحلول الوسط أساساً لبناء وحدة الشعب والدولة، لا على أساس المحاصصة، ولكن بالنظر إلى تلك الوحدة بوصفها سياقاً اجتماعياً ـ سياسياً مديداً ومتصاعداً للاندماج الوطني. على هذه الخلفية، تكون البداية الوحيدة الواقعية لبناء نموذج وطني لتجاوز الانقسام الأهلي، هي الاعتراف المتبادل بواقعتين تاريخيتين، هما:

أولاً، أنّ الأردنيين من أصل فلسطيني لما قبل فك الارتباط في 1988 أصبحوا أردنيين بالمعنى القانوني، وأنّ قسماً كبيراً منهم أصبح، بحكم عوامل اجتماعية وسياسية وثقافية، جزءاً لا يتجزّأ من التكوين التاريخي الأصيل للشعب الأردني. وعلى النخب الشرق الأردنية القبول الواعي والمرحّب بهذا التكوين الأساسي للوطنية الأردنية، وتمكين هذا القسم من الشراكة ـ بالتدريج ولكن بثبات ـ في العملية السياسية الوطنية، بلا عقد من أي نوع. ولتأكيد هذه الناحية، ومن دون أي مسّ بمواطنة الجميع قبل 88، علينا أن نلاحظ أنّ أكثر من نصف الأردنيين من أصل فلسطيني قد تأردنوا بالمعنى الجذري الشامل، أي أصبحوا أردنيين بالمعنيين القانوني والاجتماعي السياسي. ومن هؤلاء:

ـ من خدم في أجهزة الدولة الأردنية المدنية والعسكرية والمؤسسات العامة، وخصوصاً من المتقاعدين.

ـ الفعاليات المندرجة نهائياً في الحياة الاقتصادية والمهنية والاجتماعية والثقافية والنقابية والأحزاب السياسية الأردنية.

ـ أبناء العشائر الممتدّة عبر النهر ومركزها في الأردن.

ـ الأنسباء... وهنالك حالات أخرى فاتتني حتماً، لكن القصد هو الإشارة إلى أنّ عملية التأردن هي عملية اجتماعية وسياسية حقيقية، وآن الأوان لترجمتها في عملية التوحيد الاجتماعي الوطني.

ثانياً، إنّ العلاقة الخاصة بين الأردن والضفة الغربية، قد انتهت بالانفصال. وهو ما يتطلب العمل على تأطير هذه الواقعة السياسية، من الجانب الأردني، دستورياً وقانونياً، من جهة، وتضمينها في اتفاقية شاملة بين عمّان ومنظمة التحرير الفلسطينية، من جهة أخرى. ولعله ذو مغزى أنّ النظامين، الأردني والفلسطيني، توافقا على انفصال البلدين، سياسياً، منذ 1988، من دون أن يدوّنا ذلك في اتفاق حتى الآن. وهو ما أراه ضرباً من التواطؤ يتضمن السكوت على أجندتي التدخل المتبادل. يستنكف النظام الأردني، من جهته، عن الاستجابة لمطلب الحركة الوطنية بإصدار قانون جنسية جديد يلحظ فك الارتباط مع الضفة الغربية ويوحّد معايير المواطنة وينهي دراما سحب الجنسيات ومنحها بالرشى والنفوذ. بالمقابل، تستنكف السلطة الفلسطينية، عن إبداء أي قلق حيال هجرة مواطنيها أو تنظيم إقاماتهم في الأردن أو البحث عن أسباب هجرتهم وتوخي معالجتها.

> لم يعد مقبولاً أن يكون الأردني فلسطيني الأصل، أردنياً بالجنسية، وفلسطينياً في السياسة؛ فذلك سيعرقل مشروع التغيير

فالفاسدون والمتنفذون هناك يريدون، أيضاً، التخفّف من ضغط الديموغرافيا الفلسطينية. إنّ المزيد من الأردنيين من أصل فلسطيني (يشكلون نحو 40 بالمئة من المواطنين) باتوا يدركون اليوم أنّ السعي إلى تجنيس نحو مليون مهاجر جديد من مواطني الضفة الغربية وتوطينهم في البلاد هو سعي غير واقعي وتفجيري، فضلاً عن كونه جزءاً من المشروع الأميركي ـ الإسرائيلي لتفريغ الأراضي المحتلة من سكانها.

منذ 1988، تكونت جالية فلسطينية في الأردن من مهاجرين ليسوا لاجئين ولا نازحين؛ إذ إنّهم مواطنون معترف بهم في الضفة، لكنّهم هاجروا منها طوعاً. وليس حل مشكلة هذه الجالية في تجنيس أفرادها، بل في تصميم برنامج اقتصادي اجتماعي يشجعهم على العودة إلى الضفة، كما يشجع الغزيين على العودة إلى غزة، وإعادة توطينهم فيها، لكن الحكومة الحمساوية، هي الأخرى، مشغولة، كنظيرتها في رام الله، عن مواطنيها، حتى ولو كانوا في وضع «البدون» البائس في المهجر الأردني.

تقترح الحركة الوطنية الأردنية، إطاراً قانونياً وسياسياً لوحدة الشعب الأردني على أساس معيار واحد للمواطنة، ووحدة كيانه وهويته الوطنية. وكما دمج الشعب الأردني، في تكوينه الذاتي، الشركس والشيشان والشوام وفلسطيني ما قبل 48 والحجازيين، فتأردنوا، وأصبحوا جزءاً من الوطنية الأردنية، كذلك، تواجهه، اليوم، مهمة دمج القسم المتأردن موضوعياً في صفوف الأردنيين من أصل فلسطيني، لا على أساس وحدة هويتين، بل في إطار الهوية الوطنية والسياسية الأردنية. والمدخل إلى هذه العملية التاريخية يتمثل في أمرين: الأول تنجزه الدولة من خلال الإسراع في إصدار قانون جديد للجنسية يتضمن تعليمات فك الارتباط ويوحّد المعايير

خلال احياء ذكرى النكبة في عمان (رويترز)

بين «الأسد الجريح» و«الأسد المتأهب»: عمان ترنو إلى بغداد

إذا جمعنا الرغبة الأردنية العميقة في قيامة الأسد الجريح في دمشق، مع براغماتية عمان التي بلا حدود، فإن اليوم الذي يتغيّر فيه الموقف الأردني من الصراع في سوريا، سيشير إلى أن النظام السوري بات ضعيفاً جداً.

هذه المرونة الاستثنائية في السياسة الأردنية ـ التي يعود إليها الفضل حتى الآن في تلافي آثار الصدمات الكبرى ـ هي التي تكمن وراء دهشة المراقبين من الموقف الأردني المتحفظ إزاء الأزمة السورية، كما تفسّر الشكوك حول درجة صدقيته. لكن ما إن ندقق في المعطيات الخاصة بالبلد، حتى ندرك أن للدولة الأردنية مصلحة أساسية في تلافي الفوضى الأمنية وتوطن المنظمات الإرهابية في سوريا (المتداخلة، مع الأردن،جغرافياً وديموغرافياً) أو قيام حكم إسلامي فيها، أو حكم يفرّط بالممانعة ـ التي يفيد منها الأردن لمواجهة الوطن البديل من دون أن يدفع تكاليفها ـ أو قيام وضع يدفع الفلسطينيين ـ السوريين إلى هجرة جماعية صوب البلد المكتظ باللاجئين والنازحين.

وحتى يتضح وضع الأسد الجريح، يمكننا أن نثق بما يقوله العسكريون الأردنيون من أنّ مناورات «الأسد المتأهب» ليست موجهة إلى السوريين، أو ـ للدقة ـ أنها لا تعني أن الجيش الأردني سيتدخل أو يسهّل تدخلاً عسكرياً في أراضي جاره التوأم. لكن هذا التدخل قد يحدث، فقط، إذا توافر شرطان متلازمان: سقوط النظام السوري فعلاً، وحدوث فوضى شاملة. وذلك لتحقيق مهمتين محددتين، هما: تأمين الحدود المشتركة وضبط حركة الميليشيات وحركة اللجوء، وتأمين الأسلحة البيولوجية والكيميائية السورية، لئلا تقع في أيدي ميليشيات أصولية.

لكن دوائر القرار في عمان، لا تزال ترى أن نظام الرئيس بشار الأسد باق، بينما ترجّح، بالمقابل، فترة طويلة من عدم الاستقرار الأمني والعمليات الإرهابية. لذلك، يظل الهمّ السوري، بالنسبة إلى الأردن، هماً أمنياً بالدرجة الأولى؛ كالخوف من انتقال العدوى، ونزوع إسلاميين محليين نحو استراتيجية إرهابية، ومراقبة تسلل الإرهابيين، وخصوصاً من جماعة «فتح الإسلام» التي قد تجد لها حاضنة مهيأة في المخيمات الفلسطينية المتأسلمة في البلاد. وكل ذلك يقتضي السعي إلى تفكيك الشبكات الإرهابية الموجهة نحو سورية، لا العكس.

يؤكد رئيس هيئة العمليات في الجيش الأردني، اللواء الركن عوني العدوان، أنّ مناورات «الأسد المتأهب»، المقررة منذ ثلاث سنوات، تجري تحت سيادة البلد المضيف وقيادته، وأنّ مشاركة الجيش الأميركي فيها تماثل سواها من المشاركات من 19 دولة، نافياً بشدة أن تكون المناورات تستهدف سوريا «التي نحترم سيادتها».

لكن طبيعة التدريبات على سيناريوات «حرب غير تقليدية» تعنى بـ«مكافحة التمرّد وأمن الحدود والإسناد الجوي واستيعاب هجمات بأسلحة غير تقليدية»، لا يمكن فصلها عن الاحتمالات الممكنة للتطورات في المنطقة، بما فيها الخليج وسوريا.

بين الأسدين، تتطلع عمان إلى الخروج من الضغوط المتعاكسة، إلى أفق يكفل لها، أيضاً، التعامل مع معطيات الضغوط الداخلية، الإقتصادية ـ الاجتماعية. والأفق، هذه المرة، ينفتح شرقاً نحو العراق.

لا أظن الملك عبد الله الثاني، قد ندم على تصريح مثل ندمه على تصريح أطلقه، أواسط العقد الماضي، عن مخاطر قيام «الهلال الشيعي». فلم يكن مساعدوه المغرورون، وقتذاك، بالدعم الأميركي ـ السعودي المزدوج والسخي، وبالدعم الشعبي الداخلي للمقاومة العراقية السنية الطابع، يدركون أن الأردن ـ رغم تسننه ـ يقترب من أن يكون عراقياً، وبالتالي «شيعياً» بالمعنى السياسي.

في بغداد، صرح رئيس الوزراء، نوري المالكي، بأنه أبلغ وفداً أردنياً رسمياً، زاره الخميس الماضي (17 أيار 2012) «باستعداد العراق

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006–2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري ■ وحدة الأبحاث: عمر نشابة
المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز
رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل ■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل ■ الادارة التجارية: هبة بدر الدين ■ الادارة المعلوماتية: محمود بدير
المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963 ■ www.al-akhbar.com
الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
التوزيع شركة الأوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

إسرائيل

القانونية للمواطنة، والثاني تنجزه الحركة الوطنية الأردنية من خلال العمل الكثيف على استقطاب المواطنين المندمجين، اجتماعياً وسياسياً وثقافياً، بغض النظر عن أصولهم. وبخلاف ذلك، سيظل جزء مهم من الشعب الأردني تحت التأثير المتداخل للتنظيمات الفلسطينية المختلفة، وفي حالة عزلة سياسية عن الحراك الشعبي من أجل التغيير، كذلك سيظل قسم كبير من الكادحين الأردنيين، ملتحقين، سياسياً، بالكمبرادور تحت تأثير عصبيات الأصول الديموغرافية.

صار ضرورياً التحديد القانوني للجنسية وللعلاقة مع الكيان الفلسطيني، ومنح جميع مواطني الدولة، المساواة القانونية والفعلية، والفرصة الحقيقية لكي يصبحوا أردنيين سياسياً، من خلال الانضواء في صفوف الحركة الوطنية الأردنية، وفي إطار برنامجها الوطني الاجتماعي المربع الأركان، الاستقلال وتنظيم القدرات الدفاعية في مواجهة العدو الإسرائيلي، إسقاط الطبقة الكمبرادورية والنهج النيوليبرالي،الديموقراطية الاجتماعية وتنمية المحافظات والحكم الدستوري.

الغائب التاريخي في المعادلة الأردنية، أي العامل الوطني الشعبي، حضر منذ 2010، ويعزز حضوره السياسي والتنظيمي والمعنوي في حركة وطنية اجتماعية تعيد بناء المعادلة كلها. لذلك، لم يعد مقبولاً اليوم أن يكون الأردني فلسطينيّ الأصل، أردنياً بالجنسية، وفلسطينياً في السياسة؛ ذلك أنّ تلك الشيزوفرينيا ستعرقل مشروع التغيير الوطني الاجتماعي في البلاد أو تحوّله إلى حرب أهلية. وستكون هذه كارثة على البلد والمنطقة، على القضية الأردنية والقضية الفلسطينية معاً. اندراج فلسطينيي الأردن في وحدة الشعب الأردني ووحدة حركته الوطنية، لا يلغي، بالطبع، الحق الثابت بالعودة والتعويض للاجئين والنازحين منهم. ومع الأخذ بالاعتبار أنّ قسماً من فلسطينيي الأردن أصبح، بغض النظر عن مآلات القضية الفلسطينية، جزءاً لا يتجزأ من التكوين الأردني، فإنّ قضية العودة هي في النهاية قضية نضالية لكل الأردنيين، ولا يمكن حذفها من مهمات النضال الأردني ضد إسرائيل. (وتشمل تلك المهمات تحرير أراض أردنية مغتصبة أو مؤجرة أو مملوكة من قبل الإسرائيليين، واسترداد الحقوق المائية الأردنية في نهر الأردن وعروبة القدس... الخ).

وضّحنا سابقاً بعض ملامح الإطار الوطني الديموقراطي لإعادة بناء الدولة الأردنية على أساس وحدة الشعب والهوية والمصالح. وهي ليست مجرد دعوة، بل توصيف لعناصر أساسية في عملية توحيد وطني جذرية متشعّبة المجالات السياسية والإدارية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، تمثّل معاً مشروعاً وطنياً مشتركاً يستند إلى التراث الوطني التقدمي المحلي والعربي. لذلك، لا يمكن أن تكون متعجلة أو معدة وفق وصفات جاهزة أو في خدمة قوى انتهازية.

ولا يمكن تحقيق الصهر الوطني من دون إعادة الاعتبار إلى السياسة كتعبير عن الحداثة، أي كممارسة يستطيع من خلالها المواطن والمجتمع، السيطرة على حياته وتطوّرها. ولا سيطرة كتلك، من دون السيطرة على الاقتصاد لمصلحة المجتمع والسيطرة على العلاقات الخارجية لمصلحة الدولة. الحداثة هي قدرة الفرد على المشاركة الفاعلة في تقرير مصيره ومصير مجتمعه وبلده في عملية ديموقراطية في سياق مشروع وطني ودولة وطنية. وأول عناصر الحداثة، اندراج المواطنة في دولة وطنية موحدة. وبالمقابل، إنّ المواطنة المستندة إلى المحاصصة تلغي وحدة الدولة وتحوّل الديموقراطية إلى سياق يخدم المشروع الأميركي ـ الإسرائيلي.

الفلسطينيون ـ الأردنيون والجالية الفلسطينية

بخلاف سوريا ولبنان، حيث يحتفظ اللاجئون الفلسطينيون منذ 1948، بهويتهم السياسية والاجتماعية، ويتحدد وجودهم كلاجئين موجودين خارج البنى المحلية، تحوّل الفلسطينيون اللاجئون في الأردن منذ 1950 إلى مواطنين أردنيين، بالنظر إلى قيام وحدة اندماجية بين الأردن والضفة الغربية. وهي الأراضي التي استطاع الجيش الأردني الاحتفاظ بها من الأراضي الفلسطينية في حرب 1948. وقد اعتبر مواطنو الضفة الغربية. واللاجئون إليها واللاجئون إلى الأردن نفسه من مناطق 48 . مواطنين في الدولة الاندماجية التي جرى بناء كامل مؤسساتها الدستورية والسياسية والعسكرية والمدنية على أساس المناصفة في ظل الاندماج.

حتى 1964 . حين جرى تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية ومن ثم تأسيس فتح في 1965 . كانت القوى الوطنية والشعبية الفلسطينية قد اندمجت في أحزاب موحدة على مستوى المملكة. وعلى سبيل المثال، اتحدت عصبة التحرر الوطني الفلسطينية مع المجموعات الشيوعية الأردنية في حزب واحد، كذلك فعل البعثيون والقوميون العرب، بينما اندمجت النخب السياسية والاجتماعية والاقتصادية للدولة الجديدة، اندماجاً كاملاً.

بعد هزيمة 1967 ووقوع الضفة الغربية تحت الاحتلال، وجدت دعاوى فتح الانفصالية . التي كانت معزولة قبل ذلك . آذاناً صاغية لدى أقسام واسعة من فلسطينيي الدولة الاندماجية الذين بدأوا يؤيدون الانفصال الفلسطيني عن الأردن، مبرزين هوية فلسطينية مستقلة عنها. حتى القوميون العرب التحقوا بهذا الاتجاه، مؤسسين الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين . بتفرعاتها اللاحقة . في حين رفض هذا الاتجاه قسم آخر من الفلسطينيين شمل النخب السياسية وكذلك الشيوعيين والبعثيين. مقاومة مؤيّدي الدولة الاندماجية ظلت فاعلة حتى صدامات 1970 بين الجيش الأردني . الذي أيدته غالبية الشرق أردنيين . والمنظمات المسلحة التي أيدتها غالبية الفلسطينيين. وهزمت المنظمات، بسرعة وسهولة، لسبب سياسي أولاً، إذ تحوّلت من قوى مقاومة شرعية تعبر عن الدولة الاندماجية إلى منظمات انفصالية تقاتل على أرض الإقليم الذي تريد الانفصال عنه.

أحدثت صدامات 1970 شرخاً عميقاً بين الشرق أردنيين والفلسطينيين الذين ظلوا مواطنين، لكنهم أصبحوا الآن مؤيدين بصورة حيوية وشبه كاملة للانفصال الفلسطيني تحت شعار «منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني». ونشأت بذلك مشكلة التناقض بين الهوية والمواطنة.

في 1988، رضخ الملك حسين لمطالب الانفصال الفلسطينية . والأردنية والعربية . وصدر بالتالي قرار فك الارتباط مع الضفة الغربية، وكان ذلك مقدمة لإعلان المجلس الوطني الفلسطيني في العام نفسه «الدولة الفلسطينية» في مناطق 67 بما فيها، بالطبع، الضفة الغربية والقدس الشرقية. وبموجب تعليمات فك الارتباط، فإن الفلسطينيين الحاصلين على الجنسية الأردنية والمقيمين في الأردن بصورة دائمة قبل 1988 ظلوا مواطنين. وبذلك نشأت جماعة الفلسطينيين . الأردنيين في الدولة الأردنية، وهي تشكل حوالي 40 بالمئة من المواطنين الأردنيين.

لم تطرح هذه الجماعة مطالب سياسية خاصة بها، وتعاملت مع مواطنيتها في دولة أخرى، غير الدولة الفلسطينية، كصيغة عملية مؤقتة. لكن اتجاه الأحداث بعد أوسلو، وخصوصاً لجهة تعثر الحل واستبعاد شموله اللاجئين، وتعثر نشوء دولة فلسطينية وانكشاف ضعف قدرتها حتى لو نشأت في استيعاب اللاجئين والنازحين، أوجد تياراً قوياً بين الأردنيين . الفلسطينيين للتصالح مع واقعهم. وبدأت نخبهم تطرح مطالب سياسية صريحة داخل الدولة الأردنية. وقد نجم عن ذلك توتر عميق أصبح أحد المحاور الرئيسية في الحياة السياسية في الأردن، منذ أواخر التسعينيات من القرن العشرين. الفلسطينيون الأردنيون الذين تحوّلوا . في الآن نفسه . إلى جماعة خارج العملية السياسية الفلسطينية وذات هوية منفصلة داخل الدولة الأردنية، أي مندمجين ولا مندمجين معاً، أصبحوا يشكلون ظاهرة فريدة في صفوف الشعب الفلسطيني، من المهم دراستها من حيث الحضور الديموغرافي الاجتماعي واتجاهات وآليات المشاركة الاقتصادية والسياسية والثقافية في ضوء مشكلات الهوية والاندماج.

وقد أدى انطلاق الحراك الشعبي الأردني، منذ 2010، والصعود غير المسبوق للحركة الوطنية الأردنية، إلى طرح مسألة المواطنة والاندماج الوطني على بساط البحث، خصوصاً أنّ القسم الرئيسي من الأردنيين . الفلسطينيين، اتخذ استراتيجية النأي بالنفس عن الصراع السياسي . الاجتماعي المحتدم في البلاد.

منذ 1988 وحتى الآن، هاجر إلى الأردن، بشكل طوعي، ما يزيد على المليون من مواطني الضفة الغربية. ونشأت، بالتالي، جالية فلسطينية كبيرة، تم تجنيس حوالي 94 ألفاً منهم من خلال الرشى أو ضغوط المتنفذين. وبالإضافة إلى الولايات المتحدة، وُجد تيار محلي بين الأردنيين . الفلسطينيين، يطالب بمنحهم، مع حوالي ثلاثماية ألف من النازحين الغزيين، الجنسية الأردنية.

في حالة ما، إذا تم تجنيس مهاجري الضفة لما بعد الـ88 ونازحي غزة، سوف يرتفع المكوّن الفلسطيني من المواطنين الأردنيين إلى حوالي 60 بالمئة، مما يهدد التوازن الداخلي، ويؤدي واقعياً، لقيام صيغة ديموغرافية للوطن البديل. وهو ما يواجه معارضة قوية من قبل الحركة الوطنية التي تقترح صيغاً لمعالجة المشكلة الإنسانية للجالية الفلسطينية من خلال تأطير وجود أفرادها قانونياً كمقيمين فلسطينيين، وإعتماد حوافز اقتصادية لضمان عودتهم إلى ديارهم.

لتحقيق مستويات أعلى من التعاون مع الأردن في مجالي الطاقة والاقتصاد». لكن المالكي، للمفارقة، لم يكن يتحدث مع الوزراء المعنيين بهذين المجالين، بل مع مستشار الملك وسكرتير مجلس السياسات، عبد الله وريكات، ورئيس هيئة الأركان المشتركة للقوات المسلحة الأردنية، الفريق الركن مشعل الزبن. ونلاحظ، هنا، مفارقة أخرى تتعلق بقائد جيش تنعقد مناورات دولية كبرى في بلده، لكنه يتركها، ليناقش في بغداد، شؤوناً اقتصادية!

لا يعني ذلك أن التعاون النفطي والاقتصادي بعامة، بين البلدين، لم يكن، فعلاً، على جدول أعمال الوفد، بل يعني أنه مطروح في سياق أشمل، سياق تجديد العلاقات الاستراتيجية التي كانت قائمة بين عمان وبغداد، قبل الاحتلال الأميركي في 2003.

هذه، كما يظهر، هي وجهة السياسة الأردنية في المرحلة المقبلة. وهي تسعى، هنا، إلى تحقيق ثلاثة أهداف، هي:

أولاً، السعي إلى الخروج، عبر العراق، من الأزمتين الخانقتين، المالية والاقتصادية؛ فالفاتورة النفطية أصبحت عبئاً لا يطاق على البلد، وتبين أنه لا حل لها، في المدى المنظور، إلا بنفط عراقي رخيص كالذي كان يحصل عليه الأردنيون من عراق صدام حسين، بينما البديل هو إزالة الدعم الحكومي كلياً عن المشتقات النفطية والكهرباء، ما يهدد بموجة تضخمية وردود فعل اجتماعية لم تعد مأمونة العواقب، في ظل حراك شعبي مثابر ومتصاعد الراديكالية. ومن جهة أخرى، اكتشف الأردنيون أن السوق الأكثر مرونة والأكبر حجماً بالنسبة إلى كل القطاعات الاقتصادية (الزراعة والصناعة والتجارة والنقل والخدمات والبنوك إلخ) هي السوق العراقية التي ظلت، لعقود، السوق الرئيسية للحيوية الاقتصادية الأردنية الفائضة عن ضرورات البلد الصغير.

ثانياً، السعي إلى الخروج من مأزق الأحادية في العلاقات الإقليمية المحصورة الآن في السعودية والخليج. وقد راهنت عمان، في عام الربيع العربي، على نوع من العلاقة الخاصة مع دول مجلس التعاون الخليجي، لكنه رهان انتهى إلى صيغة قطرية تساوم الأردن على الامتثال لخططها الإقليمية، سواء لجهة التدخل في سوريا أو لجهة تشكيل حكومة إخوانية أو لجهة التمكين لحماس. وحين توصل رئيس الوزراء القطري، حمد بن جاسم، إلى استحالة الخضوع الأردني لمتطلباته، انتقل إلى موقف عدائي، بما في ذلك عرقلة مشروع العلاقة الخاصة التي أملها الأردنيون مع «مجلس التعاون»، بل والشروع في الحديث نصف العلني عن ضرورة تغيير النظام الأردني.

علاقة عمان بالرياض متينة. لكن السعودية ـ التي تمثّل الداعم المالي الرئيسي للبلاد ـ تجد نفسها اليوم في مواجهة مآزق داخلية وخارجية،

> هل يسعى المالكي إلى تقليد استراتيجية صدام بضمان نفوذ عراقي في الأردن باعتباره مجالا حيويًا للعراق؟

تجعلها تترجرج بوصفها حليفاً يمكن الاعتماد عليه. ويمكن القول إن المملكة ـ ذات الإمكانات الضخمة ـ تظهر نوعاً من الحرص الذي يقترب من البخل، إزاء الاحتياجات الأردنية، المتصاعدة والملحة، للدعم المتنوّع الأشكال. وهي، إلى ذلك، أرادت، وتريد من عمان، أدواراً سياسية وأمنية لا تأخذ بالاعتبار المعطيات والضغوط ـ وخصوصاً الداخلية ـ التي يواجهها النظام الأردني. ويقوم الأخير ـ وإن يكن بالحد الأدنى ـ بالتساوق مع المطالب السعودية، إلا أنه بدأ يرى في هذا النمط من العلاقة مع السعودية، قيداً على حركته وخياراته. إلى ذلك، علينا أن نتذكر، دائماً، في أي تحليل للعلاقة الأردنية ـ السعودية، الخلفية التاريخية للعداء التقليدي بين الأسرتين المالكتين.

ثالثاً، السعي إلى الحصول على الدعم السياسي من العراق، وعبره، من خلال تفاهم، ولو ضمنياً، مع إيران وحلفائها، لتلافي الوقوع تحت رحمة التطورات السياسية في إسرائيل التي ربما وجدت الفرصة سانحة، في المدى المنظور، للقيام بكسر الستاتيكو الحالي في الشأن الفلسطيني، واستغلال الفراغ الحاصل في المنطقة، وفرض خططها الخاصة بتصفية القضية الفلسطينية على حساب الأردن.

ولا يتناقض هذا المسعى الأخير، مع التحليل الذي يرى أن زيارة الوفد الأردني، فوق العادة، لبغداد، تأتي في سياق يتعلق بالمواجهة المحتملة بين الولايات المتحدة وإيران. بالعكس، إن الوساطة الممكنة هنا، تحمل، في مضمونها، معاني ودية أكثر مما تحمل من «رسائل».

هل يسعى المالكي، بدوره، إلى تقليد استراتيجية صدام حسين القاضية بضمان مستوى عال من النفوذ العراقي في الأردن، انطلاقاً من رؤية تجد أن هذا البلد يظل ـ بغض النظر عن السياسات اليومية ـ مجالاً حيوياً للعراق، أم أن فتح الباب العراقي موارباً أمام عمان، لا يزيد على مداخلة مؤقتة وجزئية من المالكي للضغط على معارضيه السنة وداعميهم السعوديين؟

سننتظر لمعرفة الإجابة عن هذا السؤال، لكننا نستطيع التأكيد أن عمان تحاول، على الأقل، تنويع خياراتها الإقليمية، بينما تدرس بغداد العرض والمعلومات والرسائل.

مراقبان في بعثة يونسميس يدخلان فندق في دمشق امس (لؤي بشارة – ا ف ب)

تتواصل أعمال العنف في سوريا في انتهاك مستمر لوقف إطلاق النار، على الرغم من الاستكمال التدريجي لعدد المراقبين الدوليين وانتشارهم في مناطق سورية عدة، فيما أكد حلف شماليّ الأطلسي أن «لا نية لديه بالتدخل» في سوريا

سوريا: «الأطلسي» لا ينوي التدخل

مرسوم رئاسي بانعقاد مجلس الشعب السوري الخميس... وبان يرى أن الأزمة وصلت إلى «مرحلة دقيقة»... و«جبهة النصرة» تتبنى انفجار دير الزور

عبّر الأمين العام لحلف شماليّ الأطلسي، أندرس فوغ راسموسن، أول من أمس، عن قلقه من العنف في سوريا، لكنه أكد أن الحلف «لا ينوي» القيام بأي عمل عسكري ضد النظام السوري، فيما رأى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، أن عملية السعي إلى تسوية سلمية للأزمة في سوريا وصلت إلى «مرحلة دقيقة»، حسب ما نقل عنه المتحدث باسمه على هامش قمة الحلف الأطلسي في شيكاغو.
وقال المتحدث، في بيان: «قال الأمين العام إننا وصلنا إلى مرحلة دقيقة في عملية السعي إلى تسوية سلمية للأزمة (في سوريا)، وهو يبقى شديد القلق إزاء مخاطر قيام حرب أهلية شاملة في سوريا، وقلق إزاء موجة العنف التي ضربت لبنان» خلال الأيام القليلة الماضية. وجاء هذا البيان الصادر عن المتحدث مارتن نيسيركي، في ختام لقاء ضم الأمين العام للأمم المتحدة والرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند على هامش قمة الحلف الأطلسي في شيكاغو.
وفي القمة نفسها، عبر الأمين العام لحلف شمالي الأطلسي، أندرس فوغ راسموسن، عن قلقه من العنف في سوريا. لكنه أكد أن الحلف «ليس لديه نية للتدخل في سوريا». وقال راسموسن، في مؤتمر صحافي: «ندين بشدة سلوك قوات الأمن السورية وقمعها السكان، وندعو القيادة السورية إلى تلبية التطلعات المشروعة للشعب السوري». ودعا الأمين العام للحلف الأطلسي النظام السوري إلى تطبيق خطة الأمم المتحدة لوقف إطلاق النار. وقال إن «السبيل المُثلى للتوصل إلى حل في سوريا، هي من خلال خطة أنان».
وفي وقت تتواصل فيه أعمال العنف في سوريا، أصدر الرئيس السوري بشار الأسد، أمس، مرسوماً يقضي بانعقاد مجلس الشعب الذي انتُخب أعضاؤه في السابع من أيار، الخميس المقبل، حسبما أفادت وكالة (سانا). وينتخب المجلس في اجتماعه الأول رئيسه وأعضاء مكتبه الذين يعاد انتخابهم سنوياً. وتتألف ولاية مجلس الشعب من أربع سنوات تبدأ من تاريخ أول اجتماع ولا يجوز تمديدها إلا في حالة الحرب بموجب قانون. ودانت دمشق «التفجير الإرهابي» الذي نفذه عسكري انتحاري أمس وسط العاصمة اليمنية، مشيرة إلى أن تنظيم القاعدة يستهدف اليمن كما يستهدف سوريا. في المواقف الدولية من الأزمة السورية، قال الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية برنار فاليرو إن «الانتهاكات اليومية لوقف إطلاق النار لا يمكن التغاضي عنها ويجب أن تتوقف»، مشيراً إلى أن التقارير التي تصل يومياً إلى الوزارة تثبت أن «النظام يواصل الاعتقالات وأعمال التعذيب».
وبحسب وكالة الأنباء الأردنية الرسمية، أكد رئيس الوزراء الأردني فايز الطراونة لعضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني وانغ جانغ، الذي يقوم بزيارة للأردن، أن «الأردن يراقب بقلق الأوضاع في سوريا وغيرها من الدول العربية»، مشيراً إلى «تطلع الأردن لدور صيني في حل هذا الموضوع».
من جهته، أكد جانغ أن «الصين تدعم مبادرة كوفي أنان وترى أنها قدمت فرصاً مهمة»، مشيراً إلى أن «الصين تدعو الأطراف المعنية إلى التعامل مع المبادرة بإيجابية».
من جهة ثانية، تبنت مجموعة إسلامية تطلق على نفسها اسم «جبهة النصرة» انفجاراً وقع في دير الزور شرق سوريا السبت، وأدى إلى مقتل تسعة قتلى، بحسب ما جاء في بيان نشر على مواقع إسلامية على الإنترنت. وقال بيان حمل الرقم تسعة إن «جنود جبهة النصرة في المنطقة الشرقية ـ دير الزور شنوا هجوماً على المنطقة الأمنية التي تضم فرعي الأمن العسكري وفرع المخابرات الجوية».
وكانت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» قد ذكرت أن انفجاراً انتحارياً وقع أمام مبنى مؤسسة الإنشاءات العسكرية في دير الزور السبت، ما أدى إلى مقتل «تسعة من المدنيين وحراس المبنى وإصابة العشرات، بعضهم جروحه خطيرة». ميدانياً، قتل 18 جندياً نظامياً وعنصران منشقّان، أمس، في اشتباكات بين الطرفين في منطقة تقع بين بلدة الاتارب في ريف حلب الغربي وقرية كفر كرمين في ريف إدلب الشمالي، وفقاً لما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان.
كذلك أشار المرصد إلى «تدمير آليات عسكرية ثقيلة من دبابة وناقلة جند مدرعة وشاحنة عسكرية».
كذلك، شهدت بلدة في ريف حماة في وسط سوريا أمس قصفاً عنيفاً في انتهاك مستمر لوقف إطلاق النار. وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان الاثنين بأن القوات النظامية تقوم «بقصف عنيف» على قرية قسطون. وذكر المرصد أن تظاهرات عديدة خرجت أمس في بلدات وقرى عدة في ريف حماة طالبت بإسقاط النظام ونددت بخطة أنان. وبينت أشرطة فيديو بثها معارضون على الإنترنت عشرات الأشخاص يتظاهرون في قرية اللطامنة، مطالبين «بتسليح الجيش الحر». وقتل مواطن من قرية سوحا في حماة إثر إطلاق رصاص. كذلك سقط أربعة من عناصر الأمن السوري إثر استهداف حاجز بعد منتصف ليل الأحد الاثنين في حي الأربعين بمدينة حماة.
وفي ريف دمشق، قتل تسعة عناصر من المجموعات المسلحة ليلاً في كمين نصبته القوات النظامية في ضواحي مدينة دوما. ووقعت اشتباكات بين القوات النظامية ومنشقين في مناطق جسرين وكفربطنا وسقبا في الريف الدمشقي.
في مدينة حمص، سقطت قذائف هاون بعد منتصف الليل على حي الخالدية. وفي منطقة درعا (جنوب)، نفذت قوات الأمن السورية حملة دهم واعتقالات في بلدة الشيخ مسكين، حيث اعتقلت نحو 20 مواطناً. في مدينة دير الزور، سمعت أصوات انفجارات، بحسب المرصد الذي لم يفد عن سقوط إصابات. وفي مدينة حلب انفجرت عبوة ناسفة أدت إلى إصابة عنصر من القوات النظامية. وفي السياق،

> **الشرطة التركية تعتقل 3 أشخاص للاشتباه في تورطهم بالتخطيط لاختطاف عقيد سوري منشق**

دُفن المقرحي وبقيت قضيته مفتوحة

عادت ليبيا، أمس، لساعات عديدة إلى مناخات حكم الزعيم الراحل معمر القذافي، حيث احتل المشهد شخصيتان من العهد البائد: الأولى ووريت في الثرى، والأخرى تخضع للمحاكمة بتهمة التزوير

رغم وفاة المُتّهم الوحيد في قضية لوكربي عبد الباسط المقرحي، إلا أن هذه القضية لا تزال عالقة بين من يريد إقفالها ومن لم يدع إلى إعادة المحاكمة. فقد أعلن المتحدث باسم المجلس الوطني الانتقالي الليبي، محمد الحريزي، أمس، أن ملف لوكربي «لن يُقفَل»، بينما رفض رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، إمكانية فتح تحقيق جديد في القضية.
ودُفن المقرحي، الذي توفي متأثراً بمرض السرطان أول من أمس عن عمر يناهز الستين عاماً، في طرابلس العاصمة، بحضور عشرات من أقربائه وعدد من الصحافيين. ولم يُسجّل وجود لقوات الأمن أو لمسؤولين ليبيين. كذلك لم تهتم محطات التلفزة الرئيسية الثلاث في ليبيا بوفاته ولا حتى بجنازته، حيث يركز الناس على أول انتخابات من نوعها بعد سقوط نظام العقيد معمر القذافي.
وكان بضعة مسؤولين من عهد القذافي بين نحو 150 مشيعاً، غالبيتهم من أقارب المقرحي، الذي رأى كثيرون أنه يذكّرهم بحكم القذافي حين ظلت ليبيا دولة معزولة وعانت من العقوبات الدولية على مدى سنوات. لكن في لحظة مواراة الجثمان في الثرى، هتف أحد أقربائه: «إنه بريء إنه بريء إنه مجاهد».
وعن ملف لوكربي، قال الحريزي لوكالة «فرانس برس»: إننا «في ليبيا من مصلحتنا عدم إقفال هذا الملف والتوصل إلى الحقيقة في هذه القضية»، مضيفاً: «نحن نريد أن نعرّي جرائم (الزعيم الليبي الراحل معمر) القذافي التي آذى بها شعبه».
أما صحيفة «الغارديان»، فقد نقلت، أمس، عن كاميرون قوله إن الدعوى القضائية التي دانت المقرحي «أُجريت بنحو صحيح، وإن نبأ وفاته بعد سنتين و9 أشهر من إخلاء سبيله ينبغي أن تكون وقتاً لتذكّر الضحايا البالغ عددهم 270 شخصاً الذين لقوا حتفهم في العمل الإرهابي المروّع عام 1988».
لكن الصحيفة نفسها ذكرت أن الوزير الاسكتلندي الأول، أليكس سالموند، أكد أن حكومته، التي اتخذت قرار الإفراج عن المقرحي في آب 2009 لأسباب إنسانية، لا تزال منفتحة على تقديم أقارب الليبي الراحل أو الناشطين استئنافاً جديداً ضد إدانته قبل 11 عاماً.
وأشارت «الغارديان» إلى أن النائب العمالي راسل براون، الذي يمثل بلدة لوكربي الاسكتلندية، قال «إن هناك مسائل لم يُرَدّ عليها بشأن تفجير الطائرة، كذلك إن وفاة المقرحي تعني أن إمكانية الحصول على الحقيقة الكاملة عن الكارثة قد تكون ماتت معه». ولفتت «الغارديان» إلى أن «حملة العدالة للمقرحي» أصدرت بياناً حمل تواقيع 41 من الشخصيات العامة والصحافيين، من بينهم الأسقف دزموند توتو، وكبيرة مراسلي «بي بي سي» السابقة كيت إيدي، ورئيس تحرير مجلة «برايفت آي» إيان هيسلوب، وأرفع شخصية دينية كاثوليكية في اسكتلندا الكاردينال كيث أوبراين، والبروفيسور الأميركي ناوم تشومسكي. وأضافت أن البيان طالب بإجراء تحقيق مستقل في إدانة المقرحي، ورأى أن محاكمته استندت إلى حكاية خيالية افتقرت إلى أدلة مباشرة دعمت إدانته.
من جهة ثانية، أعلن مصدر قضائي أمس لوكالة «فرانس برس»، أن رئيس جهاز الاستخبارات الليبي سابقاً عبد الله السنوسي المعتقل منذ آذار الماضي في موريتانيا، اتهم بـ«تزوير وثائق سفر» والدخول بطريقة غير قانونية إلى البلاد، ثم أودع السجن في نواكشوط. وأضاف هذا المصدر، طالباً عدم الكشف عن هويته، أن السنوسي الذي كان قيد التوقيف الاحتياطي منذ اعتقاله، اتهمه قاضي تحقيق موريتاني ليل الأحد ـ الاثنين، واقتيد «إلى السجن حيث أودع في زنزانة أُعدت خصيصاً له قبل محاكمته التي لم يتحدد موعدها بعد». وتسعى كل من ليبيا وفرنسا والمحكمة الجنائية الدولية التي أصدرت مذكرة توقيف بحق السنوسي لتسلمه.
(يو بي آي، أ ف ب)

خلال دفن المقرحي في طرابلس امس (إسماعيل زيتوني ـ رويترز)

صرح المحامي والناشط الحقوقي ميشيل شماس بأن القضاء السوري قرر الإفراج عن الصحافية والناشطة ماري عيسى، على أن تحاكم طليقة بتهمة «إثارة النعرات الطائفية». وأعلنت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة أمس أن عدد النازحين السوريين المسجلين الذين دخلوا إلى إقليم كردستان العراق بلغ 3284 شخصاً. إلى ذلك، أعلنت الشرطة التركية أمس اعتقال 3 أشخاص، تركيان وسوري، للاشتباه في تورّطهم بمؤامرة لاختطاف عقيد سوري منشق كان قد فرّ إلى تركيا. ونقل الموقع الإلكتروني لصحيفة «زمان» التركية عن المدّعي العام في هاتاي، آدم يازار، قوله في بيان إن تحقيقات بدأت بعد معلومات عن أن عقيداً سورياً يسكن في قرية أبايدين في إقليم هاتاي، سيختطف ويسلّم للسلطات السورية.

(سانا، أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

العراق

مبادرة من طالباني لحل الأزمة السياسية

دخل الرئيس العراقي جلال الطالباني على خط الساعين إلى إيجاد حل سياسيّ في البلاد عبر تقديمه مبادرة من 8 نقاط تسعى إلى فتح كوة في الأزمة السياسيّة المندلعة، في وقت أظهر فيه استطلاع للرأي تقدم شعبية رئيس الوزراء نوري المالكي مقابل منافسه إياد العلاوي.

وجاء في البند الأول من مبادرة الطالباني السعي إلى وقف الحملات الإعلامية المتبادلة ونبذ الخطاب المتشنج والخلافات واعتماد التحاور البناء الرامي إلى إيجاد وتعزيز المشترك بين الأطراف العراقيّة. وشدد الطالباني، في البند الثاني من مبادرته، على اعتماد الدستور كمرجعية يُحتكم إليها واحترام بنوده والالتزام بالاتفاقات التي قامت على أساسها حكومة الشراكة الحالية، ومنها اتفاقية أربيل لعام 2010.

أما البند الثالث فأكد على ضرورة الالتزام والتقيد بالمبدأ الأساسي الذي تقوم عليه الحكومة الحالية، وهو مبدأ الشراكة الحقيقية في إدارة السلطة وفي تحمل المسؤولية.

وأشار البند الرابع إلى ضرورة المحافظة على استقلالية المنظومة الانتخابية بوصفها ركناً أساسياً من أركان الديموقراطية، وتوفير كل المستلزمات الكفيلة بإجراء انتخابات حرة ونزيهة لمجالس المحافظات عام 2013 ولمجلس النواب عام 2014.

وطالب البند الخامس من المبادرة بإحالة القضايا المتعلقة بتحديد دورات خدمة كبار المسؤولين في الدولة إلى مجلس النواب للنظر في المقترحات بشأنها ضمن إطار الدستور.

وجدد الطالباني، عبر البند السادس من مبادرته، التمسك بمبدأ الفصل بين السلطات وصون استقلالية القضاء والإسراع في إقرار قانون المحكمة الاتحادية، داعياً عبر البند السابع إلى دعم وتعزيز جميع المؤسسات التي يكفل استقلالها تنمية وتطوير الديموقراطية في البلاد. وختم مبادرته بالسعي إلى إكمال تنفيذ الالتزامات المنصوص عليها في الدستور وإقرار القوانين والتشريعات الأساسية الضرورية مثل قانون «النفط والغاز».

> ارتفاع شعبية المالكي وتراجع ملحوظ لشعبية علاوي

من جهة أخرى، كشف استطلاع للرأي أجراه المعهد «الديموقراطي الوطني الأميركي للشؤون الدولية» في نيسان الماضي، وشمل ألفي عراقي، أن شعبية رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي في ارتفاع، بينما شهدت شعبية منافسه زعيم القائمة العراقية إياد علاوي تراجعاً ملحوظاً.

وكشف الاستطلاع، الذي أجرته المنظمة التي تعمل من أجل دعم الديموقراطية وتعزيزها في جميع أنحاء العالم، أن شعبية المالكي ارتفعت إلى 53 بالمئة في أوساط «الشيعة الساخطين»، بزيادة 19 نقطة عما كانت عليه في تشرين الأول الماضي. وعرف الاستطلاع هذه المجموعة بأنها شريحة المواطنين التي أظهرت في السابق عدم رضاها عن حكومة المالكي السابقة وكانت تدعم زعيم التيار الصدري بصراحة.

وارتفعت شعبية المالكي في بغداد والمحافظات الجنوبية بنسبة 12 بالمئة والمناطق الغربية بنسبة 11 بالمئة والمناطق الشمالية بنسبة واحد بالمئة. أما علاوي فقد تراجعت شعبيته إلى 32 بالمئة، على غرار رئيس البرلمان القيادي في القائمة العراقية أسامة النجيفي. كما تراجعت نسبة مؤيدي حركة الوفاق الوطني، التي يتزعمها علاوي، في أوساط السنة إلى 17 بالمئة مقابل ثمانين بالمئة لا يؤيدونها. وكشف الاستطلاع أيضاً أن 48 بالمئة من العراقيين يرون أن البلاد تسير في الاتجاه الصحيح في مقابل 44 بالمئة يرون عكس ذلك.

وفي إطار آخر، شدد رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، أمس، على ضرورة عدم بقاء الاقتصاد العراقي معتمداً على عائدات النفط فقط. وأكد، في بيان صدر عن مكتبه إثر لقائه وفداً من البنك الدولي برئاسة المدير الإقليمي هادي العلوي، إصرار حكومته على العمل «لاستثمار العائدات النفطية التي تحقق ارتفاعاً متزايداً في تنمية القطاعات الأخرى من أجل الوصول إلى اقتصاد متنوع ومستقر لا يخضع لمتطلبات أسعار النفط والغاز».

(الأخبار، أ ف ب،يو بي آي)

الفلسطينيّون يستقبلون اتفاق «فتح» و«حماس» بالسخرية

رام الله ـ **فادي أبو سعدى**

لم تكد الحكومة الفلسطينية الجديدة، برئاسة سلام فياض، تنتهي من عقد جلسة التعارف بعد أدائها اليمين الدستورية أمام الرئيس محمود عباس، حتى فوجئ الشارع الفلسطيني باتفاق جديد بين حركتي «فتح» و«حماس» أُعلن من القاهرة، وهو ما دعا الشارع الى إبداء الاستغراب الشديد وطرح الأسئلة حول مضمونه وتوقيته، والأهم من كل ذلك، هو إمكان تنفيذه على الأرض، طالما سبقه اتفاقات كثيرة لم تنفذ.

وتحدث البروفيسور عبد الستار قاسم لـ«الأخبار» عن هذا الاتفاق، مؤكّداً أنّ التعامل معه يجب أن يكون بتفاؤل، لكن بحذر شديد، ذلك أن اتفاقات عدّة وُقّعت بين الحركتين ولم تنفّذ، ما يدعو الى التساؤل حول تنفيذ هذا الاتفاق الآن؟ ويضيف «نأمل ذلك، لكن نأخذ بعين الاعتبار عدم تغيّر الظروف على الساحة الفلسطينية، ما يجعل الأمر صعباً».

وبخصوص الإعلان عن الاتفاق بعد أقل من أسبوع على إعلان الحكومة الجديدة، برئاسة فياض، رأى قاسم أن «السلطة لا تجرؤ على محاصرة فياض، إلا إذا قررت أن تخرج من المظلة الأميركية، وهو أمر مستبعد». لكنه يجزم بأنّ «من يعتقد بأن القرار فلسطيني بحت فهو مخطئ، لأن هناك قوى خارجية تؤثر في القرار، لا بل هي التي تتخذ القرار، ولهذا السبب، أكرر أن علينا التعامل مع الاتفاق بحذر شديد مع قليل من التفاؤل، لأننا نريد أن ينفذ».

الشارع كان أشدّ قساوة، وبحكم التجربة المرّة مع حركاته، تعامل مع الاتفاق بسخرية، وقال حسام عزّ من رام الله إن «الإعلان عن الحكومة الجديدة هو ما دفع الى التعجيل بإعلان جديد لتنفيذ المصالحة، ما يعني أن الاتفاق الجديد يأتي من أجل إحباط الحكومة الجديدة». لكن محمد حسن ردّ على حسام بتساؤل مشروع «ماذا عن الحكومة التي أقسمت اليمين منذ يومين؟ هل ستصبح احتياطاً؟ يبدو أن بلدنا سيصبح بلد المليون وزير».

رأي اتفق معه علي بالقول «يا جماعة، لو بقيت الأمور على هذه الحال لفترة ليست بالطويلة، وكل عدة أيام تعلن حكومة جديدة فسيصبح 90 في المئة من الشعب وزراء سابقين». أما هاني فقال «للمرة الألف، حركتا «حماس» و«فتح» توقعان اتفاقاً لتطبيق المصالحة برعاية مصرية»، قبل أن يضيف ساخراً «أوّل مرّة تم توقيع اتفاقية في مكّة، ثم في اليمن، فمصر، ثم في قطر، ثم في موزمبيق، ثم في زيمبابوي، ثم في كوستاريكا، ثم في القطب المتجمد، وغير المتوحد الشمالي، والجنوبي والغربي والشرقي، والله زهقنا». أما فداء فاكتفت بالقول «سوف ندخل كتاب غينيس للأرقام القياسية في عدد اتفاقات المصالحة بين فتح وحماس، الله بعين».

بدورها، دعت الفصائل الفلسطينية الحركتين الى الالتزام بتنفيذ الاتفاق الذي وقّعتاه في القاهرة في إطار التطبيق الكامل لاتفاق المصالحة الوطنية الموقع في القاهرة في 4 أيار الماضي. وقالت عقب اجتماع في غزة إنها «قررت البدء بدراسة السبل لحماية اتفاق المصالحة وضمان تنفيذه بشراكة وطنية كاملة».

وبدا الاتفاق الجديد، وفق ما أعلن عنه القيادي في «حماس» موسى أبو مرزوق، كأنه متعلق بقضية الانتخابات بشكل رئيسي، ومرتبط بتاريخ 27 أيار الحالي بشكل غريب. إذ نص على أن تبدأ لجنة الانتخابات المركزية عملها في قطاع غزة اعتباراً من 27 أيار الحالي، وأن يلتقي وفدا «حماس» و«فتح» لبدء مشاورات تشكيل الحكومة الجديدة فور بدء لجنة الانتخابات المركزية عملها في قطاع غزة، وأن تختتم مشاورات تشكيل الحكومة خلال مدة لا تتجاوز 10 أيام للإعلان عن الحكومة الجديدة، وأن تستأنف لجنة الانتخابات المكلفة بإعداد قانون انتخابات المجلس الوطني عملها اعتباراً من 27 أيار.

وأشار الاتفاق أيضاً الى أن يجري تحديد موعد إجراء الانتخابات بالتوافق بين كل الفصائل والقوى الفلسطينية في ضوء إنجاز عمل لجنة الانتخابات المركزية، على أن تحدد مدّة عمل الحكومة التي سيتم تشكيلها بفترة لا تزيد على 6 أشهر لتنفيذ المهمات المتفق عليها، بما في ذلك إجراء الانتخابات والبدء في إعادة إعمار غزّة.

وقال الاتفاق إنه في حال تعذر إجراء الانتخابات في الموعد المتفق عليه نتيجة أيّ سبب خارج عن إرادة الأطراف، يلتقي الطرفان لبحث إمكان تشكيل حكومة وحدة وطنية جديدة برئاسة شخصية مستقلة، يتم التوافق عليها.

كما نص على «تهيئة الأجواء لإجراء الانتخابات»، وأن «تقوم مصر بالمراقبة والإشراف على تنفيذ كل طرف لالتزاماته».

فلسطيني يشارك في ذكرى النكبة بغزة الأسبوع الماضي (محمود حمس ـ أ ف ب)

ما قل ودل

رأى رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو (الصورة)، خلال الاحتفالات التي نظمتها اسرائيل بمناسبة احتلال مدينة القدس، في ما يعرف بـ«يوم توحيد القدس»، أن «اسرائيل بدون القدس مثل الجسم بدون قلب، ولن نقدم على تقسيم

قلبنا تحت اي ظرف من الظروف». وحذر نتنياهو من المس بدور اسرائيل في «جبل الهيكل» عبر اعطاء الصلاحيات لأطراف اخرى، لأن ذلك سوف يحولنا بسرعة كبيرة الى حرب دينية. ورأى نتنياهو «من يعتقد أنه يمكننا الانفصال عن الماضي لضمان المستقبل يخطئ خطأ فادحاً، وعندما أسمع الانتقادات والإدانه من قبل بعض الدول بما يخص البناء في مدينة القدس، فإنني أستذكر الملك داود الذي بنى هذه المدينة قبل وجود هذه الدول».

(الأخبار)

المقابلة

دافع المرشح الرئاسي عمرو موسى في مقابلة مع «الأخبار» عن نفسه، نافياً الاتهامات التي يواجهها به معارضوه بأنه من أركان النظام السابق، في موازاة تأكيده إعطاءَ الأمن الأولوية داخلياً، وتأكيده ضرورة وجود علاقة ندية مع الدول الأخرى

عمرو موسى

● لا عودة لسياسة استرضاء واشنطن بأي ثمن
● الرئيس القادم سيكون كامل الصلاحيات
● ما يحدث في سوريا ليس مؤامرة

طارق البشري.

■ كيف ترى نتيجة المناظرة التي حدثت بينكم وبين المرشح عبد المنعم أبو الفتوح؟

ـ اتفقت جميع الآراء على أن نتيجة المناظرة التلفزيونية بيني وبين عبد المنعم أبو الفتوح كانت متقاربة، وقد أعطتنا بعد التقديرات نسبة تفوق، وأعطت تقديرات أخرى نسبة مماثلة للدكتور أبو الفتوح. لكني أرى النتيجة الحقيقية هي إظهار أوجه الاختلاف بين طرفيها في القضايا الرئيسية، مثل الديموقراطية والدولة الوطنية المدنية، في مراجعة الدولة الدينية وفي السياسة الخارجية. كذلك أوضحت أوجه الاختلاف بين الخبرة السياسية والاعتماد على الأيدلوجيا.

■ لأجل من رشحت نفسك في الانتخابات، وما ردّك على من يتهمك بأنك أحد أركان نظام حسني مبارك؟

ـ رشحت نفسي من أجل كل المصريين. وأرى أن تقدم مصر وقوتها لا بد أن يتمثل في التعليم الجيد ورعاية صحية فعالة وعدالة اجتماعية، وبذلك تكون النتيجة النهائية للتقدم والقوة هي تحسين مستوى معيشة كل مواطن، بحيث يحصل الجميع على فرص عادلة في العمل وفي الدخل. وأرد على من يتحدثون عني بأنني أحد أركان نظام مبارك، بالقول إنني انفصلت عن هذا النظام لمدة عشر سنوات قبل سقوطه وإن خلافي معه قبل هذه السنوات العشر كانت علانية ومعروفة داخل مصر وخارجها. أنا مرشح لكل المصريين، بمن فيهم الأخوة الأقباط، وهذا معنى أنني سياسي ذو مرجعية وطنية وديموقراطية لا أرى فيها تعارضاً مع إسلامي.

■ هل تعدّ نفسك مرشح القوى المدنية في مصر؟

ـ بالطبع إنني مرشح القوى المدنية في مصر، وأقصد بها القوى المؤمنة بالديموقراطية والمرجعية الوطنية. وأحظى بتأييد معظمها كما أظن. أما كون بعضها لا يؤيدني، فهذه هي طبيعة الديموقراطية. ويجب عدم نسيان أن الانقسام هو حتى الآن من أسباب ضعف التيارات غير الدينية في مصر.

■ ولماذا لا تحظى بتأييدهم؟

ـ هناك من يعتقد ذلك، ولكني آمل ألا تتفتت أصوات المؤيدين للدولة الوطنية المدنية والحريصة على توازن الحياة السياسية، بحيث لا يحتكرهم تيار واحد أو نظام واحد؟

■ ما رأيك في ما يثار دائماً عن ضرورة تحالف مرشحي القوى المدنية في مواجهة القوي الثورية؟

ـ لا أفهم كيف يمكن التحالف بين مرشحين متنافسين على منصب واحد إلا بتنازل أحدهما للآخر.

■ ما هو أول ملف ستبدأ به في حال فوزك بالانتخابات الرئاسية؟

ـ بديهي أن ملف الأمن وتطبيق القانون هو الأولى بالرعاية منذ اليوم الأول؛ لأن كل شيء في مستقبل مصر يتوقف عليه. وقد تعهدت في برنامجي إلغاء حالة الطوارئ خلال المئة يوم الأولى. وإلى جانب ذلك هناك ملفات تفرض نفسها، هي تشكيل الحكومة الجديدة وإعادة تشغيل الاقتصاد بكامل طاقته.

■ كيف تنظر إلى أداء البرلمان المصري خلال الفترة الماضية؟

ـ رأيي في أداء البرلمان خلال الفترة الماضية لا يختلف كثيراً عن رأي الشعب فيه. فقد شُغل بالتمكين لتيار معين بطريقة لا تخلو من عرض للقوى، وإقدام على افتعال أزمات مثل سحب الثقة من الحكومة والتشكيل المغيب للجنة التأسيسية للدستور، ثم تراجع في كل هذه القضايا بطريقة جعلت الناس يشعرون بتخبط الأداء، حتى إن مفكرين سياسيين قريبين من تيار الأغلبية تحدثوا وكتبوا عن «أخطاء الإخوان في الـ 100 يوم الأولى من مجلس الشعب»، كما فعل المستشار

رأى عمرو موسى أن نجاح أحمد شفيق في انتخابات الرئاسة هو انطلاق لشرارة الفوضى وإعادة إنتاج النظام القديم مرة أخرى. ولفت موسى خلال حواره في برنامج «القاهرة اليوم» إلى أن وجود شفيق في الرئاسة سيؤدي إلى عدم الاستقرار، وأن ذلك أمر خطير؛ لأنه سيعيد الظروف نفسها التي قامت ضدها الثورة.

طارق البشري.

■ كيف ستتعامل مع البرلمان بتركيبته السياسية الموجودة حالياً في حال فوزك بالانتخابات؟

ـ هذه طبيعة الديموقراطية التعبيرية. فإذا فزت بالرئاسة فستكون المهمة التالية لتشكيل الحكومة هي الحوار مع جميع الاتجاهات السياسية في مجلس الشعب لوضع منهج التعاون بين مؤسسة الرئاسة ومؤسسة البرلمان باعتبار أن هذا التعاون ما يريده الشعب المصري الذي انتخب الأغلبية البرلمانية الحالية وانتخبني في الوقت نفسه رئيساً للجمهورية.

■ هل ترى أن الرئيس المقبل سيكون ناقص الصلاحيات في ظل وجود المجلس العسكري. وكيف ترى دور المجلس بعد انتخاب رئيس الجمهورية؟

ـ الرئيس القادم سيكون هو الحاكم ومسؤولاً مسؤولية كاملة عن إدارة شؤون الحكم والبلاد، والسلطة ستنتقل إليه من المجلس العسكري فور انتهاء الانتخابات في نهاية حزيران المقبل.

■ كيف ستتعامل مع فصيل كبير كجماعة الإخوان المسلمين في حال فوزك مع تهديداتهم الدائمة بالثورة مرة أخرى في حال فوز أي ممن عمل مع النظام السابق؟

ـ لم أسمع أن جماعة الإخوان المسلمين هددت بالثورة في حالة فوز أيٍّ ممن عمل في النظام السابق. حقاً إنهم يدعون إلى عدم انتخابي تحت هذه الذريعة، ولكن الثورة على نتيجة الانتخابات الحرة النزيهة ستكون ضربة قاصمة للجمهورية الثانية، ولا يعلم إلا الله إلى أين سيكون المصير.

■ ما رد فعلك لو خرجت تظاهرات ترفض فوزك بانتخابات الرئاسة؟

ـ الانتخابات ستجري في مناخ من الشفافية والنزاهة. وهناك منظمات وجهات ستعمل على مراقبة الانتخابات، ما يعني أن نتيجة تلك الانتخابات ستكون معبّرة عن رأي الشارع فعلياً. وبالتالي فأي تظاهرات للاعتراض على نتيجتها ستكون بمثابة تظاهرات ضد رأي غالبية الشعب المصري، لكن في الطبيعي سيكون حق التعبير والتظاهر والاعتصام السلمي مكفولاً للجميع، بل يجب أن يحميها الرئيس.

■ هناك بعض القوى السياسية تحاول دائماً إفساد مؤتمراتك الانتخابية؟ هل تعدّ ذلك خوفاً منك أم هو تعبير حقيقي عن رأي الشارع فيك؟

ـ لقد عقدت عشرات المؤتمرات الانتخابية، ولم يحدث شغب إلا في حالات محدودة لا تُعَد حتى على أصابع اليد الواحدة. وكان الشغب يصدر عن أفراد معدودين ينتمون إلى حركة أو

الحالم بمنصب الرئاسة يجهد للابتعاد عن النظام المخلوع

يسوّق المرشح لرئاسة الجمهورية، عمرو موسى، طوال الوقت أنه كان من ضمن المعارضين للرئيس المخلوع حسني مبارك، وأنه وقف في وجه التوريث، وسعى إلى إصلاح النظام الساقط. إلا أنه لم يقدّم يوماً دليلاً حقيقياً على ذلك. بل إن العودة إلى أرشيف الصحف واللقاءات التلفزيونية التي كان يجريها الأمين العام السابق لجامعة الدولة العربية ووزير الخارجية السابق، تكشف جميعها أن الرجل كان رجل دولة ملتزماً بالولاء للرئيس حتى بعدما خرج من جعبة النظام إلى جامعة الدول العربية. فعندما سئل في برنامج تلفزيوني مع الإعلامي عمرو الليثي عن مرشحه للانتخابات الرئاسية، قال بكل ثقه إنه سيرشح مبارك.

وفي لقاء ثانٍ، قال عن جمال مبارك إنه «الشاطر الذي يصلح للرئاسة». ورغم ذلك يعتبر موسى نفسه غير مرتبط بالنظام المخلوع، بل يتهم من يقول ذلك إنه ضمن «حملة تستهدف تشويه صورتي».

رجل مبارك، الذي ظل يعمل معه عشر سنوات، في الفترة ما بين عامي 1991 حتى 2001، وزيراً للخارجية وبعدها تم ترشيحه لأمانة جامعة الدول العربية يردد دائماً أن إقالته من منصبه كوزير للخارجية إلى جامعة الدول العربية لم تكن مكافأة له، وإنما كان استبعاداً بعد موجات طويلة من معارضة سياسات النظام المخلوع، ولا سيما تلك المتعلقة بالشأن الإسرائيلي. ويقول عن أسباب تركه منصب وزير الخارجية «تركت منصبي نظراً إلى انتقاداتي المستمرة لعلاقة مصر بإسرائيل، والطلبات المستمرة بأن تعالج القضية النووية في الشرق الأوسط بمنتهى الصراحة والشفافية والوضوح، وهذا ما جعل عدداً من الدول الأخرى ترى أن وجودي في منصب وزير الخارجية أصبح أمراً غير مرحب به». يقول موسى هذا الكلام، في الوقت الذي تقول فيه صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية إن «موسى المرشح الأفضل لإسرائيل» كونه ضمّن برنامجه الانتخابي «الحفاظ على معاهدة السلام المصرية ـ الإسرائيلية دون التفريط بها، والحفاظ على العلاقات المصرية ـ الأميركية». إلا

> **أثناء الأيام الأولى للثورة، كان موسى واحداً ممن استخدمهم النظام لفض اعتصام الثوار بميدان التحرير**

أن موسى يعتمد على أن غالبية الشارع المصري تهتم بالمغني الشعبي المصري شعبان عبد الرحيم الذي غنى «بحب عمرو موسى وبكره إسرائيل» فيردد مثل هذا الكلام.

أثناء الأيام الأولى للثورة، كان موسى واحداً ممن استخدمهم النظام لفض اعتصام الثوار بميدان التحرير. وفي 5 شباط من عام 2011، أصدر مكتبه كأمين عام للجامعة العربية بياناً قال فيه إن موسى قام بزيارة لميدان التحرير في 4 شباط، التقى فيها المتظاهرين المطالبين بإسقاط النظام الحاكم، وإن الهدف من الزيارة كان من أجل «التهدئة». وكان الرجل الذي يدعي الآن معارضة نظام مبارك، من ضمن الفريق الذي يؤيد بقاء مبارك في منصبه رئيساً للجمهورية حتى نهاية آب عند انتهاء ولايته. وتناقلت وسائل إعلام عدة وقتها أن عدداً كبيراً من الثوار هتفوا رافضين وجود موسى في الميدان، مصرين على ثورتهم، بينما كان موسى يخطط لانتخابات الرئاسة.

ففي 27 شباط 2011، أعلن موسى أنه ينوي الترشح لمنصب الرئيس في الانتخابات الرئاسية المقبلة. وأعلنت اللجنة المشرفة على الانتخابات الرئاسية في 24 آذار أن موسى هو أول من تقدم للترشح لرئاسة الجمهورية استناداً إلى تأييدات من توكيلات للمواطنين، وخامس من تقدموا للترشيح على وجه العموم.

وتمتلئ مسيرة موسى بالتواريخ والمحطات. فالرجل السبعيني بدأ حياته ملحقاً بوزارة الخارجية المصرية عام 1985، وتدرج في الوزارة قبل أن يصبح مندوباً مناوباً لمصر لدى الأمم المتحدة في نيويورك في الفترة ما بين عامي 1981 ـ 1983، ليعين بعدها مندوباً دائماً لمصر لدى الأمم المتحدة في نيويورك لعام واحد في الفترة ما بين 1990 ـ 1991. ومنها عاد إلى القاهرة ليتولى مسؤولية وزارة الخارجية لعشر سنوات كاملة، وهي الفترة التي بدأ فيها الإعداد لتصدير لغاز الطبيعي إلى الكيان الصهيوني، رغم أن موسى نفسه يردد حالياً أن تلك الاتفاقية «صفقة اقتصادية فاشلة». وعن فترة عمله وزيراً للخارجية، يتهم الكاتب والمفكر الفلسطيني عبد القادر ياسين موسى بأنه «أحد الذين صاغوا الوثيقة التي أعطت لأميركا مبررات ضرب العراق في ما سمي بتحرير الكويت عام 1991».

أما بعدما انتقل موسى في عام 2001 حتى 2011 للعمل أميناً عاماً لجامعة الدول العربية، فلم يعرف عنه سوى إصدار بيانات الشجب والإدانة. ففي أثناء توليه منصبه الرفيع تم ضرب العراق واحتلالها، ولم يستح موسى وشارك في مؤتمر البحر الميت

أجرت الحوار **رنا ممدوح**

ـ العلاقات المصرية السعودية كانت دائماً وستبقى أساساً راسخاً للعمل العربي الجماعي الناجح، والتعاون الثنائي ضرورة تحتاج إليها مصر وتحتاج إليها السعودية، وليس هناك قضايا جوهرية تؤدي إلى خلافات بين البلدين.

■ هناك قطيعة مع النظام الإيراني منذ قيام الثورة الإسلامية هناك. فما تصورك عن العلاقة معها في الفترة المقبلة؟

ـ إيران دولة إسلامية، وهي من الدول الكبيرة في إقليمنا؛ والعلاقات معها يجب أن تسهم في تحقيق الأمن الاقليمي وتسوية الخلافات الجماعية والثنائية بينها وبين الدول العربية، وإلاّ فإنها ستكون مجرد علاقة روتينية لا تحقق الغرض الأصلي من العلاقة بين دولتين كبيرتين في الإقليم مثل مصر وإيران.

■ إسرائيل وأميركا ومصر، كيف ترى العلاقة بينها في الفترة المقبلة؟

ـ العلاقة مع إسرائيل محكومة باتفاقيات سنلتزمها ما دامت إسرائيل ملتزمة إياها هي الأخرى. لكن ذلك لا يعني أبداً قيام علاقة خاصة مع إسرائيل ولا يمنع إعادة التفاوض على ترتيبات الأمن في سيناء. كذلك تظل القضية الفلسطينية معياراً رئيسياً في العلاقة المصرية الإسرائيلية. أما العلاقات مع الولايات المتحدة الأميركية، فإنها مهمة للجانبين وليست مهمة لمصر فقط. وعلى هذا الأساس ينبغي أن نتعامل مع السياسة الأميركية؛ فهم يحتاجون إلينا مثلما نحتاج إليهم ولذلك فلا عودة لسياسة استرضاء واشنطن بأي ثمن.

■ ما الذي سيقدمه عمرو موسى للقضية الفلسطينية؟

ـ القضية الفلسطينية يجب أن تكون في مقدمة جدول أعمال المنطقة والأمم المتحدة. ولا شك في أن مصر في ظل الجمهورية الثانية المستقرة والمتقدمة والقوية تستطيع بالتعاون مع الأشقاء العرب والأصدقاء في العالم إعادة القضية إلى مركز الصدارة مرة أخرى، بحيث يُضغط على إسرائيل للإقرار بإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.

■ كيف ترى حل الأزمة السورية. وهل تعتبر ما يحدث هناك ثورة أم أنها مجرد مؤامرة على سوريا؟

ـ بالطبع ليس ما يجرى في سوريا مجرد مؤامرة، فهناك شعب يتوق إلى الديموقراطية والعدالة وحقوق الإنسان. ولا أرى أن خطوات النظام كافية لتحقيق هذه المطالب العادلة. والحل الذي أقترحه هو مؤتمر للمصالحة الوطنية على أساس إعادة الحق للشعب السوري في اختيار النظام الذي يريده.

■ في النهاية لمن سيمنح موسى صوته إذا ما خرج من السباق؟

ـ لم أفكر في هذا الاحتمال، وبالطبع لا أتمنى أن يحدث.

حركات بعينها.

■ سيناء أحد الملفات الشائكة، كيف ستتعامل معها لو فزت بالرئاسة؟

ـ النظام السابق تعامل مع سيناء باعتبارها ملفاً أمنياً، لكني سأستمع إلى مشاكلهم وسأعمل على حل مشاكلهم، وضمن برنامجي الانتخابي أن يتملك أهالي سيناء أراضيهم وإنهاء التمييز ضدهم في تولي الوظائف العامة والالتحاق بالجيش والشرطة والقضاء كما سأفعل مع كل الذين كانوا مهمشين في النظام السابق.

■ بم تقوّم فترة توليك لوزارة الخارجية في ظل نظام مبارك؟

ـ لم أكن أخدم نظاماً ما، بل كنت أخدم بلادي. وبناءً على ذلك، فأنا فخور بالفترة التي كنت فيها وزيراً للخارجية؛ لأنني كنت في خدمة مصر، وكنت أعمل في تلك الفترة على الدفاع عن حقوق المصريين في الخارج.

■ في الشأن الخارجي، ما هو تصورك للعلاقات المصرية السعودية بعد فوزك بالانتخابات؟

> علاقتنا بإسرائيل تحكمها الاتفاقيات ما دامت ملتزمة إياها والعلاقة مع إيران يجب أن تسهم في تحقيق الأمن الإقليمي

الاقتصادي عقب الاحتلال، وهو المؤتمر نفسه الذي كان يشارك فيه بول بريمر الحاكم العسكري الأميركي للعراق وقتها.

وكانت الجامعة العربية من أولى الجهات التي اعترفت بالحكومة العراقية التي شكلها الاحتلال. وخلال فترة تولية منصبه أيضاً، طلبت جامعة الدول العربية من قوات الأمم المتحدة فرض حظر جوي على الطيران الليبي. لأجل كل هذه الأسباب وغيرها، وضع عدد من النشطاء السياسيين على عاتقهم مسؤولية تنبيه الناخبين من خطورة انتخاب موسى. ويقوم هؤلاء النشطاء بتمزيق اللافتات الدعائية لموسى في الشوارع والميادين خوفاً من أن تؤثر تلك الدعاية على الناخب البسيط الذي لا يعرف التاريخ الحقيقي لموسى.

رنا ...

تحت مجهر التحليل النفسي

عبد الرحمن يوسف

يرى خبير الطب النفسي، هاني السبكي، أن نشأة المرشح الرئاسي عمرو موسى كطفل يتيم ووحيد مع طول مدة عمله الدبلوماسي شكلت لديه نوعاً من الزهو والثقة بالنفس تظهر في أثناء سيره وجلوسه. أما استشاري الطب النفسي، محمد المهدي، فيرى أن موسى لديه قدرة على الإقناع والحجة. وأوضح أنه «على الرغم من أنه يتحدث كثيراً، إلا أن ما يمكن استخراجه من الحديث قليل جداً، وربما عمله الدبلوماسي الكثير جعله دائماً يتحدث في العموميات ويتحدث في ما يتفق عليه الناس، وفي المبادئ العامة التي لا يستطيع أحد أن يمسك شيئاً عليه فيها». وأضاف «وهذا يجعل من يتابعه في حيرة من أمره».

ويعلّق المهدي على اللغة الجسدية، قائلاً «على الرغم من أن موسى يقول إنه نشأ نشأة بسيطة، إلا أنه تبدو عليه علامات الأرستقراطية، فيجلس واضعاً قدماً على قدم ويرجع بظهره إلى الخلف ويميل برأسه إلى الوراء مع شدة في الجسم، وهي تعطي إشارات للإحساس بالعظمة والذات المتضخمة». وأضاف «الحركات في جسده كثيرة جداً، وحركات اليدين حادة وقاطعة وسلطوية، فعندما يتحرك كثيراً يكون هناك نوع من التوتر الداخلي الذي يحاول أن يخرجه من خلال حركة الجسد حتى لا يخرجه في الألفاظ والعبارات أثناء حديثه». وأكد المهدي أن لدى موسى «نبرة تعالٍ والنظر إلى الآخر على أنه في مرتبة أقل».

لكن، يلفت المهدي إلى أن هناك تغييراً طرأ على شخصية موسى عقب الثورة بحيث لم تعد الثقة العالية التي كان يتكلم بها تظهر بشكل طبيعي، بل أصبحت تظهر كثقة مصطنعة. وظهر هذا من تقليله لعدد مرات وضعه قدماً فوق الأخرى أمام محدثه. ويبرر المهدي هذا التغيير في شخصية موسى باحتياج الأخير «إلى التوافق مع شباب الثورة وأهدافها بعدما كان متوافقاً مع النظام القديم».

عربيات دوليات

العسكري يدعو إلى قبول نتائج الانتخابات

دعا المجلس الأعلى للقوات المسلحة، المصريين أمس إلى قبول نتائج الانتخابات التي تبدأ غداً مهما كانت. وأكد أنه «على

مسافة واحدة من المرشحين» للانتخابات. وأشار المجلس العسكري، الذي يترأسه المشير حسين طنطاوي (الصورة) في رسالة نشرها على صفحته على «فايسبوك»، إلى «أهمية أن نقبل جميعاً نتائج الانتخابات التي سوف تعكس اختيار الشعب المصري الحر لرئيسه، واضعين في الاعتبار أن العملية الديموقراطية في مصر تخطو أولى خطواتها، ولا بد من أن نساهم جميعاً في نجاحها».
(أ ف ب)

جمعة يحث على التصويت بكثافة

دعا مفتي الديار المصرية الدكتور علي جمعة، أمس، جميع أبناء الشعب المصري إلى المشاركة بالتصويت في انتخابات رئاسة الجمهورية، مؤكداً أن التصويت هو «شهادة لله». وحث المفتي، في بيان أصدره فئات الشعب المصري كافة من رجال ونساء وشباب على الحرص على أداء واجبهم الوطني بالمشاركة الإيجابية الفاعلة في الانتخابات الرئاسية، واصفاً تلك الانتخابات بـ«التاريخية». وقال «إن اختيار رئيس الجمهورية ومن سيقود البلاد والعباد في هذه الفترة الحرجة من تاريخ الأمة هو أمانة في عنق كل مصري يحق له الاختيار، وأن الإدلاء بصوته يعدّ من باب الشهادة». وطالب باحترام إرادة الشعب المصري ونتائج الانتخابات.
(يو بي آي)

والدة خالد سعيد تخشى التزوير

أعربت ليلى مرزوق والدة خالد سعيد، الذي أسهم مقتله في إشعال انتفاضة شعبية أطاحت الرئيس المصري السابق حسني مبارك، عن أملها في أن يسقط جدار الخوف من الحكام، محذرةً من اندلاع ثورة جديدة إذا فاز أحد أقطاب نظام حسني مبارك في الانتخابات. وقالت مرزوق «نحن بحاجة إلى رئيس يرعى الفقراء ويوفر لهم الحق في الحياة والعلاج». وعبرت عن قلقها من تزوير الانتخابات، قائلةً «التزوير سيعيدنا إلى الوراء وستكون النتيجة ثورة جديدة». إلى ذلك، أعلنت مرزوق أنها ستدلي بصوتها للمرشح الرئاسي حمدين صباحي لأنه «كان يثور على كل شيء»
(رويترز)

الانتخابات المصرية

«واحد منا»، شعار حمدين صباحي الانتخابي. تجد سائق «توك توك» في منطقة شعبية مصرية يدافع عن أحقية «الرجل الناصري» بمنصب رئاسة الجمهورية المصرية. هذا السائق البسيط لا ينتمي إلى حزب أو تيار سياسي. هو يعبّر عمن يرى أنه يلتصق مثله بالشارع، فيما عانى المصريون طويلاً من كون رئيسهم يسكن قصراً، بينما هم لا يجدون مكاناً بين القبور

حمدين صباحي
مرشح العمال والفلاحين والطلبة

أنصار صباحي في القاهرة أول من أمس (أسماء وجيه ـ رويترز)

القاهرة ـ **محمد الخولي**

يختلف حمدين صباحي عن المرشحين الخمسة الأبرز لرئاسة الجمهورية المصرية؛ عمرو موسى، ومحمد مرسي، وعبد المنعم أبو الفتوح، وأحمد شفيق. يختلف عنهم بتاريخه النضالي المليء بإشارات وعلامات تؤكد أنه فعلاً واحد من الناس الغلابة، فكان اعتقاله عام 1997 أثناء مشاركته بما سمي وقتها «معركة الفلاحين ضد قانون المالك والمستأجر»، وهو القانون الذي سعى نظام الرئيس المخلوع حسني مبارك من خلاله إلى انتزاع الأراضي الزراعية من الفلاحين وإعادتها للإقطاعيين الجدد. انتهى الأمر باعتصام الفلاحين واعتقال صباحي وزجّه في سجون النظام.

لم تكن تلك المرة الأولى التي يعتقل فيها صباحي، فقد كان أصغر المعتقلين في الهجمة التي قام بها الرئيس الراحل أنور السادات عام 1981، والتي عرفت بـ«اعتقالات سبتمبر»، التي ألقي القبض فيها على قادة ورموز الحركة الوطنية المصرية المعارضين لسياسات السادات بالتطبيع مع الكيان الصهيوني.

اعتقل حمدين، مرة أخرى، نهاية الثمانينيات بتهمة المشاركة في تنظيم «ثورة مصر» بقيادة محمود نور الدين، وهو التنظيم الذي قام بعمليات اغتيال لعناصر صهيونية، وأميركية في مصر، واتهم حمدين حينها بأنه «أحد قادة الجناح السياسي لتنظيم ثورة مصر المسلح».

تكرر اعتقال حمدين بعد ذلك، وهو يعدّ أول نائب بمجلس الشعب يتم اعتقاله لمشاركته وقيادته لتظاهرات ضدّ السماح للسفن الحربية الأميركية بالمرور عبر قناة السويس للمشاركة في الحرب على العراق عام 2003.

يتميّز حمدين عن غيره من المرشحين، أيضاً، بأنه من أبوين بسيطين من قرية بمحافظة كفر الشيخ شمال القاهرة. كان والده فلاحاً، كأي فلاح مصري عانى الظلم قبل ثورة يوليو عام 1952. وهو ما دفع بالطالب في المرحلة الثانوية إلى السعي لتأسيس ما سمي «رابطة الطلاب الناصريين». يروي الرجل الخمسيني أنه لولا جمال عبد الناصر لما كان هو حمدين صباحي المرشح لرئاسة الجمهورية اليوم. فبفضل مجانية التعليم، وصل إلى كلية الإعلام في جامعة القاهرة، وتخرج منها. وكان رئيساً لاتحاد الطلبة فيها، ورئيساً لاتحاد طلاب جامعة القاهرة 1975–1976، ونائباً لرئيس الاتحاد العام لطلاب مصر 1975 – 1977.

في تلك الأثناء، كان يرى مع مجموعه

تحت المجهر النفسي

يرى الطبيب النفسي محمد المهدي، أن صباحي لديه طلة وجه مميزة، دائم الابتسام بما يعطي إحساساً بالطيبة والسماحة والقبول والتوافق مع الناس. هذا الطيبة والابتسامة «يُلمَح من خلفهما دهاء ريفي واضح ومؤكد»، يضيف مهدي. يعتقد الطبيب أن صباحي «لديه مشكلة في حاجته إلى المزيد من الحزم كشخص يترشح لرئاسة الجمهورية، ولا يجيد التسويق لنفسه. لديه كاريزما وقدرات قيادية، لكن نجاحاته لا تعبّر عن قدراته، ما يطرح علامة استفهام حول شخصيته. كما أنّه إنسان واضح في توجّهه، كاشتراكي وناصري».

من جهته، يرى الخبير النفسي هاني السبكي أن شخصية صباحي فيها علياء وزهو، وتأخذ الشكل المنفرد، ويظهر صباحي في كثير من المواقف متماهياً مع جمال عبد الناصر.

مصر

أبو الفتوح ومرسي يتنازعان أصوات الناخبين في السعودية

القاهرة ـ **بيسان كساب**

عادت نتائج تصويت المصريين في الخارج لتتصدر مشهد الانتخابات الرئاسية مجدّداً، بعدما تقدّمت حملة «ترشّح عبد المنعم أبو الفتوح رئيساً لمصر» بمذكرة قانونية للجنة القضائية العليا لانتخابات الرئاسة، تطالبها فيها بانتداب أحد القضاة للوقوف على حقيقة ما شاب العملية الانتخابية في السعودية من مخالفات وكشف ملابساتها لتحقيق النزاهة والشفافية في انتخابات الرئاسة المقبلة، بحسب ما ورد في بيان صادر عن الحملة أمس.

وقالت الحملة إنّها رصدت بعض المخالفات خلال فرز الأصوات في السعودية كان أبرزها، غلق قنصلية جدّة وإخراج جميع المندوبين منها وإتمام عملية الفرز في اليوم التالي. وأشارت إلى أن «بعض التيارات السياسية قامت بتجميع بطاقات الرقم القومي للمصريين المُقيمين بالمملكة تحت مُسمّيات ومبرّرات مختلفة والتصويت بأرقامهم القومية، الأمر الذي بدا واضحاً في كثرة الأعداد التي قدمت شكاوى بوجود أسمائهم مُقيّدة بكشوف التصويت، رغم أنهم لم يُدلوا بأصواتهم في الأساس، ووجود عدد كبير من استمارات الاقتراع الواردة من طريق البريد، التي تبدو كأنها قد كتبت بخط يد مماثل»، هذا بالإضافة، «إلى تطابق بعض الخطوط والانبعاثات في صور بطاقات الرقم القومي، التي قد تبدو شاهداً على أنّ عدداً كبيراً من بطاقات الرقم القومي قد صُوِّرت عبر ماكينة تصوير واحدة، وهو ما يُعدّ أيضاً شاهداً على حدوث واقعة تصويت جماعي».

إلا أن حملة دعم مرشح جماعة الإخوان وذراعها السياسي حزب «الحرية والعدالة»، محمد مرسي، الذي حصل على أعلى الأصوات بين المصريين في المملكة، رفضت التعليق على اتهامات حملة أبو الفتوح. وقال منسقها العام، أحمد عبد العاطي، لـ«الأخبار» إن «الحملة لا تعتبر نفسها معنية بالشكوى؛ فهو أمر يخص اللجنة القضائية العليا للانتخابات والقنصلية والسفارة المصرية في المملكة، ولا تملك معلومات عن هذا الأمر».

وكان أبو الفتوح، المرشح المستقل والقيادي الإخواني المنشق عن الجماعة، قد حلّ في المركز الثاني بعد منافسه محمد مرسي، رئيس حزب «الحرية والعدالة»، بحسب مؤشرات نتائج تصويت المصريين في السعودية، التي أعلنتها السفارة المصرية هناك. وتقدم مرسي على منافسه بنحو 30 ألف صوت في المملكة النفطية التي تضم أكبر عدد من المصريين المغتربين بين دول العالم، بعدما أبطلت السفارة هناك 4400 صوت انتخابي.

من جهته، رأى الباحث السياسي في مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، عمرو هاشم ربيع، أن نتائج تصويت المصريين في الخارج تعدّ مؤشراً على مزاج المصريين وتفضيلاتهم في أول انتخابات رئاسية لا يعلمون نتائجها مسبقاً. وقال لـ«الأخبار» إن المصريين في العالم العربي تحديداً أكثر تعبيراً عن توجهات الجمهور المصري في الانتخابات الرئاسية «لكونهم أكثر ارتباطاً بمصر من مصريي الغرب مثلاً. يتصلون على الدوام بأسرهم ومعظمهم يزور بلاده في أوقات متقاربة، على عكس قطاعات واسعة من المصريين في أوروبا وأميركا، الذين يعتبرون هجرتهم إلى هناك هجرة دائمة».

وبناءً على نتائج التصويت في الدول العربية، يرجح ربيع وصول أي من المرشحين الإسلاميين محمد مرسي وعبد المنعم أبو الفتوح إلى جولة الإعادة، مستبعداً وصول عمرو موسى، وزير الخارجية الأسبق والأمين العام السابق لجامعة الدول العربية، وأحمد شفيق، رئيس الوزراء الأسبق، اللذين ينظر لهما كمرشحين مقربين من نظام الرئيس المخلوع حسني مبارك وللمجلس الأعلى للقوات المسلحة الحاكم، إلى الجولة نفسها، وذلك بعدما حلا في المركزين الرابع والخامس، بحسب نتائج تصويت المصريين في الدول العربية بعد مرسي وأبو الفتوح وحمدين صباحي، المرشح الناصري المستقل.

ما قل ودل

دعا الأمين العام للجامعة العربية، نبيل العربي، إيران، أمس، إلى وقف التصريحات الاستفزازية ضد البحرين، وعدم التدخل في شؤون الخليج، وذلك على خلفية مشروع الاتحاد الخليجي. وأكد العربي، في بيان، أن «اتخاذ أي خطوات اتحادية بين البحرين والسعودية هو شأن سيادي، ولا يحق لدولة أخرى أن تتدخل في مثل هذا الشأن». وطالب الحكومة الإيرانية بـ«مراجعة مواقفها الأخيرة ضد البحرين ووقف حملة التصعيد الإعلامي والتصريحات الاستفزازية الصادرة عن بعض المسؤولين والشخصيات الإيرانية بشأن البحرين والخليج».

(أ ف ب)

كبيرة من رفاقه في الجامعة أن الرئيس السادات «يسير على خطى عبد الناصر بالممحاة»، وينحاز نظامه نحو طبقة رأسمالية جديدة تتحكم في اقتصاد البلاد، فباشروا في تأسيس «نادي الفكر الناصري» في جامعة القاهرة، لينتشر بعدها في جامعات مصر، وصولاً إلى تأسيس اتحاد أندية الفكر الناصري. في عام 1977، وعقب الانتفاضة الشعبية المصرية ضد السياسات الاقتصادية للسادات، كانت المداخلة الشهيرة لحمدين صباحي أثناء لقاء السادات بمجموعة من طلاب الجامعة. وقف صباحي، في العشرينيات من عمره، أمام رئيس الدولة ينتقد سياساته الاقتصادية وانتشار الفساد الحكومي، مندداً بموقف نظام السادات في قضية العلاقات مع العدو الصهيوني في أعقاب حرب أكتوبر.

أنهى الطالب الناصري دراسته لينخرط في العمل السياسي، ويساهم في تأسيس الحزب الاشتراكي العربي، ثم كان واحداً من المؤسسين للحزب العربي الناصري، قبل أن يختلف مع رفاقه المعروفين بـ«دراويش عبد الناصر»، الذين عانوا من تهميشهم كشباب داخل الأحزاب، فكان قرار الانفصال عن الحزب، وتأسيس حزب «الكرامة». لم يبصر الحزب النور رسمياً إلا بعد ثورة «25 يناير» بعد رفض لجنة شؤون الأحزاب، المسيطر عليها من رجال النظام.

خاض صباحي معارك كثيرة، كان من أهمها داخل البرلمان عام 2008، حين أثار قضية تصدير الغاز المصري إلى الكيان الصهيوني، مطالباً، كأول برلماني، بوقف تصدير الغاز إلى دولة الاحتلال. في العام نفسه، كان حمدين أول نائب مصري يكسر الحصار الذي تفرضه قوات الاحتلال الإسرائيلي على غزة، إذ دخل القطاع المحاصر والتقى قادة من حماس ليبلغهم دعم الشعب المصري لهم، ووقوفه إلى جانبهم حتى تحرير كامل الأراضي الفلسطينية. وأكد دعمه لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) وباقي فصائل المقاومة الفلسطينية. موقف ليس بغريب على رجل دعم المقاومة اللبنانية علناً أثناء العدوان الإسرائيلي على لبنان عام 2006.

داخل مجلس الشعب، كان صباحي صاحب الجملة الشهيرة «يسعدني أن أرفض بيان الحكومة». لم يكن يخفي صراحة أن تلك الحكومة تسعى إلى «تصنيع الفقر والغلاء والفساد والبطالة وتدني الخدمات».

بينما كان حسني مبارك يقول «أنا ربكم الأعلى»، كان صباحي يطالب بضرورة انتخاب رئيس الجمهورية من بين عدة مرشحين، وبتحديد سلطاته ومدة حكمه، على ألا تزيد على فترتين، مع الإشراف الكامل على الانتخابات ورفع يد الأمن عنها. طالب صباحي، تحت قبة البرلمان، بإطلاق الحريات العامة، وعارض تجديد قانون الطوارئ. لم يكن أداؤه داخل مجلس الشعب، في دورة

لم يحنث «سليل عبد الناصر» باليمين التي أقسمها: لن يرثنا جمال مبارك

ينفي اتهامات مناوئيه بأنه كان يموّل من صدام والقذافي

عام 2001، مرحباً به من قبل النظام. استشعر أركانه بالخطر، فعملوا في دورة عام 2005 على إسقاط صباحي. صمد مؤيدوه رغم استخدام قوات الأمن كل وسائلها لمنع الناخبين من الوصول إلى صناديق الاقتراع. أطلقوا الرصاص الحيّ على الناخبين، وقع مئات المصابين وسقط شاب يدعى جمعة الزفتاوي شهيداً. بالنتيجة نجح حمدين، وحافظ على دورة ثانية له في البرلمان.

اتخذ النظام قراراً نهائياً بإسقاط صباحي في انتخابات عام 2010. وبالفعل، كرّس أمين التنظيم في الحزب الوطني المنحل، أحمد عز، كل جهوده لإسقاط حمدين، مستخدماً سلاح التزوير. ذهب عزّ بنفسه إلى دائرة حمدين بكفر الشيخ، الأمر الذي دعا حمدين إلى الانسحاب من السباق احتجاجاً على تلك الممارسات.

يتهم معارضو صباحي بأنه كان يموّل من الرئيس العراقي السابق صدام حسين والزعيم الليبي الراحل معمر القذافي، مقابل تلميع نظاميهما. نفى صباحي تلك الاتهامات، مقدماً إقراراً بذمته المالية وقام بنشرها (المرشح الوحيد الذي قام بذلك)، وقال إن رصيده المالي 7 آلاف جنيه، ويمتلك شقة في المهندسين وأخرى في بلطيم، وسيارتين هيونداي وسكودا. وأكد أنه لم يأخذ «مليماً واحداً» من أي نظام مصري أو عربي أو أجنبي: «أنا أشرف من أن أفعل ذلك، لذلك فعيني ليست مكسورة لأحد». شارك حمدين في تأسيس حركة «كفاية» المصرية، التي رفعت شعار «لا للتوريث ولا للتمديد». كان وجهاً مألوفاً في أغلب التظاهرات ذات الطابع السياسي أو تلك المتعلقة بالوضع الاجتماعي للعمال والفلاحين والموظفين. كان صباحي، أحد أهم المشاركين في اليوم الأول لثورة 25 يناير. قاد تظاهرة بمدينته كفر الشيخ، التي انضمت إلى تظاهرات ميدان التحرير بالقاهرة. لم يحنث «سليل عبد الناصر» باليمين التي أقسمها في مانشيت العدد الأول لجريدة الكرامة عام 2005، حين كتب بالخط العريض: «نقسم بالله العظيم... لن يرثنا جمال مبارك».

ويرى محمد العربي، الباحث في الشؤون السياسية والاستراتيجية بوحدة الدراسات المستقبلية في مكتبة الاسكندرية، أن الاتجاه نحو «خيار حمدين» «كان الحدث الأبرز في الشهر الأخير قبل خوض السباق الرئاسي». وأضاف «بدا الأمر مثيراً أن تتحول آراء فئات محسوبة ومعتبرة من الناخبين نحو مرشح بهذه السرعة، حمدين صباحي له لون سياسي محدد وواضح، وهو لون ربما لم ينله التغيير منذ بدء مسيرته النضالية في السبعينيات، وقيادته لجزء كبير من الحركة الطلابية، وهو اللون الناصري الذي لا يزال له ثقل في ثقافة وخبرة قطاعات معتبرة من المصريين، وخصوصاً هؤلاء الذين لا يرون أن إسقاط حكم العسكر يستدعي الانقلاب على ميراث يوليو والقطيعة معه». ويتابع «ربما شعار حمدين هو تعبير عن هذا الاختيار الذي ترسم حدوده الأخرى الخوف من الإسلاميين أو على الأقل التوجس من توجهاتهم ورفض سلوكهم في مرحلة ما بعد الثورة، جزء كبير من المنحازين مؤخراً لحمدين لا يثقون بفك الارتباط الذي قام به عبد المنعم أبو الفتوح بجماعة الإخوان، أو كان أداؤه في المناظرة مخيباً لتوقعاتهم، يخاطب صباحي قاعدة شعبية أرهقها الفقر والإفقار الذي مارسه النظام السابق، غير أن ميراث عدم الثقة وربما الرفض الكامل لما يسمى نظام يوليو ينفر بعض قوى اليسار منه، وتأنف هذه القوى أن يوضع هذا الناصري القومي بينها في تصنيف القوى السياسية في مصر إلى يمينية ويسارية».

عربيات دوليات

«إسرائيل صغيرة» على الحدود التركيّة

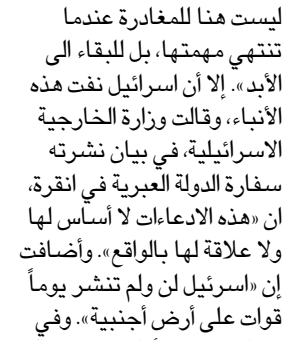

ذكرت وكالة «أنباء الأناضول» التركية، أمس، أن الرئيس الإسرائيلي شيمون بيريز طلب نشر 20000 جندي إسرائيلي في قبرص اليونانية لضمان أمن ثلاثين ألف عامل وفني إسرائيلي سيتوجهون الى الجزيرة للعمل في عمليات التنقيب عن النفط والغاز قبالة سواحل الجزيرة، وذلك بحسب اتفاق ثنائي أبرمه رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو مع الرئيس القبرصي ديمتريس خريستوفياس (الصورة)، في شباط الماضي. وأفادت الوكالة بأن نتنياهو قال في لقائه «التاريخي» مع خريستوفياس: «أعطونا قاعدة جوية وبحرية، وأنا أضمن حظر الاستثمار في الشطر التركي من الجزيرة مع اتخاذ قرار على هذا الصعيد من البرلمان الإسرائيلي».

ولفت مصدر قبرصي رسمي للوكالة إلى أن اسرائيل تعتزم إنشاء «إسرائيل الصغيرة» في الجزيرة، مضيفاً إن «اسرائيل ليست هنا للمغادرة عندما تنتهي مهمتها، بل للبقاء الى الأبد». إلا أن اسرائيل نفت هذه الأنباء، وقالت وزارة الخارجية الاسرائيلية، في بيان نشرته سفارة الدولة العبرية في انقرة، ان «هذه الادعاءات لا أساس لها ولا علاقة لها بالواقع». وأضافت إن «اسرئيل لن ولم تنشر يوماً قوات على أرض أجنبية». وفي سياق متصل، أفادت صحيفة «الوطن» التركية، بأن أحد الأهداف التي تخطط لها إسرائيل في مياه شرق البحر المتوسط هو إنشاء خط أنبوب النفط الخام ومحطة الغاز الطبيعي في «فازيليكو»، التابعة لمنطقة «ليماسول» ومن ثم تسويقه الى أوروبا.

(الأخبار)

لجان سورية عراقية أردنية لبحث استغلال النفط

أعلن متحدث باسم وزارة النفط العراقية، أمس، تشكيل لجان عمل مشتركة مع الأردن وسوريا لبحث استغلال حقول النفط المشتركة بما يخدم المصالح المشتركة. وقال عاصم جهاد «شكلنا لجان عمل مشتركة مع كل من سوريا التي يشترك معها العراق بحقل، صفية، المنتج للنفط، والأردن التي يشترك معها برقعة الريشية، الاستكشافية النفطية، بهدف التنسيق بما يخدم المصالح المشتركة».

وأشار جهاد الى أن الدراسات الأولية التي أجرتها وزارة النفط تشير الى أن رقعة الريشية تمتد لمساحة كبيرة قد تصل الى الحدود العراقية مع المملكة العربية السعودية.

(ا ف ب)

تقرير

انتقادات لاذعة لنظام البحرين في جلسة لمجلس حقوق الإنسان

عقد مجلس حقوق الإنسان في جنيف، أمس، جلسة دورية شاملة لأوضاع حقوق الإنسان، شملت أيضاً انتهاك حقوق الإنسان في البحرين، وشاركت فيها منظمات حقوقية وشخصيات بحرينية، إضافة إلى وفد حكومي بحريني، انهالت عليه الانتقادات والملاحظات من كل حدب وصوب. وقالت مصادر في المعارضة إنّ الوفد الحكومي البحريني لم يستطع أن يردّ على أغلب الانتقادات التي وُجّهت إلى النظام، وتعرّض لأسئلة واضحة ومحدّدة عن الانتهاكات وعن الالتزامات الدولية وتطبيق المعاهدات التي وقّعتها البحرين وعن عدم تطبيق توصيات لجنة تقصي الحقائق. وأشارت إلى أن الدول المشاركة في جلسة المراجعة أجمعت على أن «البحرين لم تنفّذ توصيات لجنة تقصي الحقائق برئاسة محمود شريف بسيوني، بالرغم من ادعاء الوفد الرسمي تنفيذ التوصيات».

وأعلنت تركيا أن أحداث شباط في البحرين كانت مصدر قلق لها، مشددة على أهمية تنفيذ تسويات وتنفيذ توصيات تقرير لجنة تقصي الحقائق كاملة. فيما دعت فرنسا النظام إلى إطلاق سراح المعتقلين. كذلك، أعربت بريطانيا عن قلقها من انتهاكات حقوق الإنسان في البحرين، مؤكّدةً ضرورة مراجعة الأحكام التي صدرت في محاكم عسكرية. أما الولايات المتحدة، فقد أبدت قلقها من استمرار محاكمات من أدلوا بآرائهم، ومحاكمات الأطباء واعتقال الناشط الحقوقي عبد الهادي الخواجة. وأدانت استخدام الذخائر المطاطية ومسيلات الدموع، موصية بإعادة النظر في جميع الأحكام التي صدرت على المواطنين بسبب مشاركتهم في التظاهرات.

وزير خارجية البحرين يشارك في قمة الأطلسي في شيكاغو أمس (كيفورك دجانسيزيان ـ أ ف ب)

وأوصت الصين، بدورها، البحرين بتحسين نظامها القانوني لضمان تمتع الجميع بحقوق الإنسان، ومواصلة جهود التنمية. وتطرقت الدنمارك إلى حالة مواطنها الخواجة، فعبّرت عن قلقها على ثلاثة نشطاء حقوقيين معتقلين، بمن فيهم الخواجة، وأوصت بنقل الخواجة إلى الدنمارك، في إطار الاتفاق الذي وُقّع في 14 آذار. كذلك طالبت إسبانيا البحرين بالتصديق على اتفاقية التعذيب والبروتوكول الاختياري فيها، وتحسين وتدريب أفراد الشرطة ووقف التهديدات والأعمال ضد الناشطين، مشيرة إلى وجود أكثر من ألف شخص معتقل. بدورها، قالت السويد إن تقرير لجنة تقصي الحقائق استنتج أن هناك قوة مفرطة استخدمت ضد المحتجين والكثير من المحتجزين. وطالبت النظام بوضع إطار زمني وآلية لتنفيذ توصيات لجنة تقصي الحقائق بنحو مستعجل، فيما عبّرت سويسرا عن قلقها بسبب ارتفاع عدد المحتجزين لممارستهم حق التعبير.

(الأخبار)

اليمن

القاعدة وأنصار الشريعة يتبنيان الهجوم وشكوكٌ حول تورط

أودى تفجير انتحاري، تبناه تنظيم القاعدة في جزيرة العرب وأنصار الشريعة، أمس، بحياة 96 جندياً يمنياً وأدى إلى إصابة المئات خلال التدريبات التي كانت تقام في ميدان السبعين استعداداً للاحتفال بذكرى للوحدة اليوم، فيما ثارت شكوك لدى البعض حول تورط الرئيس السابق وأقاربه فيه

مجزرة «ميدان السبعين»: 96 قتيلا ومئات الجرحى

عسكري تظهر على يديه آثار الدماء بعد معاينته موقع التفجير أمس (محمد حويس - أ ف ب)

صنعاء ـ **الأخبار**

تحولت التمارين التي كان يقيمها جنود في ميدان السبعين في صنعاء أمس استعداداً للاحتفال اليوم بالذكرى الثانية والعشرين للوحدة اليمنية إلى مجزرة، بعدما فجر انتحاري يرتدي زياً عسكرياً نفسه، موادياً بحياة ما لا يقل عن 96 جندياً، فضلاً عن جرح المئات. وأعاد التفجير الانتحاري التذكير بخطورة الوضع الأمني الذي يعيش في ظله اليمنيون نتيجة استمرار الانقسام في المؤسسة العسكرية والأمنية، وخصوصاً بعدما وجّهت أصابع الاتهام إلى أكثر من جهة، قبل تبني تنظيم «القاعدة في جزيرة العرب» للعملية.

وفي تفاصيل الحادث، أن انتحارياً يرجح أنه جندي، فجّر نفسه أمس وسط سرية من جنود الأمن المركزي خلال التمارين، ما أدى إلى مقتل 96 عسكرياً وإصابة نحو 300 آخرين، فيما نجا وزير الدفاع محمد ناصر أحمد ورئيس الأركان في الجيش اليمني اللواء الركن أحمد علي الأشول، اللذان كانا في مكان التفجير. وأفاد مصدر عسكري بأن قوات من الحرس الجمهوري ألقت القبض على انتحاريين اثنين كانا يرتديان الزي العسكري لقوات الأمن المركزي أثناء محاولتهما تنفيذ عمليات انتحارية بعد حادثة التفجير الأولى.

جماعة «أنصار الشريعة» كانت أول المتبنين للتفجير الذي اختصر شهود قوته بالقول لوكالة «فرانس برس» إن العاصمة اهتزت عندما فجر الانتحاري نفسه. وأشارت الجماعة إلى أن التفجير وقع رداً على «ما يقوم به الأمن المركزي اليمني، ومن بين هذه الجرائم جرائم هذا الجهاز بحق شباب الثورة وبحق المجاهدين الذين استهدفهم في 11 فبراير 2011 بالعاصمة اليمنية صنعاء جنود من الأمن المركزي بسجن الأمن السياسي في صنعاء».

إلا أن الأسباب التي دفعت بها «أنصار الشريعة» لتبرير قيامها بالتفجير لم تكن مقنعة للكثيرين، وبينهم السياسي اليمني، منير الماوري، الذي كان لافتاً نشره مقالاً أول من أمس بعنوان «ماذا وراء إعلان مرض صالح؟». وحذر الماوري في مقاله من أن «توقيت وأسلوب إعلان نقل الرئيس اليمني المخلوع علي عبد الله صالح (أول من أمس) إلى المستشفى يثير الشبهات حول نيات أسرة صالح ومخاوف من وجود مخطط يراد تجنيب صالح مسؤولية الإعداد له»، مرجحاً أن «ينكشف الهدف من هذه التسريبات يوم الاحتفال بذكرى الوحدة». كذلك جرى التداول على مواقع التواصل الاجتماعي بما نشرته «شبكة شافي جروحه الإخبارية»، المحسوبة على المؤتمر الشعبي العام، «عن مفاجأة تفجير في مناسبة عيد الوحدة»، وذلك قبيل ساعات من وقوع العملية الانتحارية.

وفي حديث مع «الأخبار»، أوضح الماوري أن الهدف من التفجير «كان اغتيال وزير الدفاع وقيادات عسكرية أخرى». وأضاف: «أعتقد أنهم (عائلة صالح) شعروا بانكشاف الخطة واحتمال إلغاء العرض العسكري، فسارعوا إلى تقديم الموعد». ولفت إلى أن «ميدان السبعين منطقة مغلقة ومحمية من (عائلة صالح)، وهم المسؤولون عن الأمن هناك، ولا يمكن أن يتمكن أي إرهابي من تنفيذ عملية كهذه إلا بدعم وتسهيلات من قبلهم».

وعن أسباب استبعاده لوقوف القاعدة وراء الهجوم، لفت إلى أنه «يوجد هناك عدة قواعد في اليمن، لا قاعدة واحدة، قاعدة صالح وقاعدة (ناصر الوحيشي وقاعدة أنصار الشريعة»، طارحاً مجموعة من التساؤلات عن التفاصيل المرافقة للانفجار، ومن بينها «ما هو سبب استعداد أنصار صالح في موقع التفجير بالمصورين والكاميرات من زوايا مختلفة وكأنهم على علم مسبق بما سيحدث؟». وأضاف: «يا ترى لماذا سارعت القاعدة في تبني حادث السبعين بالتزامن مع وقوعه، وهي في العادة تنتظر أياماً طويلة قبل تبني أي عمل إرهابي؟».

لكن تنظيم القاعدة في جزيرة العرب، لا «أنصار الشريعة» اختار في المساء إصدار بيان أعلن فيه أهداف تبنيه العملية. فأشار إلى أنها كانت تستهدف وزير الدفاع رداً على العمليات العسكرية التي اشتدت منذ أيام في الجنوب بهدف ملاحقة عناصر التنظيم المسلحين، الذين استطاعوا طوال أشهر الاستفادة من الفوضى التي تعم البلاد لفرض نفوذهم، وصولاً إلى إعلان بعض المناطق إمارة إسلامية.

وهدّد التنظيم بتنفيذ المزيد من الهجمات في حال استمرار الحملة في جنوب البلاد، قائلاً: «سننتقم، إن شاء الله، ونيران الحرب ستصل إليكم في كل مكان». وأضاف البيان متوجهاً إلى القادة العسكريين اليمنيين: «ما حدث بداية لمشروع الجهاد في الدفاع عن الشرف والمقدسات».

وفي السياق، أوضح المحلل السياسي عبد الغني الماوري، في حديث مع «الأخبار» أن وقوف القاعدة وراء التفجير لا يمكن فصله عن «تعرض التنظيم لعمليات قاسية في الجنوب، وأراد من خلال هذه الخطوة تخفيف الضغط عنه ونقل المعركة إلى صنعاء».

وفي قراءته لدلالات التفجير وتوقيته، لفت الماوري إلى أنه يسجل اختراقاً مهماً، على اعتبار أنه وقع في أهم منطقة أمنية محصنة لما يوجد فيها من قوات أمن مركزي وحرس جمهوري، وهو ما دفع البعض من وجهة نظره لتوجيه اتهامات سياسية بما في ذلك أقارب صالح أو اللواء المنشق علي محسن الأحمر بالوقوف وراء العملية.

وبعدما أشار إلى خطورة المكان وحتى الرقم الكبير في عدد القتلى، أشار المحلل اليمني إلى أن المشكلة الرئيسية تكمن في سهولة اختراق القوات اليمنية، ولذلك فإن الأزمة الحقيقية لا تتمثل بالاستهداف بقدر إظهارها نقاط الضعف داخل القوات اليمنية بسبب غياب القيادة الموحدة، وهو ما يجعل إعادة هيكلة المؤسسة العسكرية والأمنية في أسرع وقت ممكن مطلباً ليس فقط داخلياً بل أميركياً أيضاً.

وأوضح الماوري أن الولايات المتحدة ترى نفسها معنية بما يجري في اليمن؛ لأن الأخير بات يمكن اعتباره يقع في دائرة أمنها القومي. ولفت إلى وجود اعتقاد لدى الإدارة الأميركية بأن الجيش اليمني يمكنه النجاح في محاربة تنظيم القاعدة، لكن المشكلة تبقى في توحيده. وأكد أن المشكلة الحقيقية تتمثل في عائلة صالح لأنها لا تزال القوة الأساسية في اليمن؛ إذ تملك ما بين 60 إلى 70 في المئة من الجيش اليمني، وتحديداً من خلال قوات الحرس الجمهوري التي تشرف على صنعاء وتضم العديد من الألوية القوية.

البيض يحدد شروط الحوار مفاوضات شمالية ـ جنوبية وحماية دولية

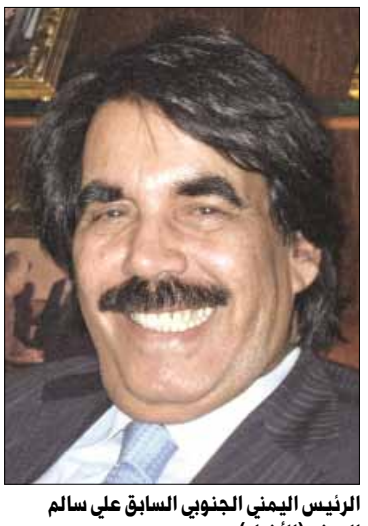

الرئيس اليمني الجنوبي السابق علي سالم البيض (الأخبار)

بينما كانت الاستعدادات في صنعاء تجري بوتيرة متسارعة للاحتفال بالذكرى الثانية والعشرين للوحدة قبيل وقوع التفجير الانتحاري في ميدان السبعين، كان الرئيس اليمني الجنوبي السابق، علي سالم البيض، يعقد أمس في بيروت مؤتمراً صحافياً لمناسبة «الذكرى الـ 18 لإعلان فك الارتباط واستعادة الدولة»، بحضور عدد من قادة الحراك في الداخل، أبرزهم: قاسم عسكر، في محاولة لاستعراض قوة تمثيله في الداخل بعد الانقسامات العديدة التي ضربت الحراك الجنوبي في الداخل.

وإن لم يتخلّ البيض عن تعبير «الاحتلال» الذي اعتاد وصف نظام صنعاء به منذ خروجه عن صمته في عام 2009 بعد أكثر من 15 سنة من الصمت أعقبت خروجه من اليمن بعد إعادة نظام علي عبد الله صالح فرض الوحدة بالقوة في عام 1994، فإن كلمة البيض حملت هذه المرة شروطاً محددة للحوار مع الشمال. وأكد البيض «أننا نسعى إلى إنهاء الاحتلال وإعادة التوازن في العلاقة الإنسانية والعربية بين جمهورية اليمن الديموقراطية والجمهورية العربية اليمنية، ونسعى إلى إنهاء حالة الوحدة القهرية وبلوغ الانسجام الطوعي بين الشعبين الشقيقين».

وبعدما تحدث عن إدراك «أهمية التفاوض من أجل إنهاء الاحتلال المفروض على شعب الجنوب تحت اسم (وحدة معمّدة بالدم)»، تطرق إلى «مؤتمر الحوار الوطني». وقال البيض «نؤكد أننا لا نرفض مبدأ الحوار، بل إننا من دعاة حل مشاكلنا من خلال الحوار التفاوضي». وحدد عدداً من النقاط، قال إنها تمثل «ما يمكن قبوله من قبل الحراك الجنوبي للمشاركة في أي حوار تفاوضي مع نظام صنعاء، وفق مسلمات ثابتة لا رجوع عنها». وأشار إلى أن في مقدمة هذه الشروط «أن يكون الحوار التفاوضي بين ممثلين عن دولة الجنوب (جمهورية اليمن الديموقراطية) ودولة الجمهورية العربية اليمنية بعد الاعتراف بقضية شعب الجنوب وبالحراك الجنوبي كممثل وحامل سياسي لهذه القضية، وتكون الجهة الراعية أو أحد الرعاة الأساسيين من الأطراف الدولية المؤثرة وتحديداً الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية».

كذلك طالب البيض «بأن تحدد الجهة الراعية للتفاوض حضور الجلسات المنعقدة لبحث قضية شعب الجنوب المحتل حصراً»، و«أن يكون طرف الجمهورية العربية اليمنية المفاوض قادراً على اتخاذ القرارات وتنفيذها في حال الاتفاق عليها، مع إيجاد ضمانات دولية وإقليمية لتنفيذها». وأكد أن «أي اعتبار يعلو أو يتجاوز أو يهمل هذه الشروط سوف يجعلنا نتمسك بموقفنا الذي يعتبر أن أي مقررات صادرة عن أي حوار آخر لا تعنينا ولا تلزمنا بشيء».

ومن بين الشروط التي وضعها البيض أيضاً «توفير الحماية الدولية الإنسانية لشعب الجنوب وإيقاف الجرائم والانتهاكات، وذلك لخلق مناخ سياسي ملائم للتفاوض يتمثل من خلال سحب جميع الوحدات العسكرية والميليشيات التابعة للاحتلال». كما طالب «بإيقاف المحاكمات والملاحقات وإطلاق جميع الأسرى وإلغاء الأحكام ضد السياسيين والصحافيين الجنوبيين». كذلك طالب بـ«احترام إرادة شعب الجنوب المعبّر عنها يومياً في ساحات النضال السلمي».

(الأخبار)

عائلة صالح

وفيما وضع الاتهامات التي وجهت إلى الرئيس اليمني السابق علي عبد الله وأقاربه بالضلوع في التفجير بأنها «تحتاج إلى دليل»، لفت إلى أن أي ثبوت لتورط الرئيس اليمني السابق وأقاربه سيؤكد الشكوك في وجود ارتباط بين قاطن القصر الجمهوري السابق والقاعدة، وسيؤدي ذلك إلى عمل دولي وإقليمي ضد عائلة صالح. وعندها تصبح كل الاحتمالات واردة، بما في ذلك محاسبة أقارب الرئيس السابق واغتيال صالح نفسه. كذلك حذر من خطورة استمرار الشك وتبادل الاتهامات ما بين الأطراف الأمنية في حال عدم توحيد الجيش، مطالباً الرئيس الجديد عبد ربه منصور هادي بأن يقيل فوراً كل القيادات العسكرية التي تُسهم في استمرار المشكلة وبجعل الجيش تحت قيادة موحدة.

لكن هادي اكتفى أمس بإقالة قائد الأمن المركزي وقائد النجدة، فيما استحدث منصب وكيل جهاز الأمن القومي لقطاع الشؤون الخارجية وأوكل مهمته إلى محمد جميع الخضر، بعدما كان اللواء عمار محمد عبد الله صالح يتولى إدارة هذا القطاع إلى جانب منصبه كوكيل أول لجهاز الأمن القومي، قبل أن ينقل موقع «المصدر أونلاين» عن مصدر في جهاز الأمن القومي إعفاء الرئيس اليمني من منصبه كوكيل للجهاز.

وبدا واضحاً من القرارات أن هادي لم يحمّل أقارب صالح المسؤولية عمّا جرى بقدر ما جاءت قراراته لتعكس تحميل جهاز الأمن المركزي ومختلف القيادات فيه مسؤولية التقصير الذي أدى إلى وقوع التفجير الذي يصر هادي، على ما يبدو، على عدم السماح لتداعياته بثنيه عن قيام الاحتفالات بذكرى الوحدة.

وفيما نقل عن مصدر رئاسي أن «الاحتفال بذكرى الوحدة اليمنية سيجري (اليوم) بحضور هادي»، أكد الرئيس اليمني في برقية عزاء لأسر الضحايا أن الهجوم لن يزيد القوات المسلحة والأمنية إلا «صلابة وعزيمة وإصراراً في أداء واجبها الوطني والتصدي للعناصر الإرهابيين وحماية مكاسب ثورتنا المجيدة ووحدتنا المباركة من الإرهابيين والقتلة والمجرمين والمخربين وكل أعداء الوطن».

محادثات «طيبة» لأمانو في طهران وإسرائيل أمام موقف حاسم قبل اجتماع بغداد

قبل يومين من بداية مفاوضات بغداد النووية بين القوى الكبرى وطهران، أنهى المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية يوكيا أمانو، زيارة نادرة لإيران، وخرج بانطباعات «طيبة»

عشية بدء الجولة الثانية من المحادثات بين إيران ومجموعة «5+1»، التي تبدأ في العاصمة العراقية بغداد غداً، وفي ظل التقارير المتزايدة عن إمكان التوصل إلى تفاهم ما بين الطرفين، تقف الدولة العبرية أمام استحقاق موقف حاسم: إمّا بالتكيف مع الواقع، ولو مرغمة، أو الذهاب نحو خيارات، ثبت أنها متعذرة، تهدف إلى قلب الطاولة.

في هذا السياق، نقلت صحيفة «هآرتس»، أنه في الوقت الذي يُصلّب القادة الإسرائيليون مواقفهم ويحاولون توجيه رسائل مُقلقة تجاه أي اتفاق محتمل بين إيران والغرب، قدّرت جهات إسرائيلية رفيعة المستوى أن مجال المناورة الحقيقي لإسرائيل هو أوسع بكثير من المواقف المعلنة، وأن إسرائيل قد تقبل بمواصلة قيام إيران بتخصيب اليورانيوم بنسب محددة.

ومن بين المؤشرات التي استندت إليها الصحيفة بشأن إمكانية تبني خيار كهذا، البيان الصادر عن وزير الدفاع إيهود باراك، قبل عدة أسابيع، بأن إسرائيل «يمكن أن توافق على مواصلة تخصيب اليورانيوم بنسبة 3,5 في المئة، مع إبقاء كميات من اليورانيوم جرى تخصيبها بهذه النسبة داخل الأراضي الإيرانية»، هذا مع الإشارة إلى أنه عاد وأكد في مناسبة أخرى ضرورة توقيف تخصيب اليورانيوم حتى بنسبة 3,5 في المئة.

ورأت «هآرتس» أن هذا الموقف الذي عبّر عنه باراك ونقله إلى الطرف الأميركي، يمثّل عملياً خروجاً على الموقف الرسمي المُعلن والمُتشدّد الذي يتبناه رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، الذي طالب بإخراج كافة كميات اليورانيوم التي جرى تخصيبها في إيران، وإيداعها عند دولة ثالثة.

ولفتت الصحيفة أيضاً إلى أن المؤشرات الآن تدل على سعي الدول العظمى وإيران إلى اتفاق انتقالي، يُفترض أن تُعلّق بموجبه إيران تخصيب اليورانيوم بنسبة 20في المئة، على أن يقترن ذلك بتوقيف نشاطات التخصيب في منشأة «فوردو» بالقرب من مدينة قم. وعلى أمل أن توافق إيران على إخراج 100 كيلوغرام من اليورانيوم المخصب بنسبة 20 في المئة، مقابل موافقة الدول العظمى على تعليق جزء من العقوبات ضد إيران.

وعن الاستراتيجية الإسرائيلية المقابلة، قال مسؤول إسرائيلي رفيع المستوى، «إن إسرائيل ستصر على مواقف متشددة في الملف الإيراني، حتى لا تُقدّم الدول الغربية تنازلات بعيدة المدى لإيران، وإن إسرائيل ستواصل التحذير من النيات الإيرانية، وخاصة أننا نعرف أن الدول العظمى تريد التوصل إلى اتفاق مع إيران،

أكد أمانو أن الوكالة ستوسع نطاق تعاونها في مختلف المجالات

ولأن الأجواء الإيجابية التي ترافق المحادثات قد تكون مخدّرة للدول الغربية»، حسبما نقلت «هآرتس».

في المقابل، قالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» إن تقديرات الأجهزة الأمنية الأميركية تشير إلى أن إسرائيل لن توجّه ضربة عسكريّة إلى إيران قبل نصف سنة من اليوم، وأن الولايات المتحدة الأميركية نفسها لن تقدم أيضاً على توجيه ضربة عسكرية إلى إيران قبيل الانتخابات الأميركية.

لكن «هآرتس» ذكرت أن الوضع الذي تشكّل في إسرائيل هو أنه لم تبقَ لديها قدرة تأثير على مسار المفاوضات مع إيران، وخاصة أن الطرفين الغربي والإيراني يعرفان أنه ما دامت المفاوضات متواصلة، فإن خيار مهاجمة إسرائيل للمنشآت النووية الإيرانية غير مطروح.

من جهة أخرى (مهر)، أكد أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني سعيد جليلي، أن المحادثات التي أجراها أمس مع المدير العام لوكالة الطاقة يوكيا أمانو، كانت «محادثات جيدة»، مضيفاً أنه «سيكون لنا تعاون جيد في المستقبل في هذه المحاور الثلاثة»، مشيراً إلى التزام إيران تحقيق شعار نزع الأسلحة على الصعيد الدولي، والتصدي لنشر الأسلحة النووية، والاستخدام السلمي للطاقة النووية لجميع أعضاء معاهدة حظر الانتشار النووي NPT.

من جهته، نقل التلفزيون الإيراني عن يوكيا قوله: «أجرينا محادثات موسعة ومكثفة في أجواء طيبة. تقدم المحادثات سيكون له بالتأكيد تأثير إيجابي في المفاوضات بين إيران ومجموعة الخمسة زائد واحد».

وخلال لقائه مساعد الرئيس الإيراني رئيس منظمة الطاقة الذرية فريدون عباسي دواني، أكد أمانو أن الوكالة ستوسع نطاق تعاونها في مختلف المجالات.

وذكر التلفزيون أنه خلال هذا اللقاء نوقشت المشاكل الراهنة بصراحة، وقُدّمت مقترحات لإزالة نقاط الغموض ولتوسيع التعاون.

وضم الوفد المرافق لأمانو، الذي التقى أيضاً وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالحي، كلاً من مساعد المدير العام للوكالة لشؤون قواعد السلامة هيرمان ناكايرتس والمساعد الخاص ليوكيا رافائيل غروسي.

(أ ف ب، أ ب، يو بي آي)

«الأطلسي» يسلّم الأمن للأفغان في 2013

«إنهاء الحرب في أفغانستان»، العنوان الأبرز لقمة حلف شمالي الأطلسي التي انعقدت على مدى اليومين الماضيين في شيكاغو، بضيافة الرئيس الأميركي باراك أوباما. وبعدما تعهد الرئيس الأفغاني حميد قرضاي، في اليوم الأول من القمة التي شارك فيها نحو 58 دولة ومنظمة، بأن لا تبقى بلاده بعد الآن عبئاً على المجموعة الدولية، صادق القادة في اليوم الثاني على خطط تسليم القوات الأفغانية المسؤولية الأمنية في منتصف عام 2013.

وجاء في الإعلان الصادر عن قمة الحلف في شيكاغو أنه «بحلول منتصف عام 2013 ستكون قوات الأمن الأفغانية قد تسلمت المسؤولية الأولى عن الأمن في كل أنحاء البلاد. وبعد انتهاء هذه المرحلة، سيتطور دور القوة الدولية رويداً رويداً، من دور يركز بشكل أساسي على القتال إلى دور تدريبي وتقديم النصح والمساعدة» حتى نهاية عام 2014. وأضاف «بمنتصف 2013، عندما يبدأ نقل السلطة الأمنية في الجزء الخامس والأخير من الولايات الأفغانية، نكون قد وصلنا الى مرحلة مهمة في تحقيق خريطة طريق لشبونة، وستتولى القوات الأمنية الأفغانية الوطنية عندها القيادة الأمنية في جميع أنحاء البلاد».

وأشار البيان الى أنه «في هذه المرحلة المهمة، وفيما تحول ايساف تركيزها من العمليات القتالية الى توفير التدريب والإرشاد والمساعدة لقوات الأمن الأفغانية، ستتمكن ايساف من ضمان حصول الأفغان على الدعم الذي يحتاجون إليه مع تأقلمهم مع مسؤولياتهم الجديدة المتزايدة».

وأكد القادة الأطلسيون «أننا نقوم بخفض قواتنا بشكل تدريجي مسؤول لإنهاء مهمة ايساف بحلول 31 كانون الأول 2014». وأعربوا عن استعدادهم «للعمل من أجل إنشاء قوة جديدة ذات طبيعة مختلفة بعد عام 2014، بناءً على طلب من حكومة جمهورية أفغانستان الإسلامية، لتدريب وإرشاد ومساعدة القوات الأفغانية». وأوضحوا أن هذه «لن تكون قوة قتالية».

من جهة ثانية، دعا قادة الأطلسي باكستان الى إعادة فتح طريق مرور الإمدادات الى قوات الحلف في أفغانستان بالسرعة الممكنة، وذلك بعد فشل محادثات مع إسلام أباد حول اعادة فتح تلك الطريق الحدودية. وأكدوا «نحن مستعدون لمواصلة الحوار وللتعاون العملي مع اللاعبين المعنيين في المنطقة بهذا الخصوص».

وفي موازاة القمة، وقعت صدامات بين متظاهرين مناهضين للحرب والشرطة قرب مكان اجتماع القادة في شيكاغو، رغم الإجراءات الأمنية المشددة، حين رفض بعض المتظاهرين الامتثال لأوامر الشرطة بالتفرق.

(أ ف ب، أ ب، يو بي آي)

عربيات دوليات

الحكومة التونسية تحذّر السلفيين

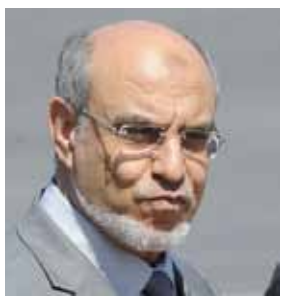

وجه وزير العدل التونسي في حكومة حمادي الجبالي (الصورة)، أمس، تحذيراً إلى السلفيين، مفاده أن الفسحة التي منحتها الدولة لهم انتهت، وذلك عقب مهاجمتهم لحانات مرخصة في مدينة سيدي بوزيد وإغلاقها بالقوة نهاية الأسبوع. وقال نور الدين البحيري: «أقول للناس (السلفيين) الذين تمادوا كثيراً وظنوا أن الدولة خائفة منهم إن الفسحة انتهت، ولن نسمح بإقامة دولة داخل الدولة». من جهة ثانية، أعلنت إذاعة «شمس إف إم» إصابة 4 أشخاص بجروح في مواجهات اندلعت داخل مسجد في مدينة سوسة بين فصيلين مختلفين من السلفيين. وعزت الإذاعة المواجهات إلى رغبة كل فصيل في السيطرة على الجامع.

(أ ف ب)

السعودية: تحذيرات أميركا لرعاياها غير مبررة

وصف نائب وزير الداخلية السعودي الأمير أحمد بن عبدالعزيز، أمس، التحذيرات التي أطلقتها سفارة الولايات المتحدة لرعاياها في المملكة بأنّها غير مبررة. وقال: «لا أجد مبرراً يستدعي إطلاق تحذيرات. هم يحتاطون دوماً بين الوقت والآخر». وتحذّر السفارة الأميركية في الرياض بنحو اعتيادي رعاياها من عمليات خطف على أيدي مجموعات «إرهابية».

(يو بي آي)

الكويت: محاكمة ناشط بتهمة التطاول على النبي

نفى الناشط الكويتي، حمد النقي (22 عاماً)، أمام المحكمة، أمس، تهمة التطاول على النبي محمد وزوجته عائشة وبعض الصحابة. وقال محاميه، خالد الشطي، إن موكله وجهت إليه أيضاً تهمة التطاول على نظامي الحكم في السعودية والبحرين، وتهمة نشر أخبار كاذبة تسيء إلى صورة الكويت في الخارج، وذلك إلى جانب التهم ذات الطابع الديني. واستندت هذه التهم إلى عدد من التغريدات التي أطلقها النقي عبر موقع «تويتر»، إلا أن المتهم أكد للمحققين أن حسابه على الموقع قد جرت قرصنته. ورفض القاضي الإفراج عن النقي الموقوف منذ شهرين وأجّل المحاكمة حتى 28 أيار. واذا ما وُجد النقي مذنباً فسيواجه حكماً بالسجن عدة سنوات.

(يو بي آي)

مبوب

◄ مبوب ►

للبيع

معروض للبيع وبأسعار مغرية
3 شقق في الحوش ط (1-3-7)
عقار ارضي في البرج الشمالي
كاشف للبحر 2800 متر
Tel 71/178029-07/349917

شقتان ط 10 مار الياس بيع أو إيجار بدون وسيط.
2 نوم 3 استقبال 2 حمّام شومينه 550,000
3 نوم 2 استقبال 2 حمّام 500,000
سعر نهائي للجادين 03/613316

للبيع قريطم شقة 315 م م كاشفة 3 غرف نوم موقفين $1200000
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

للإيجار

للايجار كليمنصو شقة 120 م م+150م م تراس 2غرف نوم $30000 بالسنة
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

للايجار الصيفي شقة جديدة 250م م مطبخ مجهز 3 غرف نوم موقفين $50000 بالسنة
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

مطلوب

مطلوب آنسة للعمل في شركة _ حائزة على Business Administration _ تتقن اللغة الانكليزية _ نرجو إرسال السيرة الذاتية (C.V) على الفاكس: 01/823680
أو على e-mail:assaf@sharmetal.com

مفقود

فقد جواز سفر باسم هيام محمد علي سليمان، لبنانية الجنسية. الرجاء ممّن يجده الاتصال على الرقم: 03/702564

فقد جواز سفر باسم حسين نعمة زهوه لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 71/163321.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

إعلان تلزيم

الساعة الثانية عشرة من يوم الأربعاء الواقع فيه 2012/6/13، تجري وزارة الصحة العامة في مركزها الكائن في بناية منصور _ منطقة المتحف _ بيروت _ استقصاء أسعار لتأمين شراء أدوية ومستحضرات طبية بموجب اتفاقات رضائية.
لذلك يرجى إلى مَن يرغب الاشتراك التقدم من وزارة الصحة العامة للاطلاع على الشروط والحصول على دفتر الشروط الخاص واللوائح المرفقة من مكتب مقرر اللجنة السيد أنطوان رومانوس أثناء الدوام الرسمي.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص.
يجب أن تصل العروض إلى مكتب رئيس اللجنة _ الدكتور أسعد خوري _ الطابق السابع _ مبنى وزارة الصحة العامة _ بناية حسين منصور _ المتحف _ قبل الساعة الثانية عشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2012/6/12.
وزير الصحة العامة
علي حسن خليل
التكليف 998

إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة _ القاديشا عن تمديد مهلة استدراج العروض العائد لشراء اكسسوار لكابلات مجدولة، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الإدارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ خمسمئة ألف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا _ البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الاثنين الواقع فيه 11 حزيران 2012 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
مدير القاديشا بالإنابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 981

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في جبل لبنان بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2012/3/29 على المتهم عباس سامي مظلوم/ سجل 16 بريتال جنسيته لبناني محل إقامته برج البراجنة شارع الحسينية قرب فرن الولاء والدته كفى عمره 1980 أوقف بتاريخ 2008/8/1 حتى 2008/11/13 بالعقوبة التالية: ست سنوات و6 ملايين ليرة ونشر الحكم وفقاً للمواد 129 مخدرات من قانون العقوبات لارتكابه جناية مخدرات.
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعيّنت له قيّماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.
في 2012/3/29
الرئيس
هنري الخوري
التكليف 1005

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2009/1674
المنفّذة: سهام رزق رزق _ وكيلها المحامي كابي زهر
المنفّذ عليهما: وليد محمد أمين رويحة _ وكيلة المحامي محمد طلال أديب _ فيصل محمد أمين رويحة _ مجهول محل الإقامة بواسطة رئيس القلم.
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن محكمة بداية جبل لبنان أساس 98/1016 قرار 2000/374 والقاضي بإزالة الشيوع عن العقار رقم /805/ حمانا.
تاريخ محضر الوصف: 2010/7/16.
تاريخ تسجيله: 2010/12/6.
العقار المطروح: كامل العقار /805/ حمانا قطعة أرض سليخ تزرع حبوباً ولدى الكشف تبيّن أنه أرض سليخ مساحته /2751/ م.م. له حق الانتفاع بالمرور على العقارين /804/ و/806/ منتفع بالمرور على العقار /803/ وفقاً لقيود محضر العقار /803/، استحضار دعوى إزالة شيوع عن محكمة بداية جبل لبنان رقم 98/1016 من سهام رزق ضد فيصل ووليد أمين رويحة.
حدوده: يحده غرباً العقاران 800 و804 شرقاً العقاران 804 و806 شمالاً العقار 806 جنوباً العقار 804.
قيمة التخمين: /412650/ دولاراً أميركياً.
قيمة الطرح بعد التخفيض: /227403/ دولارات أميركية.
موعد المزايدة ومكانها: تجري أمام رئيس دائرة تنفيذ بعبدا في قصر عدل بعبدا نهار الأربعاء الواقع فيه 2012/6/13 الساعة الحادية عشرة صباحاً.
شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة إيداع قيمة الطرح أو تقديم كفالة معادلة له واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة وبخلال الثلاثة أيام التي تلي الإحالة عليه دفع باقي الثمن تحت طائلة إعادة المزايدة بزيادة العشر فإذا لم يتقدم أحد بزيادة العشر تعاد المزايدة على عهدة المشتري الناكل الذي يضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة كما عليه في خلال العشرين يوماً التي تلي صدور قرار الإحالة دفع رسوم الدلالة والتسجيل.
رئيس القلم
أنطوان الحلو

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لإنشاء وتجهيز خط جديد بارد _ عاصون 66 ك.ف. موضوع استدراج العروض رقم ث4د/2370 تاريخ 2012/3/9، قد مدّدت لغاية يوم الجمعة 2012/6/22 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان _ أمانة السر _ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان _ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /250000/ ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلّم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان _ طريق النهر _ الطابق «12» _ المبنى المركزي.
بيروت في 2012/5/18
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس
ملحم خطار
التكليف 1021

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في جبل لبنان بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2012/3/29 على المتهم رفعت نور الدين أبو قيس/ سجل 319 المصيطبة جنسيته لبناني والدته زينب عمره 1985 أوقف غيابياً بتاريخ 2011/3/22 بالعقوبة التالية: مؤبّد + 50 مليون ليرة ونشر الحكم وفقاً للمواد 125 من قانون العقوبات لارتكابه جناية مخدرات.
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعيّنت له قيّماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.
في 2012/3/29
الرئيس
هنري الخوري
التكليف 1005

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في جبل لبنان بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2012/4/5 على المتهم ماجد حسين أمهز/ الهرمل جنسيته لبناني محل إقامته الهرمل والدته فاطمة عمره 1986 أوقف غيابياً بتاريخ 2008/11/14 بالعقوبة التالية: مؤبّد + 50 مليون ليرة وفقاً للمواد 125 من قانون العقوبات لارتكابه جناية مخدرات.
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعيّنت له قيّماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.
في 2012/4/5
الرئيس
هنري الخوري
التكليف 1005

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في جبل لبنان بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2012/3/29 على المتهم محمد علي مدلج/ سجل 1/31 الحرفوش جنسيته لبناني والدته فاطمة عمره 1984 أوقف غيابياً بتاريخ 2012/3/22 بالعقوبة التالية: مؤبّد + 50 مليون ليرة ونشر الحكم وفقاً للمواد 125 من قانون العقوبات لارتكابه جناية مخدرات.
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعيّنت له قيّماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.
في 2012/3/29
الرئيس
هنري الخوري
التكليف 1005

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في جبل لبنان بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2012/3/29 على المتهم حسين حسين مظلوم/ سجل 51 بريتال جنسيته لبناني محل إقامته بريتال والدته زينب عمره 1982 أوقف غيابياً بتاريخ 2011/3/22 بالعقوبة التالية: مؤبّد + 50 مليون ليرة ونشر الحكم وفقاً للمواد 125 من قانون العقوبات لارتكابه جناية مخدرات.
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعيّنت له قيّماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.
في 2012/3/29
الرئيس
هنري الخوري
التكليف 1005

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في جبل لبنان بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2012/3/29 على المتهم علي حسن يونس/ سجل 20 بريتال جنسيته لبناني محل إقامته بريتال والدته صبحية عمره 1968 أوقف بتاريخ 2008/10/30 حتى 2008/12/16 بالعقوبة التالية: ست سنوات و6 ملايين ليرة ونشر الحكم وفقاً للمواد 125 من قانون العقوبات لارتكابه جناية مخدرات.
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعيّنت له قيّماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.
في 2012/3/29
الرئيس
هنري الخوري
التكليف 1005

إعلان

قضائي صادر عن محكمة الدرجة الأولى المدنية في بيروت _ الغرفة العقارية (الخامسة)
برئاسة القاضي: بسام مولوي
عضوية القاضيين: رحال وملاك
رقم الأوراق: 2011/247
المستدعي طالب التبليغ: منير رفيق حمزة
المستدعى بوجههم المطلوب إبلاغهم: كاظم وصادق ومحمد باقر عبد الأمير الشماع ومهدي محمد صالح شرع الإسلام
الأوراق المطلوب إبلاغها: استحضار الدعوى رقم 2011/247 ومرفقاته الذي يطلب بموجبه المستدعي بإبلاغه أمانة السجل العقاري في بيروت لوضع إشارته على صحيفة العقار رقم /242/ عين المريسة العقارية وتكليف خبير أو لجنة من الخبراء لإجراء ما يلزم لتقدير قيمة أسهم المستدعى ضدهم والبالغة

◄ إعلانات رسمية ►

فقط (153,845) سهماً ليصار إلى إزالة الشيوع وبيع أسهمهم بالمزاد المغلق لكون المستدعي يملك أسهماً يحق له من خلالها إجراء مزاد مغلق في ما بينه وبين باقي الملاك (المستدعى ضدهم).
فيقتضي عليكم الحضور إلى قلم المحكمة أو إرسال مَن ينوب عنكم بموجب سند قانوني لاستلام وتبلّغ الأوراق الخاصة بكم وذلك في مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر الأخير وإلا تجري بحقكم الإجراءات المنصوص عنها في أحكام المادة /409/ أ.م.م.

8 أيار 2012
رئيس القلم
بشرى البستاني

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء إطارات لزوم آليات المؤسسة، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/2369 تاريخ 2012/3/9، قد مدّدت لغاية يوم الجمعة 2012/6/1 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان _ أمانة السر _ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان _ طريق النهر.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلّم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان _ طريق النهر _ الطابق «12» _ المبنى المركزي.

بيروت في 17 أيار 2012
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس
ملحم خطار
التكليف 988

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في النبطية بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2012/4/30 على المتهم حسين علي مظلوم جنسيته لبناني محل إقامته بريتال وملقّب بـ(حسين صبحيه) والدته صبحيه تولّد 1979 بريتال سجل 50 بريتال أوقف غيابياً بتاريخ 2011/3/28 ولا يزال فاراً بالعقوبة التالية: بتجريم المتهم حسين علي مظلوم المبيّنة كامل هويته أعلاه بجناية المادة 459 عقوبات وبإنزال عقوبة الأشغال الشاقة المؤقتة به مدة خمس سنوات سنداً لها وبإدانته بجنحة المادة 464 عقوبات وبحبسه سنداً لها مدة سنتين وبإدغام هاتين العقوبتين سنداً للمادة 205 عقوبات بحيث تنفّذ بحقه إحداهما والأشدّ وهي العائدة للجناية والمحددة مدتها خمس سنوات أشغال شاقة وباعتباره فاراً من وجه العدالة وبإنفاذ مذكرة إلقاء القبض بحقه وتجريده من حقوقه المدنية ومنعه طيلة مدة فراره من التصرف بأمواله المنقولة وغير المنقولة ومن إقامة الدعاوى عدا المتعلق منها بأحواله الشخصية وتعيين رئيس قلم هذه المحكمة قيّماً على أمواله لإدارتها كما تُدار أموال الغائب وبإبلاغ ذلك ممّن يلزم وبتدريكه الرسوم والنفقات وفقاً للمواد 459 و464 من قانون العقوبات لارتكابه جناية التزوير.
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعيّنت له قيّماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.

في 2012/5/10
الرئيس
رئيس محكمة جنايات النبطية
القاضي محمد خير مظلوم
التكليف 1000

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في النبطية بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2012/4/30 على المتهم حسين علي مظلوم جنسيته لبناني محل إقامته بريتال وملقّب بـ(حسين صبحيه) والدته صبحيه تولّد 1979 بريتال سجل 50 بريتال أوقف غيابياً بتاريخ 2011/3/28 ولا يزال فاراً بالعقوبة التالية: بتجريم المتهم حسين علي مظلوم المبيّنة كامل هويته أعلاه بجناية المادة 459 عقوبات وبإنزال عقوبة الأشغال الشاقة المؤقتة به مدة خمس سنوات سنداً لها وبإدانته بجنحة المادة 464 عقوبات وبحبسه سنداً لها مدة سنتين وبإدغام هاتين العقوبتين سنداً للمادة 205 عقوبات بحيث تنفّذ بحقه إحداهما والأشدّ وهي العائدة للجناية والمحددة مدتها خمس سنوات أشغال شاقة وباعتباره فاراً من وجه العدالة وبإنفاذ مذكرة إلقاء القبض بحقه وتجريده من حقوقه المدنية ومنعه طيلة مدة فراره من التصرف بأمواله المنقولة وغير المنقولة ومن إقامة الدعاوى عدا المتعلق منها بأحواله الشخصية وتعيين رئيس قلم هذه المحكمة قيّماً على أمواله لإدارتها كما تُدار أموال الغائب وبإبلاغ ذلك ممّن يلزم وبتدريكه الرسوم والنفقات وفقاً للمواد 459 و464 من قانون العقوبات لارتكابه جناية التزوير.
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعيّنت له قيّماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.

في 2012/5/10
الرئيس
رئيس محكمة جنايات النبطية
القاضي محمد خير مظلوم
التكليف 1000

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جوزف طنوس بشاره لموكله سعيد يوسف متري بصفته أحد ورثة ماري سعيد داغر سند تمليك بدل ضائع بالعقار /1327/ القسم /4/ البوشرية باسم المورثة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان

المنطقة العقارية: صديقين
قضاء: صور
أمر المباشرة بعمليات التحرير والتحديد بناءً على المرسوم رقم 3981 المؤرخ في 2000/10/6 المتعلق بإجراء عمليات التحرير والتحديد لعقارات المنطقة العقارية المذكورة أعلاه يحدد تاريخ افتتاح هذه العمليات في: 2005/8/8 وفقاً لأحكام المادة 10 من القرار رقم 186 المؤرخ في 15 آذار سنة 1926 والمعدّل بموجب القرار رقم 44 المؤرخ في 20 نيسان سنة 1932، وعطفاً على قرار المحكمة بهيئتها السابقة الصادر بتاريخ 2005/6/14.
إن رئيس دائرة المساحة وكاتب المحكمة العقارية مكلفان بتبليغ هذا الأمر إلى مختاري المنطقة العقارية المذكورة والمناطق المجاورة، علماً أن فرقة المساحة الحالية _ مكتب زين مكي _ ستتابع أعمال التحديد والتحرير التي بدأت بها الفرقة السابقة _ شركة الاتحاد للهندسة والطوبوغرافية.
يدعى الملّاكون المجاورون وعلى العموم جميع المدعين بحق من الحقوق تباعاً حسب تقدم الأعمال بواسطة المختار لحضور التحديد الوجاهي ولتعيين حدود عقاراتهم وإثبات مدعاهم إذا اقتضى الحال، وإنهم إذا لم يلبّوا تلك الدعوة فلا يؤبه لغيابهم وتجري العمليات كما لو كانوا حاضرين.
وأخيراً وفقاً لأحكام المادة 27 من القرار رقم 186 إن ملفات الدعاوى المتعلقة بالقضايا الموجودة لدى الحكام المنفردين التي لم يبتّ فيها بتاريخ هذا الأمر تحوّل إلى القاضي العقاري ليتابع المعاملات التي بوشر بها سابقاً.
صدر عن القاضي العقاري في صيدا
بتاريخ 2012/5/15
القاضي العقاري
التكليف 1014

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في النبطية بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2012/4/30 على المتهم محمد محسن الموسوي جنسيته لبناني محل إقامته النبي شيت حي العقبة ملك والده والدته يسرا تولّد 1979 النبي شيت سجل 1/19 النبي شيت أوقف غيابياً بتاريخ 2011/5/30 ولا يزال فاراً بالعقوبة التالية: بتجريم المتهم محمد محسن الموسوي المبيّنة كامل هويته أعلاه بجناية المادتين 638 و459 عقوبات وبإنزال عقوبة الأشغال الشاقة المؤقتة مدة خمس سنوات سنداً للأولى ومدة مماثلة خمس سنوات سنداً للثانية وبإدانته بجنح المواد 221 و464 و655 عقوبات وبحبسه وتغريمه سنداً للأولى مدة سنتين وأربعمئة ألف ليرة ومدة مماثلة سنتين سنداً للثانية ومدة ثلاث سنوات وغرامة مليون ليرة سنداً للثالثة وبإدغام جميع هذه العقوبات سنداً للمادة 205 عقوبات بحيث تنفّذ بحقه إحداها والأشدّ وهي العقوبة العائدة لإحدى الجنايتين والمحددة مدتها بخمس سنوات أشغال شاقة وعلى أن تحسب له مدة توقيفه الاحتياطي وباعتباره فاراً من وجه العدالة وبإنفاذ مذكرة إلقاء القبض بحقه وتجريده من حقوقه المدنية ومنعه طيلة مدة فراره من التصرف بأمواله المنقولة وغير المنقولة ومن إقامة الدعاوى عدا المتعلق منها بأحواله الشخصية وتعيين رئيس قلم هذه المحكمة قيّماً على أمواله لإدارتها كما تُدار أموال الغائب وبإبلاغ ذلك ممّن يلزم وبتدريكه الرسوم والنفقات وفقاً للمواد 459 و464 من قانون العقوبات لارتكابه جناية التزوير.
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعيّنت له قيّماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.

في 2012/5/10
الرئيس
رئيس محكمة جنايات النبطية
القاضي محمد خير مظلوم
التكليف 1000

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي فادي جوزف الحاج لموكله عقل ميلاد كنج بوعقل سند تمليك بدل ضائع بالعقار /343/ المتين.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي أنطوان كبريال سرياني لموكلته أرلين كاربيس قنطارجيان سند تمليك بدل ضائع بحصتها بالعقار /1548/ القسم /11/ الفنار.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في جبل لبنان بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2012/3/23 على المتهم علي وسيم ناصر الدين/ سجل 139/150 بوداي جنسيته لبناني محل إقامته الشياح شارع أسعد الأسعد والدته نجاح عمره 1983 أوقف غيابياً بتاريخ 2010/4/30 بالعقوبة التالية: ثلاث سنوات ونشر الحكم وفقاً للمواد 219/639 من قانون العقوبات لارتكابه جناية سرقة.
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعيّنت له قيّماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.

في 2012/3/23
الرئيس
فيصل حيدر
التكليف 1005

إعلان

التصرف بأمواله المنقولة وغير المنقولة ومن إقامة الدعاوى عدا المتعلق منها بأحواله الشخصية وتعيين رئيس قلم هذه المحكمة قيّماً على أمواله لإدارتها كما تُدار أموال الغائب وبإبلاغ ذلك ممّن يلزم وبتدريكه الرسوم والنفقات وفقاً للمواد 638 و459 و221 و464 و655 من قانون العقوبات لارتكابه جناية سرقة السيارات والتزوير وتصريف المسروق والاحتيال.
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعيّنت له قيّماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.

في 2012/5/10
الرئيس
رئيس محكمة جنايات النبطية
القاضي محمد خير مظلوم
التكليف 1000

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت يبلّغ إلى حسين علي يزبك
مجهول محل الإقامة
عملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 1090/ 2011 إنذاراً إجرائياً موجهاً إليكم من طالب التنفيذ بنك سوسيته جنرال في لبنان ش.م.ل. ناتجاً عن طلب تنفيذ كشف حساب وعقد تسهيلات المتضمن إلزامكم بدفع /12,292,721/ ل.ل. عدا الفوائد والرسوم والمصاريف.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الإنذار والأوراق المرفقة به علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الإنذار المذكور على لوحة الإعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ليصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الإنذار البالغة عشرة أيام إلى متابعة التنفيذ بحقكم أصولاً حتى الدرجة الأخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت
محمد وليد الحلبي

إعلان

تعلن وزارة المالية أنها وضعت قيد التحصيل جداول التكليف الأساسية لضريبة الأملاك المبنية للعقارات التي لا تزيد إيراداتها الصافية عن 20,000,000 ليرة لبنانية، الصادرة في محافظة جبل لبنان قضاء كسروان عن إيرادات 2008 و2009 تكليف 2012، وتدعو جميع المكلّفين لتسديد هذه الضرائب مع الإشارة إلى أن المكلفين الذين لا يسددون الضريبة المتوجّبة عليهم كاملة خلال مهلة شهرين من تاريخ نشر هذا الإعلان في عدد الجريدة الرسمية الذي سيصدر بتاريخ 24 أيار 2012 يتعرضون لغرامة قدرها واحد في المئة (1%) من مقدار الضريبة عن كل شهر تأخير ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.
تبدأ مهلة الاعتراض على الضريبة المذكورة المحددة بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشر هذا الإعلان أي في 25 أيار 2012 وتنتهي في 25 تموز 2012 ضمناً.

مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 1029

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب شوقي جرجس لبس بصفته أحد ورثة جرجس يوسف لبس سند تمليك بدل ضائع بالعقار /4821/ القسم /22/ برج حمود باسم المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

بنك سوسيته جنرال في لبنان يطلق أكاديميّة "SGBL SCORE Football Academy" ، أول مبادرة في المسؤوليّة الإجتماعيّة في مجال الرياضة

أطلق بنك سوسيته جنرال في لبنان، بالتعاون مع نادي الهوبس (HOOPS)، أكاديميّته لكرة القدم «SCORE Football Academy»، تحت رعاية معالي وزير التربية والتعليم العالي، البروفسور حسن دياب، ممثّلاً بالدكتور فادي يرق، مدير عام الوزارة، خلال مؤتمر صحفي عقد في فندق فينيسيا أنتركونتيننتال في بيروت، تلته مأدبة غداء، وذلك نهار الخميس ١٧ أيّار ٢٠١٢ .تأتي أكاديميّة «SCORE Football Academy» هذه كأوّل مبادرة رياضيّة يقدم عليها مصرف لبناني في إطار المسؤوليّة الإجتماعيّة بفضل رؤيا رئيس مجلس الإدارة – المدير العام لبنك سوسيتيه جنرال، السيّد أنطون صحناوي، الذي لطالما أكّد: «إنّ دعمنا المستمر للمجتمع المدني من خلال أعمالنا التضامنيّة هو جزء من ثقافتنا وإلتزامنا الدائم إلى جانب عملائنا في ممارسة مهنتنا». وقد كان SGBL أولّ مصرف يعرب عن إهتمامه بعنصر الشباب إن في المجال المصرفي مع حساب Swing على سبيل المثال، أو في مجال المشاريع الترفيهيّة. واليوم يؤكّد إلتزامه بدعم الشباب الهاوي لرياضة كرة القدم لمساعدته في تطوير مهاراته وتنمية موهبته.

(بيان)

الرياضة اللبنانية

قلق غير مبرّر من «الفيفا» يواجَه بتحرك رياضي ـ رسمي اليوم

غادرت بعثة منتخب لبنان لكرة القدم الى عُمان لخوض معسكر تدريبي لعشرة أيام، في وقت كان فيه الاتحاد الدولي يرسل كتاباً الى الاتحاد اللبناني يستفسر فيه عن الأحداث الأمنية التي حصلت أول من أمس ومطالباً بضمانات من الدولة

الأمن مستقر ولا يبرر حرمان المنتخب اللبناني من جمهوره باللعب خارج أرضه (مروان طحطح)

عبد القادر سعد

تلقى الاتحاد اللبناني لكرة القدم أمس كتاباً عاجلاً من الاتحاد الدولي يسأله فيه عن تفاصيل الأحداث التي شهدها لبنان أول من أمس، وخصوصاً أن بعضها جرى بالقرب من ملعب المدينة الرياضية والذي ستُقام عليه مباريات منتخب لبنان في التصفيات الآسيوية المؤهلة الى كأس العالم 2014 والتي تبدأ في 3 حزيران مع المنتخب القطري.

هذا الكتاب نوقش في جلسة اللجنة العليا للاتحاد أمس، حيث اتصل الرئيس هاشم حيدر بوزير الشباب والرياضة فيصل كرامي ووضعه في أجواء الكتاب ليتفقا على تحرك سريع اليوم قد ينجم عنه لقاء يجمع حيدر وكرامي مع رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي، قبل سفر حيدر الى الخارج للمشاركة في أعمال مؤتمر الفيفا.

ويأتي التحرك الرياضي ـ الرسمي لقطع الطريق على حرمان لبنان حق لعب منتخبه على أرضه وأمام جمهوره، وخصوصاً أن الأوضاع الأمنية في لبنان لا تدعو إلى القلق، وليس هناك أحداث تستوجب نقل المباريات الى بلد آخر. فبغض النظر عن بعض الأحداث المتفرقة، الا أن الوضع الأمني في لبنان مستقر ولا يوجد ما يهدد أمن المنتخبات التي ستحضر الى بيروت لمواجهة المنتخب اللبناني. قد تحدث بعض الإشكالات، لكن ترددتها لا تلبث أن تهدأ خلال فترة قصيرة، ما يعيد دورة الحياة الى طبيعتها في ظل استقرار أمني لا يمنع من الاستضافة. وقد يحاول البعض استغلال هذه الإشكالات وتكبير صورتها وتعظيمها والمبالغة في تحليل نتائجها بهدف حرمان المنتخب اللبناني من دعم جمهوره الكبير، الذي من المتوقع أن يؤازره في المباراة الأولى أمام قطر. ومن هنا ستكون المسؤولية الملقاة على عاتق السلطات الرسمية كبيرة لتقديم الضمانات المطلوبة من الفيفا.

وتشكل هذه النيات المبيتة خطراً حقيقياً على لبنان، إذ إن نقل مباريات المنتخب لن يكون محصوراً بمباراة أو اثنتين لحين «هدوء» الأوضاع بنظر الفيفا، بل يتم نقل جميع المباريات وإلزام المنتخب اللبناني بخوض التصفيات في بلد آخر يختاره لبنان.

ومن هنا، سيكون اليوم حافلاً على صعيد تحرك الاتحاد والوزارة لتقديم كل الضمانات للاتحاد الدولي ونقل الصورة الصحيحة عن الأوضاع في لبنان والتي تسمح باستضافة أي مباراة دون التخوف من حصول إشكالات، وخصوصاً أن الاتحاد اللبناني والسلطات الرسمية بصدد وضع خطة عمل أمنية بجهود مضاعفة لقطع الطريق على أي أمر يمكن أن يحسب على لبنان ويحرمه من استضافة باقي مبارياته.

وجاء كتاب الفيفا تزامناً مع بعض المعلومات عن احتمال تجيير الأحداث لمصلحة نقل المباريات خارج لبنان، وتحديداً بطلب قطري بعد التحذيرات التي تلقتها رعايا بعض الدول الخليجية بعدم التوجه الى لبنان كقطر والإمارات والبحرين والكويت. لكن لا شك أن طلب مثل هذا لن يكون مبرراً في ظل ما يمكن تلمّسه من استقرار أمني، بغض النظر عن الأحداث التي تثير القلق، لكن ليس الى درجة نقل المباريات الى خارج لبنان.

الاتحاد لم يناقش «الثانية»

كان موضوع كتاب الفيفا من أبرز ما جرت مناقشته خلال جلسة اللجنة العليا أمس، برئاسة هاشم حيدر (الصورة)، فيما غاب موضوع بطولة الدرجة الثانية عن المناقشات، وخصوصاً أن الاتحاد لم يتلقّ من لجنة الاستئناف القانونية أي كتاب رسمي حول قرارها في ما يتعلّق بالطعن المقدم من بعض أندية الثانية.

> قد يعقد اليوم لقاء بين حيدر وكرامي مع الرئيس ميقاتي

السباحة

اتحاد السباحة ينتظر نهاية الشهر وأبي رعد يشيد بيموت

ينتظر لبنان موعد 31 أيار الجاري لمعرفة أسماء السباحات والسباحين الذين سيشاركون في دورة الألعاب الأولمبية التي ستقام في لندن في الصيف. وينتظر اتحاد اللعبة انتهاء البطولات التي تقام خارجياً لمعرفة أرقام السباحات والسباحين، حيث أصبحت المسألة محصورة بين كاتيا بشروش ونبال يموت لدى السيدات، ووائل قبرصلي وعباس رعد لدى الرجال، مع أفضلية لقبرصلي الذي سجّل أرقاماً أفضل من رعد في الفترة الأخيرة. بشروش شاركت في دورة خارجية في 10، 11، 12 و13 الجاري دون أن تستطيع أن تحسّن أرقامها، علماً أن فئة الـ 800 متر هي الأفضل لبشروش في مجموعة الفئات التي ستترشح من خلالها للمشاركة في الأولمبياد عبر نظام الـ «OST».

أما يموت، فهي قد تشارك في الأولمبياد من باب نظام «اليونيفرسياليتي»، علماً أن سباحة واحدة ستشارك من لبنان. وأوضح الأمين العام للاتحاد فريد أبي رعد أن يموت هي من البطلات اللواتي رفعن اسم لبنان، وما قام به الاتحاد سابقاً حين راسل الاتحاد الدولي خلال الدورة العربية في كانون الأول الماضي السابق كان بهدف حماية الاتحاد ورفع المسؤولية عنه في أي مشكلة قد تحصل هناك، وليس خوفاً من تنشط يموت، الذي هو غير وارد على الإطلاق. ويضيف أبي رعد إن السباحة اللبنانية لم ولن تتناول منشطات في حياتها الرياضية، وهي لطالما كانت نتائج فحوصها المخبرية سلبية، وتعدّ مثالاً للسباحات اللبنانيات.

وعادت يموت الى لبنان آتية من كندا، حيث تقيم، وشاركت في بطولة الجامعات هناك استعداداً للألعاب الأولمبية إذا شاركت هي، علماً أن ناديها الجزيرة يدعم بشروش التي هي سباحته أيضاً، لكون أرقام بشروش أفضل من أرقام يموت، وبالتالي يسعى النادي إلى تمثيل لبنان عبر الأفضل، بغض النظر عن الأسماء، كما يفيد نائب رئيس نادي الجزيرة عادل يموت.

يبقى هناك بعض الغموض حول موضوع الـ «OST» و«اليونيفرسياليتي»، وإذا كان لبنان يستطيع المشاركة في الفئتين («OST» للسيدات، وفي الوقت عينه اليونيفرسياليتي» للرجال)، إذ تفيد معلومات اللجنة الأولمبية أن على لبنان أن يختار إحدى الفئتين، فيما يؤكّد أبي رعد أن لبنان يستطيع المشاركة في الـ «OST» لدى السيدات، وفي الوقت عينه في «اليونيفرسياليتي» لدى الرجال.

كرة السلة

أنيبال بطلاً للكأس للمرة الأولى أمام عرض جيد لهوبس

أحرز فريق أنيبال زحلة أول لقب رسمي له بفوزه بكأس لبنان لكرة السلة بعدما تغلّب على هوبس 77 - 65 (11 - 17، 38 - 33، 60 - 51) أمس على ملعب نادي أنترانيك. ولم يستحق هوبس الخسارة بعد العرض الكبير الذي قدمه لاعبوه، وخصوصاً الأردني سام داغلاس الذي استعانت به إدارة هوبس مع السوري عبد الوهاب الحموي. وكانت النتيجة متقاربة في معظم الفترات، قبل أن ينجح أنيبال في خطف الفوز في الربع الأخير، علماً بأن الفارق وصل الى خمس نقاط وكان من الممكن أن يعادل هوبس، لكن صافرات الحكم اليوناني غير الصحيحة أعادت الأفضلية لأنيبال. وبرز من فريق زحلة ليروي هيرد بـ 24 نقطة، وجاي يونغبلود بـ 22 وروي سماحة بـ 15، فيما غاب غالب رضا بداعي الإصابة. أما من هوبس فكان داغلاس أفضل المسجلين بـ 20 نقطة، كما برز حسين الخطيب مع 17 نقطة. وفي ختام المباراة، تسلّم قائد أنيبال رودريغ عقل الكأس من رئيس الاتحاد جورج بركات (الصورة).

كرة الصالات

نتيجة كبيرة لفوتسال لبنان على كوريا الجنوبية 5 – 1

حقق منتخب لبنان لكرة القدم للصالات نتيجة كبيرة بفوزه على المنتخب الكوري الجنوبي 5-1 (الشوط الأول 2-0)، ودياً ضمن معسكرهما في دبي الإماراتية التي ستستضيف نهائيات كأس آسيا ابتداءً من 25 الحالي حتى 1 حزيران المقبل، وهي مؤهلة الى كأس العالم 2012 في تايلاند. وسجل للبنان هيثم عطوي ومصطفى سرحان وخالد تكه جي (2) وجان كوتاني، ولكوريا الجنوبية شين جونغ هون.
وواجه لبنان منتخباً يتمتع لاعبوه بقوة بدنية، وهم لعبوا بقساوة رغم الطابع الودي للمباراة التي شهدت وصولهم الى حاجز الأخطاء الخمسة خلال الشوطين. كذلك، لم يوفّر «محاربو التايغوك» جهودهم في الهجوم وكان بإمكانهم التسجيل في مناسبات عدة، لولا التألق اللافت لأحد أبرز لاعبي المباراة الحارس ربيع الكاخي.
في المقابل، كانت ردّة فعل اللبنانيين أقوى من خلال ضرب الخطوط الدفاعية الكورية من خلال الألعاب الثنائية التي أتقنها عطوي وتكه جي وقوصان والحمصي تحديداً ليسرعوا من وتيرة اللعب ويجدوا ورفاقهم أنفسهم أمام المرمى مرات كثيرة على مدار شوطي اللقاء، علماً بأن المنتخب اللبناني لعب من دون عنصرين مهمين في صفوفه، هما: علي طنيش وحسن زيتون المصابين.
وافتتح عطوي التسجيل في الدقيقة 17 إثر هجمة مرتدة وصلت على أثرها الكرة إليه من تكه جي. وبعدها بدقيقة، أضاف سرحان الهدف الثاني بكرة سددها بيسراه من ركلة حرة نفّذت على مشارف المنطقة الكورية.

قائد المنتخب اللبناني خالد تكه جي يصافح القائد الكوري قبل المباراة

واستهل اللبنانيون الشوط الثاني عبر استعراض لقدراتهم الهجومية فانتهت سلسلة تمريرات سريعة عند قاسم قوصان الذي أهدى تكه جي كرة متقنة، أنهاها الأخير داخل الشباك (21). لكن بعد نصف دقيقة، ارتكب جونغ هون خطأ خلال ضغطه على تكه جي داخل المنطقة من دون أن يحتسب الحكمان أي خطأ، ما منح الكوري فرصة تقليص الفارق بتسديدة قوية. واستمر الزحف الهجومي اللبناني عبر سلسلة أخرى من الفرص، قبل أن يستثمر كوتاني تمريرة أمامية من كريم أبو زيد ليسكنها الشباك من تحت الحارس هان مين كيو (30). وسجل تكه جي مستغلاً خطأ لاعبي كوريا في تنفيذ خطة الـ«باور بلاير» فانطلق بالكرة وسجل بسهولة الهدف الخامس (38).
ويخوض المنتخب اللبناني مباراة ودية أخرى مع قطر اليوم الثلاثاء، الساعة 13,00 بتوقيت بيروت في صالة نادي النصر في دبي.
مثّل لبنان: الحارس ربيع الكاخي، قاسم قوصان، علي الحمصي، جان كوتاني، محمود دقيق، خالد تكه جي، هيثم عطوي، رامي اللادقي، كريم أبو زيد، مصطفى سرحان ومحمد اسكندراني.

أخبار رياضية

رقم قياسي لنور مونس

سجّلت لاعبة نادي الشانفيل نور مونّس رقماً قياسياً في سباق الـ60 م ومقداره ثماني ثوان و36 بالألف ضمن المرحلة الثانية من بطولة لبنان لألعاب القوى لفئات الصغار والصغيرات والأحداث والحديثات، التي أقيمت على مضماري ناديي الشانفيل والجمهور.

الحرية بطل دورة الربيع

أحرز فريق الحرية ـ صيدا لقب دورة الربيع الأولى لكرة الصالات، التي نظمها قطاع الرياضة في صيدا والجنوب في تيار المستقبل، بفوزه في المباراة النهائية على فريق المعني 4 – 2. وسجل للفائز مصطفى حلاق (2) وخضر بيلاني (2)، وللمعني علي سعد وبلال سعد.

سباق ترياتلون البترون

نظم نادي أنترليبانون بالتعاون مع بلدية البترون سباق ترياتلون الدولي انطلاقاً من أمام منتجع سان استيفانو البترون، ومشاركة أكثر من 400 مشترك ومشتركة.
وفي النتائج النهائية للسباق الذي تضمن مسابقات السباحة والدراجات الهوائية والركض، احتل المركز الأول بطل ترياتلون العالمي اللبناني روي نصر، وحلّ البريطاني ريان ماكنوس ثانياً، وميشال نبتي ثالثاً. وأحرزت لقب السيدات البريطانية لوسي موروود، وحلّت كارول غانم ثانية، وكارول بويادجيان ثالثة.

نتائج اللوتو اللبناني

17 38 36 24 19 18 11

الأرقام الرابحة: 11 ـ 18 ـ 19 ـ 24 ـ 36 ـ 38
الرقم الإضافي: 17
■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.
■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة:
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة:
■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 52,009,200 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 15 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 3,467,280 ل.ل.
■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 52,009,200 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 962 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 54,064 ل.ل.
■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 116,272,000 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 14,534 شبكة.
ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,832,361,227 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 58,884,700 ل.ل.
نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 989
وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 32468.
■ الجائزة الاولى: 25,000,000 ل.ل.
ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 25,000,000 ل.ل.
ـ عدد الأوراق الرابحة: ورقة واحدة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 25,000,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 2468.
ـ الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 468.
■ الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 68.
ـ الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1127

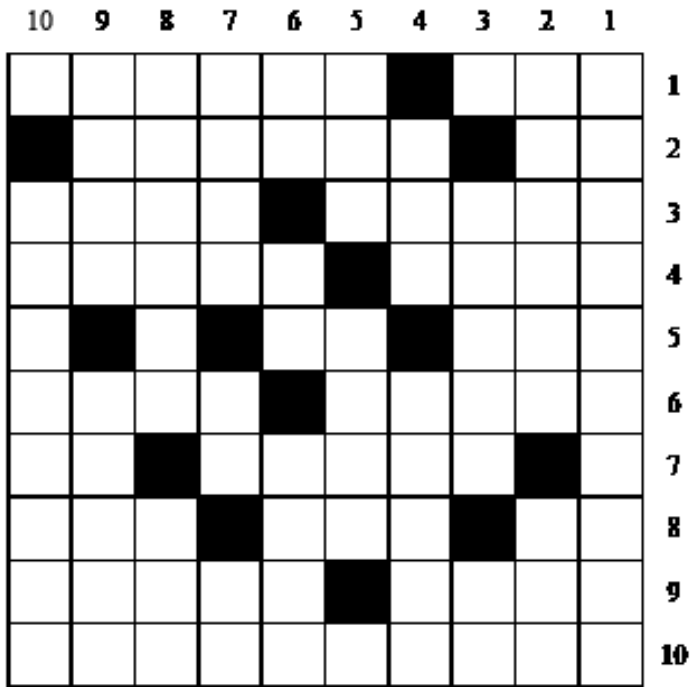

أفقيا

1- مدينة ساحلية فلسطينية – من الفاكهة – 2- حرف نصب – مدينة سورية – 3- بلوريّ – إحدى القارات الخمس – 4- خلاف يشتري – عائلة حارس مرمى أميركي – 5- عيب وشنار – حرف عطف – 6- يصاحب في السفر – تجويفة اسطوانية من فخار تُجعل في الأرض ويُخبز فيها – 7- إسم كانت تُعرف به بحيرة ملاوي قديماً – قادم – 8- بصق من فمه – مرض صدري – نضج وأدرك الغلام – 9- مدينة قديمة في روسيا إنتصر فيها نابليون إنتصاراً غير حاسماً ضد الروس عام 1807 – إلهة الزهور عند الرومان – 10- فيلسوف ورياضي وأديب وفيزيائي فرنسي راحل له إكتشافات علمية

عمودياً

1- مدينة تركية تبعد 96 كلم عن المدينة السورية حلب – 2- جزيرة مرجانية في المحيط الهندي قرب ساحل تنزانيا تؤلف مع تنغانيكا دولة تنزانيا – من الحيوانات – 3- دولة آسيوية – خاصتي وملكي – 4- من الطيور – مطربة لبنانية – 5- مع السلامة بالأجنبية – عود كبريت – 6- قرع الجرس – فوه – عاصمة فيجي – 7- من عوامل البحر أو موج البحر الهائج – خاصتكِ بالأجنبية – أكل الطعام – 8- جبل يُشرف على غوطة دمشق – كتاب بالأجنبية – 9- حامض بلغة الكيمياء – عائلة إقتصادي فرنسي راحل كان أستاذاً في جامعة لوزان وقد ساهم في إدخال الطريقة الرياضية الى الإقتصاد وكان لتعليمه تأثير كبير – 10- دولة أوروبية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- شارل ديغول – 2- برج – باريني – 3- روبي – هبل – 4- ١١ – نمو – زفس – 5- ادريس – رف – 6- مر – الحنش – 7- خلو – انكا – 8- ياسمين – 9- من – ورد جوري – 10- سان لوران

عمودياً

1- شبرا الخيمة – 2- ارواد – لان – 3- رجب – رموس – 4- ينير – موا – 5- دب – مس – ديرن – 6- ياهو – ندلِ – 7- غرب – إلا – جو – 8- ويلز – حنجور – 9- لن – فرنك – را – 10- يوسف شاهين

1127 sudoku

			8	7	5			
1	2	4						
						3	9	6
5	1	6		4				
8			7		3			9
				5		4	2	1
3	5	1						
						8	4	7
			2	6	9			

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1126

5	8	4	6	1	3	9	7	2
2	7	1	5	9	8	3	4	6
6	9	3	2	4	7	8	5	1
4	1	9	7	3	2	5	6	8
8	5	7	4	6	9	1	2	3
3	6	2	1	8	5	4	9	7
1	2	5	8	7	4	6	3	9
7	3	8	9	5	6	2	1	4
9	4	6	3	2	1	7	8	5

مشاهير 1127

11 10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

كاتب فرنسي (1902-1967) عاش يتيماً. تربى في مدرسة داخلية وتأثر أدبه بنفحة من التشكيكية اللاذعة الساخرة. له روايات وقصص ومسرحيات
7+6+5+4+2+3 = ملكة قرطاج ■ 1+8+9 = الحرف الرابع والعشرون من الأبجدية ■ 11+10 = ضمير منفصل

حل الشبكة الماضية: **محمد طرابلسي**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

غواردیولا لخوض تحد جديد من دون نجمه ليونيل ميسي (أرشيف)

عقلية غواردیولا أمام تحدٍّ جديد

جوسيب غواردیولا مدرب أنهى موسمه الأخير مع فريقه برشلونة خالي الوفاض من أي لقب كبير، بعدما كان قد حصد عبر أربعة مواسم عشر بطولات، لتكثر التحليلات عن سبب خروجه وعن وجهته المقبلة

هادي أحمد

بطولات عشر في 4 مواسم حازها مدرب برشلونة، جوسيب غواردیولا، لتنتهي حقبته مع ناديه، بعدما أعلن المدرب الإسباني رحيله رسمياً عن النادي، عقب مسيرة ناجحة لا يستحق عليها سوى التقدير والتصفيق والإشادة، مسيرة تضمنت إنجازات عدة ستجعل المدرب المقبل تيتو فيلانوفا في مأزق حقيقي. فعشية إعلان غواردیولا رحيله عن ناديه، كثرت الأقاويل عن وجهته المقبلة، كما كثرت التحليلات عن سبب اختياره الخروج من أسوار النادي، التي بررها بالتعب والحاجة الى الراحة.

الجميع الآن ينتظر العمل الجديد للمدرب لكي يجري تقويمه جيداً، وبعيداً عن الأرجنتيني ليونيل ميسي، لذا سيعمل على اختيار نادٍ أو منتخب يوفر له جميع الأدوات اللازمة التي تمكّنه من السيطرة الكاملة على من يدربه. والخيارات المتاحة أمامه متعددة، ومنها تشلسي الإنكليزي، إذ إنّ العديد من التقارير تتحدث عن الأمر، كما برز خبر يتحدث عن لقاء جمع المالك الروسي رومان أبراموفيتش مع المدرب الإسباني في باريس. فالميزانية ستكون ضخمة للمدرب لاختيار صفقات الموسم الجديد، وأيضاً قد تكون الرغبة الشخصية لدى «بيب» بخوض تحدٍّ من نوع خاص مع البرتغالي جوزيه مورينيو، تدفعه إلى الذهاب لـ«بلوز» والسعي وراء نجاح كبير يتجاوز نجاح الـ «سبيشل وان». أما الخيار الآخر الذي ورد في التحليلات، فهو انتر ميلانو الإيطالي، إلا ان حالة التقشف التي يعيشها إنتر منذ موسمين، وامتناع الرئيس ماسيمو موراتي عن إتمام أي صفقات ثقيلة قد تحول دون ذلك.

أما المكان الثالث الذي يمكن لغواردیولا أن يكون فيه، فهو المنتخب الإسباني، وذلك بعدما أعلن المدرب الحالي فيسنتي دل بوسكي ان الأكثر قدرة على اكمال النهج الإسباني المتوج بالبطولات في آخر 4 سنوات هو غواردیولا، وهو ما يبدو الأكثر ترجيحاً، ويعود ذلك الى قرب طريقة اللعب ما بين المنتخب الإسباني والنادي الكاتالوني. وبما أن دل بوسكي، حسبما قال، سيترك المنتخب بعد كأس أوروبا 2012 مهما كانت النتيجة، فإن غواردیولا سيكون خير خلف لخير سلف.

أما في موضوع خروجه الذي فاجأ محبي النادي الكاتالوني، فرجح العديد من النقاد أن السبب هو في العقلية الانهزامية التي تملكته في موسمه الأخير بعد نجاحاته السابقة التي أرجعها البعض الى قوة وموهبة اللاعبين الذين يمتلكهم. غواردیولا جزء من المنظومة المتكاملة، نعم، إلا أن أفكاره التكتيكية والفنية، هي التي أوقعته في المحظور في نهاية المشوار، وخصوصاً الاعتماد على خطة 3-4-3 في المباريات المصيرية. إذاً، عندما بانت طريقة ايقاف خطة الـ «تيكي تاكا» من فرق متعددة، لم يتمكن غواردیولا من تقبل الخسارة وبدء عصر تحدّ جديد له شخصياً، ببناء خطة إبداع جديدة يقهر بها الفرق الأوروبية الكبرى. ولم يسكت أفواه من يرجعون فضل الفوز الى لاعبيه، بل كأنه سلم بالأمر، ورأى أن عصر الانتصارات والتتويجات انتهى لينسحب بسرعة جداً من سباق التحدي. إما الكؤوس أو الرحيل، هذا ما يمكن اختصاره في شخصية غواردیولا، التي يبدو أنها أصبحت انهزامية، بعدما كان قد أعلن مبكراً وقبل 16 جولة، انتهاء سباق «الليغا» لمصلحة غريمه ريال مدريد!

لوحات زيتية تقديراً لـ«بيب»

ستشهد كاتالونيا معرضاً للوحات زيتية تمثل المدرب جوسيب غواردیولا وبعض لاعبي الفريق، أهمهم الأرجنتيني ليونيل ميسي وشافي هيرنانديز، وذلك في تاريخ 23 أيار الحالي. وسيكون المعرض على هيئة شكر لغواردیولا تقديراً للمواسم الأربعة الرائعة التي قضاها مع الفريق. والرسوم هي للفنان الألماني أوليفر كوريبنلوم والكاتالونية ماريا فيدال.

الدوري الأميركي للمحترفين

سبرز يسحق كليبرز 4-0 وميامي يُعادل بايسرز 2-2

واصل سان أنطونيو سبرز تألقه في الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين، حيث حقق فوزه الثامن عشر على حساب لوس أنجلس كليبرز 102-99 ليقترب من التأهل إلى نهائي الـ«بلاي أوف» للمرة الأولى في تاريخه

جيمس مصوّباً نحو سلة بايسرز (جوناثان دانيال ـ أ ف ب)

حقق سان أنطونيو سبرز فوزه الثامن عشر على التوالي، وتأهل الى نهائي المنطقة الغربية بعد حسمه الساحق لسلسلته مع لوس أنجلس كليبرز 4-0 بعد الفوز عليه 102-99 في الدور الثاني من الـ«بلاي أوف» في دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين.

وكانت خبرة المخضرم تيم دنكان (21 نقطة و9 متابعات) وصانع الألعاب الفرنسي طوني باركر (17 نقطة) ونجاح بدلاء المدرب غريغ بوبوفيتش هي التي نجحت في ترجيح كفة سبرز. أما من جهة الخاسر، فتألق في صفوفه صانع الألعاب كريس بول صاحب 23 نقطة و11 تمريرة حاسمة والشاب بلايك غريفين مع 21 نقطة.

وفي نصف نهائي المنطقة الشرقية، ضرب «الملك» ليبرون جيمس بيد من حديد وقاد ميامي هيت الى معادلة الأرقام 2-2 مع مضيفه إنديانا بايسرز بعدما تغلب عليه 101-93. وسجل جيمس 40 نقطة و18 متابعة و9 تمريرات حاسمة، وأضاف دواين وايد 30 نقطة و9 متابعات و6 تمريرات حاسمة للفائز والبديل أودونيس هاسليم 14 نقطة، في حين كان داني غرينجر الأفضل لدى الخاسر مع 20 نقطة والبديل دارن كوليسون بـ 16 نقطة. وعوض وايد المباراة الثالثة التي خسرها ميامي 94-75، حيث سجل أولى نقاطه في الربع الثالث، وفي ظل غياب المصاب كريس بوش، سجل مع جيمس 48 من نقاط فريقه الخمسين بين نهاية الربع الثاني ومطلع الربع الأخير.

وكان ميامي قد فاز في ثلاث من أصل أربع مباريات ضد إنديانا في الدور المنتظم، في حين تواجها مرة واحدة في الـ«بلاي اوف» سابقاً منذ 8 سنوات في نصف نهائي المنطقة الشرقية عندما فاز إنديانا 4-2.

وهنا برنامج مباريات اليوم: بوسطن سلتيكس - فيلادلفيا سفنتي سيكسرز (يتعادل الفريقان 2-2)، أوكلاهوما سيتي - لوس أنجلس لايكرز (يتقدم أوكلاهوما 3-1).

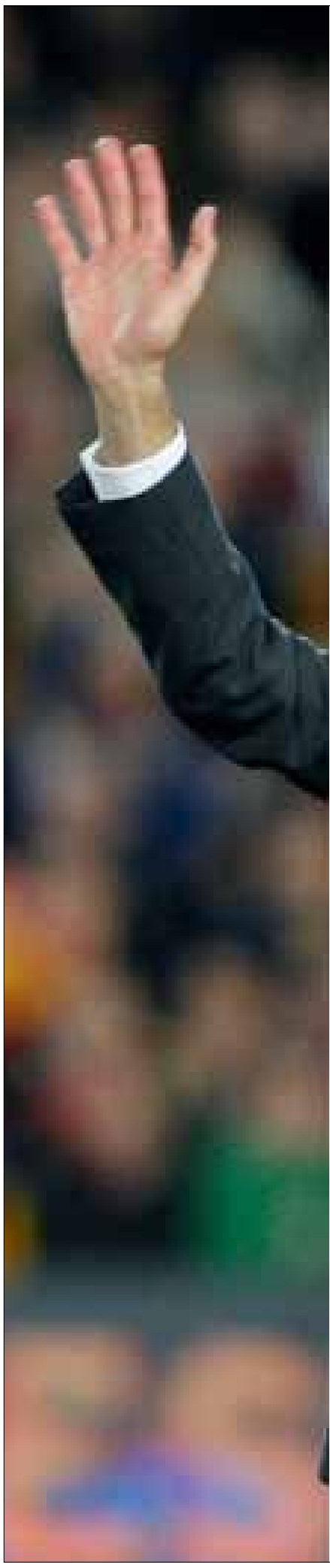

ملاعب فرنسا

القطريّون في باريس: «أوّل الغيث»... فشل!

حسن زين الدين

«صراحةً، وصول القطريين لا يزعجني، أتمنى أن ينجحوا، لكن هل فعلاً المال يجلب السعادة؟ سنرى إن كانوا يستطيعون تحقيق اللقب بمزيد من الأموال». هذه الكلمات قالها لويس نيكولان، رئيس مونبلييه، قبل انطلاق الموسم المنتهي أول من أمس من الدوري الفرنسي لكرة القدم، متوجهاً الى نادي العاصمة الفرنسية، باريس سان جيرمان، غداة استحواذ مؤسسة قطر للاستثمارات على 70% من اسهمه (قبل أن تستحوذ في ما بعد على كامل الأسهم). ولسخرية القدر، فإن مونبلييه نفسه هو من توّج أول من أمس باللقب، متقدماً على سان جيرمان.

إذاً، فشل القطريون في موسمهم الاول في الدوري الفرنسي. لم تنفع الاموال، كما اعتقد نيكولان، ولا النجوم على غرار الارجنتيني خافيير باستوري والمدرب الايطالي الشهير كارلو انشيلوتي في تجيير اللقب لمصلحتهم. وقع القطريون ومعهم ابناء العاصمة الفرنسية في فخ مونبلييه، بعدما كانت كل التوقعات تشير الى أنهم سيكتسحون الكرة الفرنسية، فإذا بفريق لم يتذوق طعم الفوز بالبطولة في تاريخه يذيقهم الكأس المرة.

في الواقع، يمكن القول إن مونبلييه قدم درساً كبيراً يتمثل بقدرة فريق متواضع نوعاً ما على أن يقف بوجه إمبراطورية مالية. إمبراطورية قدمت بقضها وقضيضها للسيطرة على الكرة الفرنسية، ولاحقاً على الكرة الأوروبية، واذا بالفشل يلاحقها من الخطوة الأولى.

بالفعل، يبدو محرجاً موقف رجل الأعمال ناصر الخليفي، مالك باريس سان جيرمان، بعد هذا الفشل، علماً انه كان واضحاً لحظة وصوله الى باريس بأنه لن يقبل في الموسم الأول غير التتويج باللقب، قائلاً بالحرف

> لا يخفى أن الفشل الأول سيدفع القطريين إلى إغداق الأموال على نحو أكبر

الواحد لمجلة «ليكيب» الرياضية، وصحيفة «لو باريزيان»: «اليوم، بالتأكيد، نريد أن نكون أبطالاً».

من هنا، فإن هذا الفشل في الموسم الأول في البطولة الفرنسية، وأمام فريق بحجم مونبلييه من شأنه أن يفقد القطريين صوابهم، بحيث من المنتظر أن يقدموا على تعاقدات مليونية تهتز لها أوروبا من اجل تغطية الإخفاق الذي تعرضوا له، حيث يحكى أن النادي تقدم بعرض بلغ 25 مليون يورو من اجل استقطاب البرازيلي كاكا من صفوف ريال مدريد الاسباني، وأن مديره الرياضي، النجم البرازيلي السابق ليوناردو، أجرى اتصالات مع النجم الكاميروني صامويل ايتو، مهاجم انجي ماخاشكالا الروسي، لضمه الى صفوف النادي، في الوقت الذي كشفت فيه تقارير، قبل ايام، أن الخليفي شخصياً ومعاونيه طاروا الى مدريد لمقابلة الارجنتيني غونزالو هيغواين، مهاجم ريال مدريد من اجل إقناعه بالمجيء الى باريس.

اذاً، القطريون ماضون في مشروعهم الفرنسي، وهم بالمناسبة وصلوا حتى الى الحصول على جميع حقوق نقل مباريات الدوري الفرنسي عبر قناة الجزيرة الرياضية (التي يديرها الخليفي نفسه)، حيث ستخصّص قناة ناطقة باللغة الفرنسية لبث المباريات للفرنسيين، وهي الخطوة الذي لقيت امتعاضاً شديداً من قبل الرأي العام الفرنسي. مشروع لا يخفى أن أهدافه تنطلق من محاولة ابراز صورة قطر في اوروبا، ولدى الرأي العام الأوروبي، كما تأخذ ابعاداً طويلة الأمد تصل الى استعداداتهم بأفضل الوسائل الممكنة للمونديال، الذي سينظمونه عام 2022.

خيبة الخليفي مالك باريس سان جيرمان بعد الفشل في تحقيق اللقب (ستيفان ماهي ـ رويترز)

كرة المضرب

لقب نادال في دورة روما يُعيده إلى الوصافة العالمية

تمكن الإسباني رافاييل نادال، المصنف ثانياً، من الثأر من الصربي نوفاك ديوكوفيتش الأول بالفوز عليه 7-5 و6-3، ليحرز لقب دورة روما الدولية لكرة المضرب، خامسة دورات الألف نقطة للماسترز، والب الغة جوائزها 2،951 مليون يورو للرجال، و2،050 مليون للسيدات.

وكان ديوكوفيتش قد تغلب على نادال 6-4 و6-4، ونال اللقب الثاني في الدورة بعد عام 2008.

وضرب نادال اكثر من عصفور بحجر واحد، فهو رد التحية الى الصربي وحرمه اللقب الثالث في الدورة، وعزز تفوقه عليه بـ 18 فوزاً في 32 مباراة، وتوج باللقب للمرة السادسة بعد أعوام 2005 و2006 و2007 و2009 و2010، رافعاً عدد ألقابه في مسيرته الاحترافية الى 49 لقباً.

وهو الفوز الثاني على التوالي لنادال على ديوكوفيتش بعد 7 هزائم متتالية، جميعها في النهائي، وآخرها نهاية كانون الثاني الماضي في بطولة أوستراليا المفتوحة، أولى البطولات الأربع الكبرى.

واستعاد نادال المركز الثاني عالمياً من السويسري روجيه فيدرر، بعدما فقده الأسبوع الماضي بخسارته أمام مواطنه فرناندو فراسكو في الدور ربع النهائي من دورة مدريد.

كذلك انفرد نادال بالرقم القياسي في عدد الألقاب في دورات الماسترز، رافعاً رصيده الى 21 لقباً، بفارق لقب واحد عن شريكه فيدرر، الذي خرج من دور الأربعة على يد ديوكوفيتش.

ويملك نادال سجلاً رائعاً على الملاعب الترابية، فمنذ عام 2005 حقق 220 فوزاً مقابل 9 هزائم فقط، وبفوزه الأخير عزز معنوياته قبل الدفاع عن لقبه في بطولة فرنسا المفتوحة، على ملاعب رولان غاروس، التي تنطلق الأحد المقبل.

وكانت الروسية ماريا شارابوفا، المصنفة ثانية، قد احتفظت باللقب بفوزها على الصينية لي نا الثامنة 6-4 و4-6 و7-6 في المباراة النهائية.

والفوز هو السابع لشارباوفا على نا في 11 مواجهة مباشرة بينهما، بدأت بخمسة انتصارات متتالية للروسية بين 2005 و2009، ثم 4 متتالية للصينية بين 2009 و2011، قبل أن تعود المبادرة لشاربوفا في 2012، حيث سبق أن هزمت منافستها في ربع نهائي دورة ميامي الأميركية على أرض صلبة 6-3 و6-0.

أصداء عالمية

دي بوير: لا لليفربول

رفض مدرب اياكس امستردام، بطل الدوري الهولندي لكرة القدم، فرانك دي بوير، عرضاً من ليفربول الانكليزي لتدريب فريقه خلفاً للاسكوتلندي كيني دالغليش المقال من منصبه في 16 ايار الحالي، بحسب ما ذكرت صحيفة «دي تيليغراف» الهولندية.

وقال دي بوير الذي قاد اياكس الى الفوز بلقب الدوري في الموسمين المنصرمين: «انا فخور بهذا الاهتمام، لكني اريد مواصلة عملي مع اياكس». واوضح لاعب الوسط الدولي السابق: «بالتنسيق مع معاونَيّ فيم يونك ودينيس بيرغكامب نقوم بأشياء جديدة مع اياكس، لذلك اتمنى متابعة العمل مع هذا الفريق في المواسم المقبلة». ويرتبط دي بوير بعقد مع اياكس حتى عام 2014، وهو يتفاوض حالياً مع النادي من اجل التمديد.

ميهايلوفيتش مدرّباً لصربيا

عيّن الاتحاد الصربي لكرة القدم الدولي اليوغوسلافي السابق، سينيسا ميهايلوفيتش، مدرباً جديداً للمنتخب لمدة عامين. وذكر الاتحاد ان تعيين ميهايلوفيتش جاء باجماع اعضاء مجلس ادارة الاتحاد.

وسيخلف ميهايلوفيتش، الذي كان مشهوراً بتنفيذه الدقيق للكرات الثابتة، فلاديمير بتروفيتش الذي فسخ عقده مع الاتحاد «بالتراضي» بعدما فشل في ايصال المنتخب الى نهائيات كأس اوروبا 2012 في بولونيا واوكرانيا.

ودافع ميهايلوفيتش عن الوان النجم الاحمر الصربي ولاتسيو الايطالي وأحرز مع الأخير بطولة الدوري، كما اشرف على تدريب فيورنتينا الإيطالي.

«شفايني» يعتذر من رئيس ألمانيا

تقدّم لاعب خط وسط بايرن ميونيخ الالماني، باستيان شفاينشتايغر، باعتذار عن عدم مصافحته رئيس الجمهورية الألمانية يواكيم غاوك عقب الخسارة امام تشلسي الانكليزي بركلات الترجيح 4-3 (الوقتان الأصلي والإضافي 1-1)، في المباراة النهائية لمسابقة دوري ابطال اوروبا لكرة القدم.

ونشرت أغلب الصحف الألمانية الصادرة أمس صورة شفاينشتايغر حاملاً الميدالية الفضية، وهو يمر امام الرئيس الالماني الذي مد يده اليه لمصافحته، دون أن يلقي اليه الأول ولو نظرة.

وأصدر شفاينشتايغر بياناً لينفي تجاهله للرئيس، موضحاً «لو كنتم مكاني في هذه الحالة ولو نظرتم الى الصورة، فسترون أنني كنت تائهاً ومنقطعاً عن العالم، بعد خيبة أمل من هذا القبيل. لقد كنت مصدوماً، وخائب الأمل، كما لو كنت مشلولاً. أنا فقط لم أرَ يد الرئيس».

امتعاض توريس

أكد مهاجم تشلسي الانكليزي، بطل اوروبا، الدولي الاسباني فرناندو توريس انه اراد تسديد ركلة ترجيحية في المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا، لكنه لم يُسمح له على حد قوله.

وقال توريس لصحيفة «أ س» الإسبانية: «شعرت هذا الموسم بأشياء لم اشعر بها من قبل. شعرت بأنهم عاملوني بطريقة لم اكن أتوقعها، ولم أشعر بالأمور التي قيلت لي عندما وقعت للنادي. تناقشنا كثيراً هذا الموسم، وبما انه انتهى الأن سنتحدث عن مستقبلي لأن ما حصل معي هذه السنة لم يكن الدور الذي جئت من أجله».

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 22 أيار 2012 العدد 1713

كابوس اللجوء صار عملاً فنياً

تونس ـ **نورالدين بالطيب**

مع اندلاع الثورة في ليبيا، لجأ آلاف من العرب الأفارقة والآسيويين إلى الحدود التونسية، حيث احتضنهم مخيم «الشّوشة» القريب من مدينة بنقردان على الحدود المشتركة بين البلدين. الإقامة لأكثر من عام ونصف في مخيّم اللاجئين، صهرت الأجيال والجنسيات والثقافات المختلفة في بوتقة واحدة، هي شعورهم الجماعي بالألم والعذاب النفسي ومكابدتهم انتظار مصيرهم المجهول.

هكذا، راح اللاجئون يكتبون ويعزفون وينشدون حنينهم إلى بلدانهم البعيدة، علّها تحتضنهم وتنهي معاناة الإقامة تحت الخيام في انتظار المساعدات الإنسانية العالمية. في هذا الطّقس السريالي، وفي انتظار «غودو» من نوع آخر، أنجز بعض اللاجئين العالقين في المخيم مشروع «أزهار الغبار»، في إشارة إلى العلاقة الجدلية بين أحلامهم وغبار مدينة بنقردان الصحراوية.

العمل الفني الموسيقي الذي افتتح فعاليات «مهرجان ربيع سبيطلة الدولي»، الذي اختُتم أخيراً في محافظة القصرين (وسط غرب تونس)، جمع 8 فنانين، هم: عازف البيانو هفتوم أديا (إريتريا)، والمغني وعازف البيانو كابان كارل (الكاميرون)، والمغنون وأكيلو توالداي (إريتريا)، وكناتو يعقوب (ساحل العاج)، وسميرة بابار (باكستان)، وعبد الرزاق محمد علي (الصومال)، إضافة إلى الرابر محمدو كامرا (مالي)، والفنان التشكيلي العراقي محمد كريم.

أعضاء مشروع «أزهار الغبار»

لا يروي العمل قصة آلاف الهاربين من جحيم الحرب في ليبيا فحسب، بل يذهب أبعد من ذلك ليحتوي معاناة الملايين حول العالم ممن شرّدتهم الحروب وعبثت بأقدارهم. المشروع الذي امتدّ لأكثر من ساعة ونصف، تخللته عروض موسيقية، وأخرى غنائية وراقصة، إضافة إلى معرض تشكيلي... يكشف عن عذاب اللاجئين في «اللامكان» و«اللاوطن». يتساءل الفنانون عن وجهة اللاجئين القادمة. وتبدو الإجابة بديهية بمجرّد النبش في أحلام هؤلاء. بعضهم يبحث عن تأشيرة دخول إلى أميركا أو أوروبا أو كندا، في حين يكتفي آخرون بالانتظار. يلقى العمل دعم المخرجة السينمائية التونسية والعضو في «المجلس التأسيسي» عن «الكتلة الديموقراطية» سلمى بكار (1945). وسيُعاد عرضه في مدن تونسية أخرى، دعماً لهؤلاء اللاجئين البسطاء الذين حوّلوا الألم إلى إبداع.

... وانتصر الإكليروس على الدولة المدنية!

بيار أبي صعب

قرّر الوزير مروان شربل، يوم أمس، نزولاً عند رغبة الأب عبده أبو كسم، رئيس «المجلس الكاثوليكي للإعلام»، سحب فيلم «تنّورة ماكسي» من الصالات، بعد حصوله على تأشيرة من الأمن العام... تأشيرة كانت قد كلّفت المخرج الشاب جو بوعيد مجموعة تنازلات وتعديلات على النسخة الأصليّة للعمل الإبداعي، نزولاً عند رغبة الرقيب آنذاك. ليست المرّة الأولى التي يوجّه فيها «المركز الكاثوليكي» ضربة قاسية لحريّة التعبير في لبنان. ليست المرّة الأولى التي تتصرّف فيها مؤسسات الدولة كخادم أمين على أبواب ملوك الطوائف. خادم، أو تابع مهمّته تنفيذ تعليمات أسياده وحماية مصالحهم وأيديولوجيّاتهم.

في اللحظة التي يقف فيها لبنان كلّه على كفّ عفريت، تحديداً لأن المؤسسة الرسميّة عاجزة عن فرض منطق الدولة والقانون على الجماعات المهتاجة التي تريد أن تطبّق منطقها وقانونها ضدّ الدولة، يجد وزير الداخليّة اللبناني متسعاً من الوقت لمنع فيلم سينمائي. يفعل ذلك نزولاً عند رغبة رجل دين يدّعي الوصاية على عقول الناس، ويحتكر الكلام باسم المؤمنين. لماذا لم يذهب الأبونا إلى المحكمة، لتحصيل حقّ جماعته؟ لأنّه يعتبر أن الدولة هي في خدمته. تصوّروا أن كل فيلم ينتج ويعرض في لبنان، يجب أن يحوز رضى زعماء 18 طائفة، وأن يتجنّب الكلام في الجنس والسياسة والدين والحرب الأهليّة. ستقتصر الحياة الثقافيّة والحالة تلك، على مسرحيّات الأب فادي تابت، إضافة إلى «الليالي اللبنانيّة» العزيزة على قلب وزير السياحة. أما وزير الثقافة، فلعلّه لم يسمع بخبر مصادرة الفيلم، ولا بالفيلم من أساسه. لا توقظوه رجاءً، لا تزعجوه بمقولات «يساريّة»، منها أن الدفاع عن حريّة المبدعين أولى مهمّاته... لعلّه لزّم الموضوع للقطاع الخاص، بناءً على نصيحة زميله في السياحة.

نصيحة أخيرة، لا تقولوا إن «تنورة ماكسي» منع من العرض. لقد علّق عرضه ريثما تعيد مشاهدته (وتعديله) لجنة من الرهبان والعسكر... طبعاً نعرف جميعاً أن الفيلم سيكون ابتداءً من اليوم في كل محالّ الفيديو المقرصنة التي لا يستطيع وزير الداخليّة إقفالها. لكن ما هم، لقد حقّق الإكليروس، بشخص الأب أبو كسم، انتصاراً رمزياً على الدولة المدنيّة.

مسابقة في النقد السينمائي

تنظّم «متروبوليس سينما» بالتعاون مع جريدة «الأخبار» (بيروت)، مسابقة أفضل مقالة نقديّة التي تتوجّه أساساً إلى طلاب معاهد الصحافة والسينما. يمكن لكل مقالة مشاركة أن تدور حول فيلم أو أكثر من الأفلام الثمانية المعروضة ضمن «دفاتر يومية: شهر السينما اللبنانية» في صالة «متروبوليس أمبير صوفيل» (الأشرفيّة). ويحقّ لكل شخص الاشتراك بمقالة واحدة فقط. تُرسل على البريد الإلكتروني الآتي info@metropoliscinema.net.

الرجاء تحديد عنوان الفيلم (الأفلام)، والإسم الكامل للكاتب (ة)، والعمر واسم الجامعة ومجال الدراسة.
المقالة أو المقالات الفائزة التي تختارها هيئة تحرير الجريدة، تنشر مع تعريف بصاحبها أو صاحبتها، في النسخة الورقيّة من «الأخبار» وعلى موقعها الإلكتروني. وسيحظى الفائزان الأولان بإشتراك مجاني لمدّة سنة في جريدة «الأخبار».
المسابقة جارية حتى انتهاء عرض الأفلام.
للمزيد من المعلومات يمكن الاتصال على الرقم التالي: 01-332661